



جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس

تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات

النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية

- دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم -

من إعداد الطالبة:

شرقي حورية

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور مزيان محمد

أمام أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة وهران 2	أ. د. هاشمي أحمد
مقرا	جامعة وهران 2	أ. د. مزيان محمد
مناقشا	جامعة وهران 2	د. مكي أحمد
مناقشا	جامعة مستغانم	د. هني حاج أحمد
مناقشة	جامعة مستغانم	د. علاق كريمة
مناقشا	المركز الجامعي غليزان	د. زقاوة أحمد

السنة الجامعية: 2016 - 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ القرآن الكريم، سورة طه: 114.

صدق الله العظيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

والديّ الكريمين

زوجي العزيز

وابنتي الحبيبة

شكر وتقدير شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والثناء إلى الله عز وجل الذي منحني العزم والصبر لإنجاز هذا العمل فله الحمد وله الشكر.

إلى الأستاذ الدكتور «مزيان محمد» الذي أشرف على هذا العمل على ما أولاني به من توجيه ونصح فله جزيل الشكر والامتنان.

إلى اللجنة المناقشة التي سأستفيد من ملاحظاتها وتوجيهاتها القيّمة فلها كل التقدير والاحترام.

إلى أساتذتي الأفاضل بقسم علم النفس شكرا وعرفانا.

إلى كل من ساعدني ومد إليّ يد العون ..إلى هؤلاء كل التقدير والاحترام.

جزاكم الله عني كل خير

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لدى عينة مكونة من 600 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراحل النهائية من التعليم المتوسط والثانوي بمدينة مستغانم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات لجمع البيانات متمثلة في اختبار القيم للسيد محمود أبو النيل وماهر محمود الهواري على منوال اختبار البورت ولندزي للقيم، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتبت القيم تنازليا لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية كما يلي: الدينية - الاجتماعية - النظرية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية.

أثبتت عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) وعدم وجود علاقة دالة بين القيم (الاقتصادية، السياسية، الجمالية) والتوافق النفسي الاجتماعي، وأثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القيم (الدينية، النظرية) ووجود فروق في القيم (الاجتماعية والجمالية) لصالح الإناث، والقيم (الاقتصادية والسياسية) لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في القيم (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المتوسطة، وعدم وجود فروق في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية). كما أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية.

كما أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع ظهر كما يلي: الدينية - الاجتماعية - النظرية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية، ولدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض كما يلي: الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية - النظرية - السياسية - الجمالية.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	- آية قرآنية
ب	- الإهداء
ج	- كلمة شكر
د	- ملخص البحث
هـ-و-ز-ح	- قائمة المحتويات
ط-ي-ك	- قائمة الجداول
ل	- قائمة الأشكال
01	- المقدمة
الفصل الأول - تقديم الدراسة	
06	- إشكالية البحث
13	- فرضيات البحث
16	- دواعي اختيار موضوع البحث
16	- أهمية البحث
17	- أهداف البحث
18	- مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني - القيم والنسق القيمي	
24	- تمهيد
25	-1 مفهوم القيم

38	2- أهمية القيم
42	3- وظائف القيم
44	4- خصائص القيم
46	5- تصنيف القيم
49	6- مصطلحات ذات علاقة بالقيم
52	7- مصادر القيم
57	8- النسق القيمي
58	9- محددات اكتساب نسق القيم
63	10- قياس القيم
66	خلاصة
الفصل الثالث - التوافق النفسي والاجتماعي	
68	تمهيد
68	1- مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي
73	2- مجالات التوافق
77	3- بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم التوافق
78	4- نظريات التوافق
82	5- معايير التوافق
85	6- أساليب التوافق
87	7- سمات الشخصية المتوافقة
88	8- سمات الشخصية سيئة التوافق

89	9- دراسات عن التوافق
97	10- القيم والتوافق
104	خلاصة
الفصل الرابع - دور المؤسسة التربوية في بناء شخصية الطالب	
106	تمهيد
106	1- تعريف المراقبة ومراحلها
108	2- خصائص النمو لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية
113	3- مشكلات المراقبة
117	4- دور المؤسسة التربوية في بناء شخصية الطالب
121	5- العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية
122	خلاصة
الفصل الخامس - الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
124	تمهيد
124	1- الدراسة الاستطلاعية
139	2- الدراسة الأساسية
139	2-1- منهج الدراسة
139	2-2- المجال المكاني والزمني للدراسة
140	2-3- مجتمع البحث
143	2-4- عينة الدراسة الأساسية
143	2-5- مواصفات عينة الدراسة الأساسية

146	2-5- أدوات الدراسة الأساسية
147	4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
149	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة
150	خلاصة
الفصل السادس - عرض النتائج ومناقشة الفرضيات	
152	تمهيد
152	1- الكشف عن القيم
177	2- عرض نتائج الدراسة
191	3- مناقشة الفرضيات
217	- خلاصة
219	- الخاتمة
222	- توصيات واقتراحات
- قائمة المصادر والمراجع	
- الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
125	توزيع العينة الاستطلاعية حسب المرحلة الدراسية	01
125	توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس	02
127	توزيع فقرات المقياس على القيم التي تقيسها	03
130	معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس القيم	04
131	دلالة الفروق في الصدق التمييزي لمحاور مقياس القيم	05
131	معامل الصدق الذاتي لاختبار القيم	06
132	معامل ثبات كل محور من محاور مقياس القيم باستخدام ألفا كرونباخ	07
133	توزيع البنود على أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	08
135	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق	09
136	معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق	10
137	دلالة الفروق في الصدق التمييزي لأبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	11
137	معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق باستخدام ألفا كرونباخ	12
140	توزيع تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط حسب المؤسسات التربوية	13
142	توزيع تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي حسب المؤسسات التعليمية	14
143	توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية	15
144	توزيع العينة حسب الجنس	16
145	توزيع العينة حسب السن	17
153	استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الدينية حسب الاختيارات	18
157	استجابة أفراد العينة على عبارات القيم النظرية حسب الاختيارات	19
161	استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الاجتماعية حسب الاختيارات	20
165	استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الاقتصادية حسب الاختيارات	21

169	استجابة أفراد العينة على عبارات القيم السياسية حسب الاختيارات	22
173	استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الجمالية حسب الاختيارات	23
177	ترتيب القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية	24
178	ترتيب القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة	25
179	ترتيب القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية	26
180	معامل ارتباط بيرسون بين القيم الدينية والتوافق النفسي والاجتماعي	27
180	معامل ارتباط بيرسون بين القيم النظرية والتوافق النفسي والاجتماعي	28
181	معامل ارتباط بيرسون بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي	29
181	معامل ارتباط بيرسون بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي الاجتماعي	30
182	معامل ارتباط بيرسون بين القيم السياسية والتوافق النفسي والاجتماعي	31
182	معامل ارتباط بيرسون بين القيم الجمالية والتوافق النفسي والاجتماعي	32
183	اتجاه العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي	33
184	دلالة الفروق في القيم الستة وفقاً لمتغير الجنس	34
186	دلالة الفروق في القيم الستة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية	35
188	دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس	36
189	دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية	37
189	متوسط الدرجات الكلية لأبعاد التوافق والتوافق النفسي الاجتماعي	38
190	توزيع العينة إلى فئات حسب مستوى التوافق النفسي والاجتماعي	39
190	ترتيب القيم لذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع	40
191	ترتيب القيم لذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض	41

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
06	مخطط الدراسة	01
59	محددات القيم	02
76	مجالات التوافق النفسي والاجتماعي	03
156	استجابة العينة على فقرات القيم الدينية حسب الخيارات	04
160	استجابة العينة على فقرات القيم النظرية حسب الخيارات	05
164	استجابة العينة على فقرات القيم الاجتماعية حسب الخيارات	06
168	استجابة العينة على فقرات القيم الاقتصادية حسب الخيارات	07
172	استجابة العينة على فقرات القيم السياسية حسب الخيارات	08
176	استجابة العينة على فقرات القيم الجمالية حسب الخيارات	09

المقدمة:

حضي موضوع القيم باهتمام كبير من قبل المتخصصين في عدة ميادين كالفلسفة وعلم الاجتماع والتربية. كما اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس بمعظم فروع الاجتماعى والإرشادى والتطوري والتربوي وهذا يؤكد أهميتها على مستوى الفرد والجماعة فهي تمثل ركناً أساسياً من أركان الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات، فالثقافة مجموعة من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التي تترجم أسلوب حياة الجماعة (غنيم، 1973: 118) وهي للفرد من أهم مكونات شخصيته، وتمثل دافعاً قوياً في توجيه سلوكه (أبو العينين، 1988: 35) فتحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه فالنظام الفرد بقيم مجتمعه لا شك أنها تجعله يحظى بالقبول الاجتماعى. أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية (عيسى، 1984: 50).

اهتم عدد من الباحثين بدراسة القيم لدى الطلاب والطالبات على مختلف المراحل الدراسية العامة والعالية وعلى بعض التخصصات العلمية، وعلى مختلف الأصعدة بصورة مباشرة وغير مباشرة وذلك باعتبار هذه الفئة هي إحدى العناصر البشرية الرئيسية المساهمة في عملية البناء والتطوير، وعليها تعقد الكثير من الآمال لتحقيق طموحات وآمال المجتمع. حيث ذهب بعضهم لدراسة النسق القيمي أو القيم السائدة أو المدعاة كما يطلق عليها البعض لدى الطلبة مثل دراسة مقدم (1993) عن "القيم السائدة لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر"، ودراسة عصيدة (2001) عن "تمثل المراهقين بالمدارس الثانوية للقيم بمحافظة نابلس"، ودراسة الجعفري (2002) حول "نظام القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس".

وآخرون قاموا بدراسات تتبعية لنمو وارتقاء القيم من الطفولة إلى الرشد، من أجل معرفة التغيرات التي تطرأ على البناء القيمي وكيفية بلورة القيم لدى الفرد، كدراسة خليفة (1992) عن "ارتقاء نسق

القيم من الطفولة إلى المراهقة لدى تلاميذ المدارس الحكومية بمصر"، ودراسة روكيش Rockeach (1973) عن "الارتقاء في نسق القيم عبر مختلف المراحل العمرية بمدينة نيويورك".

وبعضهم تناول القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والشخصية، مثل دراسة حسن (1982) عن "القيم الشخصية والاجتماعية وعلاقتها باختيار نوع التعليم والمهنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت".

والبعض قام بدراسة الاتفاق والاختلاف القيمي بين الطلاب ومعلميهم، مثل دراسة باهي (1983) عن "الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم" ودراسة عبد الغفار (1994) عن "التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة".

وهناك من ذهب إلى دراسة القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، باعتبار "أن القيم تقوم بدور أساسي في تحقيق الذات، وتحقيق توافق الفرد" (دويدار، 1999: 210) فهي تعتبر موجها لسلوك الفرد في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فهي تحميه من الصراعات وتحقق له الاتزان والتوافق النفسي.

لذلك يبقى موضوع القيم بحاجة إلى المزيد من الدراسات بهدف فهم سلوك الفرد والآليات التي تحركه بهدف وضع الخطط ليرتقي إلى مراتب أعلى.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على طبيعة القيم لدى التلاميذ وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لديهم، وكان السبب في اختيار تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية راجعاً إلى كونهم الأكثر تعرضاً لصراع القيم والأكثر تأثراً بها، وأن النظام القيمي لديهم في طور الارتقاء والتبلور. آملة أن يساهم هذا الجهد في توجيه انتباه المختصين في عديد من الميادين خاصة الميدان التربوي إلى

جانب من جوانب شخصية التلميذ قيمه وتوافقه الشخصي والاجتماعي بهدف إعداد البرامج والخطط أو تغييرها بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع الجزائري.

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال العرض النظري ومختلف البحوث التي تناولت متغيري القيم والتوافق النفسي والاجتماعي.

اشتملت الدراسة على جانبين، حيث يتضمن الجانب الأول أربعة فصول متمثلة في **الفصل الأول** الذي تضمن تقديم للدراسة من حيث صياغة الإشكالية، ووضع فرضيات البحث، مع ذكر أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، واختتم الفصل بتحديد مصطلحات البحث وتعريفها الإجرائية. أما **الفصل الثاني** فتضمن عنصر القيم والنسق القيمي، وذلك بعرض مفهوم القيم لغة واصطلاحاً من منظور عدة تخصصات كالفلسفة والدين وعلم الاجتماع وعلم النفس، ثم تناولنا أهميتها في حياة الأفراد والمجتمعات ووظائفها على المستوى الفردي والجماعي، ثم خصائصها ومصادرها وتصنيفها حسب عدة مستويات، كما تم التطرق إلى بعض المصطلحات ذات العلاقة بالقيم، وبعدها انتقلنا إلى مفهوم النسق القيمي باعتباره انتظام لمجموع القيم في بناء واحد، مع ذكر محددات اكتساب نسق القيم، وفي الأخير تم عرض بعض الأساليب والاختبارات المستخدمة في قياس القيم. أما **الفصل الثالث** فخصص لعنصر التوافق النفسي والاجتماعي فعرجنا على مفهوم التوافق بحسب عدة إطارات نظرية بيولوجية ونفسية واجتماعية، وتحديد أهم مجالات التوافق (التوافق النفسي، الاجتماعي، الأسري، والمدرسي)، ثم تطرقنا لبعض المصطلحات المرتبطة به، مع عرض لأهم النظريات النفسية التي تناولت التوافق، إضافة إلى معايير التوافق وأساليبه وبعض سمات الشخصية المتوافقة مع ذكر بعض مظاهر سوء التوافق. وتم تخصيص **الفصل الرابع** للفئة التي تمت عليها الدراسة نظراً لخصوصية المرحلة العمرية التي تمر بها، فعرضنا تعريف المراهقة عند علماء النفس خاصة ومراحلها، ثم تعرضنا لخصائص

النمو في جوانب مختلفة لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية مع ذكر بعض المشكلات التي يعاني منها المراهقون، ثم بينا دور المؤسسة التربوية في بناء شخصية الطالب وفي الأخير تناولنا بعض العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية.

أما الجانب الثاني من الدراسة فخصص للدراسة الميدانية، حيث اشتمل على فصلين، **الفصل الخامس**، تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية، التي تم فيها تحديد أدوات وأساليب جمع البيانات والتأكد من صلاحيتها، ووصولاً إلى الدراسة الأساسية التي تم فيها تحديد المنهج المستخدم، ثم وصف مجتمع الدراسة وعينة البحث وتحديد مجال الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية. أما **الفصل السادس** تم فيه عرض النتائج المتوصل إليها في حدود تساؤلات الدراسة ثم مناقشة الفرضيات في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

وفي الأخير ختمنا هذه الدراسة ببعض الاقتراحات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، راجين أن نسهم ولو بالقليل في توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى أهمية موضوع القيم في الحفاظ على تماسك المجتمع وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

اعترضت الباحثة بعض الصعوبات الميدانية المتمثلة في نقص تعاون بعض المبحوثين نظراً لغياب ثقافة البحث العلمي لدى هذه الفئة (مما اقتضى من الباحثة توفير وقت أكبر لشرح هدف هذا البحث، وكيفية الإجابة بما يتوافق مع شعورهم وسلوكهم وليس اختيار الإجابة الأمثل أو الإجابة الصحيحة)، إضافة إلى صعوبة الحصول على أوقات لتطبيق الاختبارات نظراً لارتباطات التلاميذ بالبرامج الدراسية والامتحانات.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فروض الدراسة

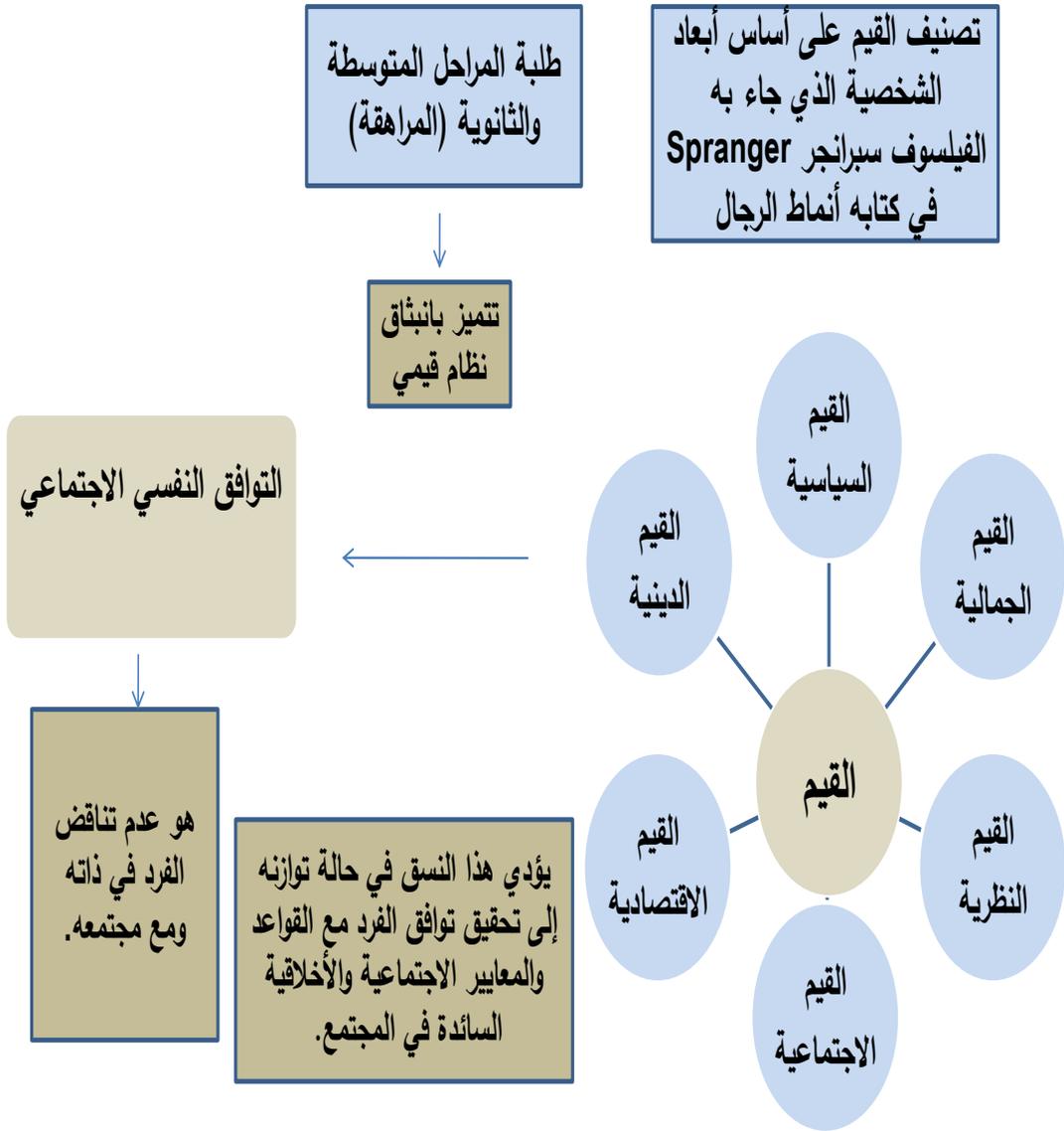
3- أهمية الدراسة

4 - دواعي اختيار موضوع الدراسة

5- أهداف الدراسة

6 - التعاريف الإجرائية

تمثل موضوع الدراسة الحالية في النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية -دراسة ميدانية بمدينة مستغانم-



الشكل رقم (01): مخطط الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر القيم مكونا هاما من مكونات شخصية الطالب، فهي أحد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعليم والتعلم وتترك أثرا دائما في شخصية الفرد وتصرفاته، فهي التي توجه سلوك أبناء الثقافة الفرعية وأحكامهم، فتحدد لهم ما هو المقبول وما هو الغير مقبول، وللقيم أهميتها التربوية لأنها مصدر لتشكيل السلوك فهي المعايير التي يستخدمها كل من التلميذ والمعلم في الحكم على السلوك السوي وغير السوي لذلك تعتبر محورا هاما للشخصية ومعيارا أساسيا للحكم على صحة واعتلال السلوك.

كما أن القيم تحفظ للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي ارتضتها لنفسها وهي تساعد المجتمع بأفراده وجماعته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة (مرسي عبد العليم، 2001: 114).

ومن المعروف أن من الخصائص النمائية المميزة لمرحلة المراهقة انبثاق نظام قيمي لدى الفرد، ويعتمد هذا النظام وتتحدد طبيعته على ضوء الأهمية النسبية التي يعطيها الفرد لكل قيمة من القيم وذلك استنادا إلى علاقاته مع أسرته ورفاقه وخبراته الشخصية، حيث أشارت الحديدي (2003) إلى أن روكيش Rokech قد استند في تحليله للقيم الإنسانية إلى افتراض مفاده أن مجموع القيم التي يمتلكها الإنسان محدودة نسبيا وأن الناس من شتى الأصول يمتلكون القيم ذاتها ولكن بدرجات متفاوتة، وأن مظاهر النمو الخلقي تشكل أحد العناصر الجوهرية في التكيف الإنساني (الحديدي، 2003: 161).

فالقيم تعتبر ذات أهمية لتحقيق الصحة النفسية للأفراد وتوافقهم مع ذواتهم ومع المحيط الذي يعيشون فيه، وذلك لأن القيم مرتبطة بذات الفرد وتشكل وجهة نظره للحياة وطريقته في التعامل الاجتماعي، وتعبّر عن تفضيلاته وسلوكاته داخل الجماعة ومن ثم فهي تساهم في تحقيق التكيف

النفسي، كما أن القيم تحدد المعايير الاجتماعية أو ما هو مقبول أو مرفوض في مجتمع معين وثقافة معينة فتشكل سلوك الفرد وتعامله الاجتماعي مما يؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي، ويؤدي الصراع القيمي أو عدم اتساق القيم لدى الفرد إلى حدوث اضطرابات في الشخصية وسوء التوافق، فالمضطربين النفسيين مثلا غالبا ما نجدهم مُعادين لقيم المجتمع ويرفضون الانصياع لها ويظهرون عدائية اتجاه القيم وخصوصا الخلقية والاجتماعية منها، مما يؤدي بهم إلى الإحساس بعدم الانتماء للمجتمع، لهذا يكون تعديل القيم واحداً من وسائل وأساليب العلاج النفسي.

حيث أشارت دراسة الناشئ (1999)، عن القيم الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من (400) طالب وطالبة من جامعة بغداد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينية والصحة النفسية.

كما أن تكوين القيم لدى الطفل يعتمد على قيم والديه ومن هنا فإن اختلاف القيم داخل الأسرة يؤثر سلبا على توافق الأبناء حيث أظهرت دراسة سلطان وآخرون (1979) عن "الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي" على عينة من الآباء ومجموعة من الأبناء من كلا الجنسين، من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالقاهرة، أنه كلما زادت الفروق بين قيم طالبات الجامعة أو طالبات الثانوية وقيم آبائهن كلما قل توافقه النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية، وكلما زادت الفروق بين قيم الطلاب الذكور في الثانوية وقيم آبائهم كلما قل توافقه النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية.

كما و"تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعنى بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم إلى التلاميذ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة" (الخميس أحمد، 1996: 46).

"فلكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها، ويؤدي هذا النسق في حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع" (خليفة عبد اللطيف، 1992: 154).

ويلاحظ أن التلاميذ في المراحل المتوسطة والثانوية يواجهون خبرات جديدة عليهم مواجهتها، لأن التلميذ في هذا السن يمر بأهم مراحل حياته حيث تبدأ التغيرات الجسمية والنفسية تحدث له وتتشكل لديه القيم والميول والاهتمامات، من أجل ذلك فهم يحتاجون دائماً إلى الاهتمام والتوجيه من أجل مساعدتهم على مواجهة ما يطرأ عليهم من مشكلات، لذا تبدو الحاجة لدراسة التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة مهما لزيادة وعي المختصين في الميدان، حيث شغل موضوع التوافق حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث نظراً لأهميته في حياة الناس، فهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس.

"ويتصف المتوافق نفسياً واجتماعياً بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفاً بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجماً مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليتيه مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه" (المغربي سعد، 1992: 09).

فالتالي ينبغي أن يتوفر فيه نوع من التوافق الشخصي لكي يتمكن من القيام بواجباته الدراسية، وسوء التوافق ينعكس سلباً على تحصيل التلميذ وعلى مستقبله العلمي والمهني، وحياته الاجتماعية، فتزيد الانحرافات والتطرف والصراعات، "فالشخص المتوافق ذاتياً واجتماعياً شخص يستطيع أن يحقق ذاته ويستغل كل إمكاناته في حدود استطاعته الحقيقية من أجل أن يحقق وجوده كإنسان فعال ومنتج وشخص إيجابي في مجتمعه" (موسى رشاد، 2001: 12).

فالقيم من العناصر التي تحفظ للفرد توازنه النفسي وتكيفه الاجتماعي، حيث أظهرت دراسة الجموعي (2013) عن "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي على عينة مكونة من 502 طالبا من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي أن القيم الاجتماعية ترتبط ارتباطا موجبا بالتوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده (الانفعالي، الصحي، الأسري، والاجتماعي) لدى الطالب الجامعي.

كما أشارت دراسة بوعطيط (2012) عن "علاقة القيم الشخصية بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي بالشرق الجزائري" إلى وجود علاقة بين القيم الشخصية للأستاذ وتوافقه المهني، كما خلصت الدراسة إلى مساهمة القيم في حدوث سوء التوافق في المهنة.

وأشارت دراسة حميد (2006) عن "القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة"، على عينة من 261 طالبا وطالبة، أنه إذا ما تضاربت قيم الفرد أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع إلى التفكك والانحيار مما ينعكس على تكيفه الاجتماعي، حيث اعتبرت أن التكيف الاجتماعي أساسه وجود نظام قيمي سليم فعال يضمن انسيابية الحياة وإحداث التفاعل الاجتماعي البناء، كما لاحظت الباحثة أن بعضاً من طلاب الجامعة يعانون من مشكلات التوافق النفسي الاجتماعي، من خلال ترددهم على مراكز الإرشاد والتوجيه في الكليات الجامعية، فرجحت أن أسباب هذه المشكلات يمكن أن تعود إلى أمور عديدة من بينها التضارب في القيم السائدة والوافدة، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.

كما أظهرت أيضا دراسة الداهري ونبيل سفيان (2001) عن "الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز لدى عينة عددها 327

طالباً وطالبة من المراحل الثانية والثالثة والرابعة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة من أجل الكشف عن العلاقة بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط والثانوي نظراً لأن هذه الفئة تعتبر في طور بناء نسق قيمي متكامل فهي أكثر من يتعرض لتعارض وصراعات القيم من أجل إثبات وجودها.

تم اختيار متغيري الجنس والمرحلة الدراسية بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة التي أظهرت أن القيم تختلف حسب جنس الفرد نظراً للفروق التي تفرضها الاختلافات بين الجنسين، فالذكور مثلاً يميلون إلى القيم المادية وقيم الإنتاج والقيادة والسلطة، بينما تميل الإناث أكثر إلى القيم الحسية والتدقيق والقيم الاجتماعية، إضافة إلى أن القيم تتغير وتتطور حسب العمر نتيجة لتأثير الخصائص النمائية لكل مرحلة، حيث تزيد وضوحاً واستقراراً مع نهاية مرحلة المراهقة.

أما بالنسبة لمتغير التوافق النفسي والاجتماعي وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها اختلفت في موضوع تأثير الجنس على التوافق إلا أن معظمها تشير إلى أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث نظراً لقلة الضغوط الاجتماعية التي يتعرضون لها مقارنة بالإناث، فكان هدف اختيار متغير الجنس معرفة أي من الجنسين أكثر توافقاً لدى عينة البحث. كما أن الفرد في بداية مرحلة المراهقة (وهي تقابل المرحلة التعليمية المتوسطة) تعثره تغيرات جسدية وجنسية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية... تؤدي به إلى نوع من الاضطراب وعدم التكيف مع الذات ومع المجتمع، وبازدياد عمر المراهق في الطور الثانوي ربما أن توافقه يتحسن تدريجياً ويتغير حسب عامل النضج والتكيف مع التغيرات الجديدة والتأقلم معها، وبذلك يمكن افتراض وجود فروق في التوافق بين الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

و بناء على ما سبق تمثلت إشكالية البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- ما هو ترتيب القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية ؟

- هل يختلف النسق القيمي بين تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية؟

- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل

المتوسطة والثانوية؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة

والثانوية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير

الجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير

المرحلة الدراسية ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة

والثانوية وفقاً لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة

والثانوية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية ؟

- هل يختلف ترتيب القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية ذوي مستوى التوافق النفسي

الاجتماعي المرتفع وذوي المستوى المنخفض؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة الأولى: يظهر النسق القيمي لدى عينة الدراسة كما يلي: القيم النظرية- القيم الدينية- القيم الاجتماعية- القيم الاقتصادية- القيم السياسية- القيم الجمالية.

- الفرضية العامة الثانية: لا يختلف النسق القيمي بين تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- الفرضية العامة الثالثة: توجد علاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

وتتفرع عن الفرضية العامة الثالثة الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الدينية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم النظرية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم السياسية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الجمالية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.

- **الفرضية الجزئية الأولى:** توجد فروق في القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير الجنس.

وتتفرع عن الفرضية الجزئية الأولى الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في القيم النظرية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الاقتصادية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في القيم السياسية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الجمالية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

- **الفرضية الجزئية الثانية:** توجد فروق في القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وتتفرع عن الفرضية الجزئية الثانية الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في القيم النظرية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- توجد فروق دالة إحصائية في القيم الاقتصادية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- توجد فروق دالة إحصائية في القيم السياسية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- توجد فروق دالة إحصائية في القيم الجمالية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير الجنس.

- الفرضية الجزئية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

- الفرضية العامة الرابعة: يختلف ترتيب القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية ذوي مستوى التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع والمنخفض.

3- دواعي اختيار موضوع الدراسة:

يرجع سبب اختيار هذه الدراسة إلى ملاحظة الباحثة أن الكثير من القيم بدأت تتلاشى ممارستها لدى الطلبة نظراً لغزو قيم دخيلة في ظل العولمة والتطور التكنولوجي، ووسائل الإعلام وما تمثله من

تهديد لقيم الطلاب خاصة لأنها أكثر الفئات انجذابا للمغريات. كما أن المجتمع يعيش فترة انتقالية تتسم بالتغير القيمي وصراع القيم.

إضافة إلى ما نشاهده من مظاهر سوء التوافق لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة وما ينجر عنه من سلوكيات مدمرة للمجتمع كالعنف اتجاه المدرسين والزملاء وعدم الإحساس بالانتماء للمؤسسة التربوية، ومظاهر سلبية أخرى مما يؤثر على التحصيل العلمي والأكاديمي للطلاب وبالتالي على التوافق بمختلف جوانبه.

4- أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية القيم في حياة الفرد عامة والطلاب خاصة باعتبارها موجهات للسلوك وتتشكل من خلال التفاعل مع الأصول الدينية والثقافية والاجتماعية حيث تسهم بنصيب وافر في تكوين شخصيته.

كما يحدث نظام القيم تغييرا في النظام الاجتماعي الاقتصادي والسياسي، لذا كان الشغل الشاغل لكل حركة ثورية بالعالم هو القضاء على القيم التي تخالف قيمها وأهدافها وخلق عقلية جديدة واستمرارها يعتمد على تغيير القيم، ولهذا تعتبر القيم محركات للسلوك وموجهات للفكر والتنمية، فهي تمثل معايير وأسس الحكم على سلوك الأفراد من جهة، ومن جهة أخرى حاجة التربوي إلى التعرف على كافة جوانب شخصية أبنائه خاصة قيمهم المختلفة.

كما تتجلى الأهمية النظرية للبحث في محاولة معرفة النسق القيمي لدى التلاميذ وترتيب هذه الأنساق ومدى الاختلاف أو الاتفاق أو التقارب في نسق القيم عند عينة البحث، من أجل التنبؤ بسلوك التلاميذ وتفسير الاختلاف في السلوك وذلك من أجل التوجه نحو الناحية التطبيقية لغرض إعداد البرامج والخطط أو تغييرها عبر الوسائل والقنوات المختلفة.

ويعتبر التوافق النفسي والاجتماعي ذو أهمية بالغة في تحقيق الطالب لذاته واستغلال قدراته وإمكاناته وتمتعته بشخصية سوية، فالتوافق يعتبر دافعا للتحصيل والإنجاز والإحساس بالتوازن والتناغم مع البيئة المدرسية، إضافة إلى المشكلات النفسية التي يتعرض لها الطلبة الغير متوافقين مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي ومستقبلهم.

فالدراسة ذات أهمية من الناحية النظرية في التعرف على مظاهر وأسباب التوافق لدى الطلبة في المراحل التعليمية المتوسطة والثانوية، وذات أهمية تطبيقية في التعرف على جوانب شخصية الطالب من أجل إعداد البرامج النفسية والتربوية لمساعدته على التوافق وبالتالي على التحصيل والانجاز.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة ترتيب القيم لدى التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- معرفة اختلاف النسق القيمي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.
- الكشف عن علاقة القيم بالتوافق النفسي الاجتماعي.
- الكشف عن الفروق في القيم بين الذكور والإناث.
- الكشف عن الفروق في القيم بين تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية .
- الكشف عن الفروق في التوافق النفس الاجتماعي بين الذكور والإناث.
- الكشف عن الفروق في التوافق النفس الاجتماعي بين تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية.
- معرفة ترتيب القيم لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي ذوي مستوى التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع والمنخفض.

- إثارة الاهتمام بموضوع القيم والأنساق القيمية في الأوساط التربوية.
- إبراز دور المدرسة كمؤسسة في تنمية القيم لدى التلاميذ في المراحل المتوسطة والثانوية.

6- مفاهيم الدراسة وتعريفها الإجرائية:

"إن تحديد المصطلحات والمفاهيم تعتبر إحدى الطرق المنهجية العامة لأن هذا يضيف على البحث ميزة الدقة والموضوعية العلمية" (المغربي كامل، 2002: 45)، ومن هنا سنقوم بعرض بعض التعاريف النظرية لمصطلحات البحث وصولاً إلى التعاريف الإجرائية المتبناة في هذه الدراسة:

6-1- النسق القيمي:

"تنظم القيم بطريقة منسجمة ومتناسقة في صورة نسق مترابط، مما يكون نظرة شاملة لدى الفرد وتحدد تصرفاته في كل المجالات" (غياث، 1998: 16).

ويعرفه ولمان (Wolman, 1957) "بأنه مجموعة من العناصر لها نظام معين وتدخل في علاقات مع بعضها البعض، لكي يؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد" (في خليفة، 1992: 32).

وتعرف الباحثة النسق القيمي بأنه بناء متكامل لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد والذي يتأسس في صورة نسق واضح يصبغ توجه الفرد وسلوكه.

6-1-1- التعريف الإجرائي للنسق القيمي: نقصد به في هذه الدراسة الترتيب الذي تتخذه القيم

فيما بينها من خلال النتيجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار القيم لأبو النيل والهوري.

6-2- القيم:

يعرف البورت وفيرنون Allport et Vernon (1961) "القيم أنها اهتمامات معينة نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص" (Allport et Vernon, 1961:454).

ويعرف أدلر Adler (1956) القيم "أنها أشياء مطلقة لها هويتها المستقلة، وهي متضمنة في الموضوعات أو الأشياء المادية أو غير المادية، وهي مفاهيم تظهر من خلال حاجات الفرد البيولوجية وأفكاره التي يتبناها، وهي تكافئ الفعل أو السلوك" (Adler, 1956: 272).

ويعرفها أبو الفتوح رضوان ومن معه (1962) "بأنها التقدير الذاتي للفرد إزاء ما هو صالح أو ممتاز أو جدير بالإتباع من تصرفات أفراد الجماعة التي ينتمي لها الفرد" (أبو الفتوح ومن معه، 1962: 379).

وتعرف الباحثة القيم بأنها تلك المبادئ والأحكام التي تحرك سلوك الفرد في جميع شؤون حياته والتي يتحدد على إثرها اتجاهاته ومواقفه نحو الأمور الحياتية المختلفة.

6-2-1- التعريف الإجرائي للقيم: نقصد بالقيم في هذه الدراسة ما يقيسه اختبار القيم الذي أعداه

كل من محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري الذي أعداه على منوال اختبار البورت وفيرنون، ويتضمن القيم الست التالية:

- **القيم الاجتماعية:** وهي تهتم بالنواحي الاجتماعية كحب الناس ومساعدتهم والاهتمام بشؤونهم والعطف عليهم.

- **القيم الدينية:** تتمثل في المعتقدات الدينية والعبادة، الشخص يهتم بالجانب الروحي والإيماني والأخلاقي.

- القيم النظرية: تهتم بالحقائق والمعارف، ويميل الفرد إلى العلوم والقراءة والتعرف على الأفكار الجديدة والاختراعات.

- القيم الاقتصادية: تهتم بالأموار المادية وكيفية كسب الأموال وإنمائها، يحب تعلم الصناعة والتجارة.

- القيم الجمالية: تهتم بالأموار الجمالية من حيث الشكل والتناسق والألوان، يكون شخصا متذوقا يحب الألوان والرسومات والفن.

- القيم السياسية: تهتم بالمراكز الاجتماعية والسلطة والقيادة، يستطيع التأثير على الناس ويجيد التنظيم.

3-6- التوافق : يعرفه وولمان Woolman (1973) بأنه:"علاقة متناغمة مع البيئة، تنطوي على القدرة لإشباع معظم حاجات الفرد، وتجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانها الفرد" (في السمدوني السيد، 2001: 83).

ويعرفه القريطي (2003) "بأنه ائزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموما بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث" (القريطي، 2003: 50).

وتعرف الباحثة التوافق بأنه عدم تناقض الفرد في ذاته ومع مجتمعه وإحساسه بدرجة من الرضا والصحة النفسية وقدرته على التعايش والتكيف مع مؤسسات المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يقسم التوافق إلى جانبين:

- **التوافق النفسي:** وهو تقبل الفرد لذاته ومعرفته لإمكانياته الحقيقية واستغلالها في حدود استطاعته، وخلوه من أعراض الاضطرابات النفسية، وشعوره بنوع من الاتزان مع نفسه.

- **التوافق الاجتماعي:** ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وإقامة علاقات سوية وإيجابية مع الآخرين وتقبله لثقافة وقيم مجتمعه.

6-3-1- التعريف الإجرائي للتوافق النفسي والاجتماعي: ونقصد بالتوافق في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لسهير إبراهيم محمد إبراهيم (2004).

6-4- المرحلة المتوسطة: وهي المرحلة التي تتوسط المرحلتين الابتدائية والثانوية، حيث تقوم المدرسة الأساسية بتقديم هذا النوع من التعليم وتدوم مدة البرنامج 4 سنوات حسب البرنامج الجديد ويتراوح المدى العمري للتلميذ من 11 إلى 16 سنة وتختتم بمنح شهادة التعليم المتوسط (ش ت م).

6-4-1- التعريف الإجرائي لتلميذ المرحلة المتوسطة: نقصد بتلميذ المرحلة المتوسطة في هذه الدراسة تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم المتوسط بمدينة مستغانم، وهي تقابل السنة الرابعة متوسط.

6-5- المرحلة الثانوية: تأتي بعد المرحلة المتوسطة حيث تقوم المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية التقنية بتقديم هذا النوع من التعليم وتدوم مدة البرنامج 3 سنوات، ويتراوح المدى العمري للتلميذ

من (16 إلى 18) سنة حيث تختم بمنح شهادة البكالوريا (بكالوريا التعليم الثانوي) للتعليم الثانوي العام
وبكالوريا التعليم التقني للتعليم الثانوي التقني (متقنة).

6-5-1- التعريف الإجرائي لتلميذ المرحلة الثانوية: نقصد بتلميذ المرحلة الثانوية في هذه

الدراسة تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم المتوسط بمدينة مستغانم، وهي تقابل السنة الرابعة متوسط.

الفصل الثاني

تكوين القيم والنسق القيمي

تمهيد

1- مفهوم القيم

2- أهمية القيم

3- وظائف القيم

4- خصائص القيم

5- تصنيف القيم

6- مصطلحات ذات علاقة بالقيم

7- مصادر القيم

8- النسق القيمي

9- محددات اكتساب القيم

10- قياس القيم

11- القيم والتوافق

خلاصة

تمهيد

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبرى؛ باعتباره أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية. وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثرًا بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعًا بين أبنائه (يوسف محمد، 1990: 57).

فالقيم تلعب دورًا مهمًا في عملية تماسك وترابط واستقرار المجتمعات وتطورها، فالمجتمع الذي يمتلك نظامًا قيميًا راسخًا ومتينًا يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر؛ بل وكل ما يطرأ عليه من تغير اجتماعي وعلمي (مبارك فتحي، 1992: 133).

لقد خصصت الفلسفة مبحثًا للقيم سمته بالأكسيولوجيا إلى جانب مبحث الوجود، ومبحث المعرفة. وربطت القيم بالخير والحق والجمال، وناقشت هذه القيم من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حول طبيعتها: هل هي قيم ذاتية أو موضوعية؟ وهل هي مطلقة أو نسبية؟ وهل هي خالدة أو متغيرة؟ (حمداوي جميل، 2008: 53).

فالقيم تعتبر من المفاهيم المشتركة بين عديد من التخصصات، وهذا ما قد يؤدي إلى خلط أو لبس في تحديد معناها واستخدامها، فالقيم تحدد حسب مجال التناول سواء أكان نفسي أو فلسفي، أو اجتماعي أو تربوي أو ديني أو اقتصادي، فكل له مفهومه الخاص الذي يتفق ومنطلقه النظري.

وباعتبار أننا بصدد دراسة القيم من منطلق نفسي اجتماعي فقد آثرنا الاعتماد على الفكر السيكولوجي في دراسة الموضوع لكي نتمكن من فهم ودراسة سلوك الفرد واستجاباته إضافة إلى عرض مفهوم القيم في مختلف التخصصات التي تتناولها.

ومن هنا سنعرض في هذا الفصل ماهية القيم، وأهمية دراستها وخصائصها ووظائفها، بالإضافة إلى التطرق إلى كيفية ترتيبها في بناء متكامل لتصبح نسقا قيما يطبع سلوك الفرد وتوجهه.

1- مفهوم القيم:

لقد اختلفت آراء العلماء حول مفهوم القيم وهذا نظرا لاختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم الفكرية، لأن موضوع القيم يعد من الموضوعات المشتركة التي تهتم بدرستها العديد من التخصصات كعلم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية، الفلسفة، الدين، الاقتصاد والسياسة.

1-1 - المعنى اللغوي:

إن مفهوم القيمة في اللغة العربية هو مفهوم يستعمل للدلالة على اسم النوع "قام" "قيامًا" يعني "وقف" و"انتصب" و"استوى"، ونقول إنسان "قيّم" للدلالة على أن هذا الإنسان مستقيم، وقد قال الله تعالى: ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ (قرآن كريم، سورة البينة، الآية 03)، أي عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ (صابوني محمد، 1985: 754).

وقد أخذت هذه اللفظة من "قوم" واستعمل جذرها للدلالة على معان مختلفة هي: الانتصاب والوقوف: قام، قوما وقيامًا، وقام الحق: ثبت، قام الأمر: اعتدل واستقام. (زرزور، 2001: 10).

قوام الأمر: نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (قرآن كريم، سورة النساء، الآية 05) أي بها تقوم أموركم، وقوله تعالى: ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (قرآن كريم، سورة البينة، الآية 05) أي دين الأمة القيمة بالحق، ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة. (ابن منظور: عامر حيدر، 2003: 592).

وقيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر (إبراهيم أنيس وآخرون، 1979: 768).

ولعل أقرب الاستعمالات اللغوية إلى القيم بمعناها السائد الآن هو ما ذكره صاحب القاموس من قولهم: فلان ماله قيمة: إذا لم يدم على شيء، وقول صاحب أساس البلاغة: القيمة ثبات الشيء ودوامه، وهما يشيران بذلك إلى أن القيمة ترد بمعنى الأمر الثابت الذي يحافظ عليه الإنسان ويستمر في مراعاته (بن حميد، بن ملح، 1998: 78).

يتضح مما سبق أن معنى "قيمة" استعملت في اللغة للإفادة بعدة معان منها قيمة الشيء وثمره؛ الاستقامة والاعتدال؛ نظام الأمر وعماده؛ الثبات والدوام والاستمرار، وهي تشير إلى معان إيجابية على الأغلب، فالقول بأن شيئاً ما ذو قيمة يعني الاعتراف الضمني بأن ذلك الشيء يحقق خيراً اجتماعياً أو فردياً.

وترجع كلمة « valeur » في أصلها الاشتقاقي إلى الفعل اللاتيني « valeo » ويعني «أنا قوي» و«أنا في صحة جيدة»، كما تدل على الشجاعة والبسالة «vaillance» والصلابة والقوة، وهو معنى يتضمن فكرة المقاومة والصلابة والتأثير والفعالية وترك بصمات قوية على الأشياء (عباس الجراري، 2002: 126).

فمفهوم "القيمة" في اللغات الأجنبية لديه نفس معاني المفهوم في اللغة العربية حيث:

- يقال في اللغة اللاتينية « valores ».
- ويقال في اللغة الفرنسية « valeurs ».
- ويقال في اللغة الإنجليزية « values ».

- ويقال في اللغة الألمانية «werte».

- ويقال في اللغة اليونانية «Axies».

وهي تعبر في مجملها عن معان القوة والشجاعة والصحة، والتقدير، والتأثير وهي كلها ذات معان إيجابية، كما أنها لا يكون لها أي معنى إلا في إطار السياق الذي توضع فيه.

1-2- المعنى الاصطلاحي:

إن لفظة "القيمة" أو لفظة "القيم" تعتبر من الألفاظ ذوات المدلول الغني من حيث الدلالات، حيث يميز لالاند Lalande في قاموسه بين أربعة معان مختلفة تعود إلى أربع خاصيات للأشياء وتقوم على:

أ- "كون هذه الأشياء تعبر إلى حد ما عن تقدير أو رغبة شخص، أو بصورة أعم، جماعة معينة من الأشخاص".

ب- "كون هذه الأشياء تستحق هذا القدر أو ذاك من التقدير".

ج- "كونها تلبي غرضا معيناً".

د- "واقع جماعة اجتماعية معينة، في لحظة معينة، يجري تبادلها، وهي محددة من سلعة تتخذ كوحدة".

(Lalande, 1927: 232)

بمعنى أن القيم تعبر عن رغبات أو اهتمامات شخص أو جماعة معينة نحو مواقف أو أمور تستحق التقدير لأنها تلبي هدفاً معيناً، وبالتالي تعبر عن واقع تلك الجماعة في إطار اجتماعي وثقافي معين.

سنعرض فيما يلي مفهوم القيمة من منظور عدد من التخصصات كالفلسفة، الدين، الاقتصاد، علم الاجتماع، وعلم النفس:

1-3 - مفهوم القيم في الفلسفة:

لقد اختلف الفلاسفة في تناول موضوع القيم حسب اختلاف مذاهبهم ونظرياتهم الفلسفية، وفي هذا الصدد يقول ريمون رويه R.Rwye "لعل المرء لا يعجب من تشتت المؤلفات التي تبحث موضوع القيمة بحثاً قاصداً، إذا فطن إلى أن نظرية القيم لم تتبثق عن جهد فيلسوف واحد وإنما تضافرت في صنعها طائفة من العقول الممتازة، التي عملت بصورة متفرقة مبعثرة" (في هلا إبراهيم، 1986: 95)

وعلى العموم ينقسم الفلاسفة إلى قسمين حول هذا الموضوع ما إذا كانت قيم الأشياء تحدد بمعزل عن خبرة الناس بها في الحياة الواقعية، أم أن قيمة الأشياء في حياة الناس تشتق من خبراتهم بها:

الأول يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية، حيث يرى "أفلاطون" أن الناس لا يعون مصادر الإلزام في حياتهم، ومع ذلك فهم يدركون مثلاً علياً، ويتحدثون عن الحق والجمال، ويرى أنه لا بد أن يكون هناك مصدر استقى منه الناس هذه المعتقدات التي تؤدي بهم هذا اللون من التفكير أو الحديث أو السلوك (خليفة، 1992: 32).

أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في الفلسفات الطبيعية والتي تعتبر القيم جزءاً يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية، فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية أكانت خيرة أو شريرة صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها (سيد عبد الله وخليفة عبد اللطيف، 2001: 353).

فهم يعتبرون أن القيم التي نتمسك بها أو نتطلع إليها هي نتاج عادات فكرية يكونها الإنسان حول الموضوعات أو الأشياء، ومن هذه الزاوية يلتقي مفهوم القيم مع مفهوم الخبرة الإنسانية لأن الخبرة الإنسانية تجمع الجوانب المعرفية والخلقية والجمالية، مما يعني أن مجال القيم لدى هؤلاء الفلاسفة يشمل كافة جوانب النشاط الإنساني، فالقيم إذن ليست مستقلة عن الموضوعات التي ترتبط بها مفاهيم الناس،

أي أن هذه الموضوعات يمكن الحكم عليها في ضوء معايير تتضمن الحق والخير والجمال، فالحق هو الجانب المعرفي والخير وهو الجانب الخلقى والجمال وهو الجانب التذوقى (اليمين، 2010: 14).

فعلم القيم أو الأكسيولوجيا في الفلسفة هو مبحث أخلاقي، يدرس القيم المطلقة وقضايا الخير والشر من حيث تقييمهما وماهية مصادرها، ومفهومهما من حيث هي صفات يعبر بها عن تصرفات البشر، فقام كثير من المفكرين والفلاسفة بدراسة هذه المواضيع وحاولوا إيجاد إجابات لهذه الأسئلة بغض النظر عن منطلقاتهم، فمنهم من يعتبر أن القيم مصدرها عالم آخر مثالي منزه عن أخطاء البشر، والبعض الآخر يعتبرها نتيجة خبرات إنسانية مصدرها العقل البشري.

1-4- مفهوم القيم في الدين (الإسلامي):

تتفق الأديان جميعاً على استنادها إلى موقف معين من القيم، بل هي نفسها عبارة عن موقف قيمي صريح لأنها تحدد ما ينبغي أن يقوم به الإنسان إزاء هذا الكون، فيعظم الحكم على قيم الأشياء بمعرفة ما يترتب عليها من ثواب، وبالتالي فهناك ما هو أدنى وما هو أعلى، ومتى عُرف هذا التدرج، التزم المؤمن إزاءها بمواقف محددة، ويسلم هذا التدرج القيمي إلى قيمة عليا هي منبع القيم جميعاً، ومصدر السلطة والإلزام، حتى يتحقق للإنسان الفوز والخلاص في الدنيا والآخرة، ولا يكون ذلك إلا بالامتثال للقيم الدينية، والأخذ بما تأمر به وتنهى عنه، أما في الإسلام فإن الفيصل في الحكم على الحسن والقبح، والمباح والمحرم موافقته للشرع. (أحمد فؤاد باشا، 2002: 17)

وقد جاء استعمال لفظ القيمة في الفكر الإسلامي في حدود مدلولاته في اللغة، معبراً به عن قدر الشيء وأهميته، سواء في الماديات أو المعنويات.

ومن أمثلة استعمالها، قول الله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (سورة البينة، 05)، وقوله: ﴿فِيهَا كُنُوبٌ قَتِيلَةٌ﴾ (سورة البينة، 03)، وقوله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ

الْقِيمِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ (سورة الروم، 30)، وقال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ
الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ (سورة الكهف، 01، 02)

وقد جاء استعمالها في القرآن كثيراً في وصف الله تعالى دينه وكتبه مبيناً قدرهما ومنبهاً إلى ما فيهما من
هداية وخير وصلاح في الأمور الدينية والدنيوية.

واستعملت في الكتابات الحديثة للدلالة على المثل والمبادئ الإسلامية، وعرف بعضهم القيم بأنها:
"المعايير أو الموازين التي تكشف عن قيمة الأفعال والأشخاص والمذاهب" (أحمد عبد الرحمن إبراهيم،
1982: 9)

وتعرف القيم في ضوء المنظور الإسلامي بأنها "مجموعة المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام كمنهج
رباني لتربية الإنسان، وتحقيق سيادته على الأرض، وقد آمن بها عن اقتناع واختيار، حتى أصبحت محل
اعتزاز من جانبه، ومن ثم صارت موجّهات لسلوكه، ومرجعاً لأحكامه، في كل ما يصدر عنه من أقوال
وأفعال تنظم علاقته بالله، وبالكون وبالمجتمع وبالإنسانية جمعاء. (الرفاعي بكرة، 1985: 30).

نجد أن القيم في الدين الإسلامي هي المبادئ والمعايير التي تحدد تعاملات البشر وفق أحكام الحلال
والحرام، فالقيم في الإسلام مصدرها القرآن الكريم والسنة المطهرة، فهي سماوية ومتكاملة وصالحة لكل
زمان ومكان ولكل البشر باختلاف أجناسهم وثقافتهم ولغاتهم، وهي تدعو إلى الكمال وكل مجامع الخير
في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية والتربوية.

1-5- مفهوم القيمة في الاقتصاد: لقد استعمل علماء الاقتصاد مفهوم القيم في مجالهم، حيث يشير
"هرتزلي" إلى "أن علماء الاقتصاد وحدهم ينفردون من بين العلماء الاجتماعيين بما أولوه من اهتمام جدير
بالذكر بدراسة القيم، ولذلك فهم يعدون بحق رواد دراسة القيم في الميدان الاجتماعي، فقد عكفوا منذ قرن

مضى على البحث فيها وفي الدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد الأسعار وفي إنتاج السلع واستهلاكها وتوزيعها، وبالتالي فقد تعمقوا في تحليلها ودراسة ما يتصل بها من إشباع الحاجات والرغبات" (دياب، 1980: 18).

وقد استخدم علماء الاقتصاد كلمة قيمة بالمعنيين الآتين:

- **قيمة الاستعمال:** أو القيمة المستخدمة أي قدرة الموضوع على إشباع حاجة أو رغبة إنسانية.

- **قيمة التبادل:** وتقوم في العصر الحاضر على أساس تحديد قيمة السلعة بالمال (وليام ليلي، تر: عبد المعطي، 1999: 305).

نجد أن القيمة في الاقتصاد نتجت عن حاجة الفرد للمبادلة نظرا لعجزه عن توفير كل ما يحتاجه بنفسه، فلجأ الأفراد إلى مبادلة ما ينتجونه بما لا ينتجونه أو مبادلة سلعة بمقابل آخر كالنقود مثلا، وبالتالي فالقيمة عند علماء الاقتصاد هي المقدار أو الثمن الذي يقابل كل سلعة حسب قيمتها المادية والمعنوية والحاجة إليها.

1-6- مفهوم القيمة في علم الاجتماع: يرى علماء الاجتماع الغربيين أن القيم من صنع المجتمع، وأنها تعبيراً عن الواقع، فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع، وتعتبر عنصراً مشتركاً في تركيب البناء الاجتماعي، ويحاول عالم الاجتماع عند دراسته للقيم أن يحللها ويفسرهما ويقارن بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك (محمد سعيد فرح، 1980: 380).

فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي (خليفة، 1992: 33).

وبذلك تتسم القيم بالديناميكية والاستمرار فضلا عن التفاعل بين الفرد والواقع الاجتماعي المحيط به، وتقصح هذه القيم عن نفسها من خلال التفضيل والاختيار بين البدائل الاجتماعية المتاحة، وتتحدّد في اهتمامات الأفراد واتجاهاتهم وأنماطهم السلوكية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

1-7- مفهوم القيمة في علم النفس:

لقد ضل موضوع القيم بعيدا عن مجال الدراسات النفسية لفترة من الزمن ولعل ذلك راجع إلى وجود اعتقاد لدى علماء النفس بأن دراسة الأحكام القيمية تقع خارج نطاق البحوث الإمبريقية، كما أنها لا تخضع للقياس وينظر إليها على أنها بمثابة قوى عميقة لا تخضع للمعالجة التجريبية المعملية (خليفة، 1992: 13).

ويرجع الفضل في دراسة القيم سيكولوجيا، إلى اثنين من علماء النفس، الأول هو السيكلوجي الألماني "إدوارد سبرانجر" Spranger، الذي قدم عام 1928 كتابا بعنوان: "Types of men" بين فيه أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط تبعا لسيادة واحدة من القيم التالية: النظرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية والدينية.

والثاني هو السيكلوجي الأمريكي "لويس ليون ثرستون" Thurstone الذي نشر عام 1954 مقالا بعنوان "قياس القيم: منظور سيكولوجي"، قدم فيه تصورا لمعالجة القيم في إطار البحث العلمي النفسي، ثم توالت بعد ذلك بحوث لدراسة القيم وخاصة ضمن علم النفس الاجتماعي (بشير معمرية، 2007: 43).

فأصبح موضوع القيم جزءا من اهتمامات علماء النفس الاجتماعي مثل فيرتشك Feertchack (1996)، فيشر Fischer (1990)، شوارتز Schwartz (1994)، واش وهامر Wach et (1996) Hammer (2003).

فمفهوم القيمة في علم النفس الاجتماعي يهتم "بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق معين، فهو يركز عنايته على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته، فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين" (دويدار، 1999: 199)

تعددت التعاريف التي تناولت القيم في علم النفس وستعرض فيما يلي إلى أهم ما جاء في تعريف القيم في علم النفس الاجتماعي :

يعرف عطية هنا (1959) القيم بأنها عبارة عن تنظيمات معقدة، لأحكام عقلية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنياً، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد، يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. (هنا عطية، 1959: 602)

ويعرف البورت وفيرنون (Allport et Vernon, 1961) "القيمة أنها اهتمامات معينة نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص" (Allport et Vernon, 1961:454).

ويعرفها سعد عبد الرحمن (1967) بأنها: "تلك الدينامية التي تدفع الإنسان إلى سلوك معين في موقف معين أو بمعنى آخر هي ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة والذي يدفع إلى أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية" (سعد عبد الرحمن، 1967: 320).

ويعرف روكيش Rokech (1973) القيم بأنها معتقد واحد، ذو حظ من الدوام، يحمل في طياته تفضيلاً سواء كان على أساس هذا التفضيل شخصياً أو اجتماعياً لغاية معينة من غايات الوجود ولضرب معين من ضروب السلوك الموصلة لهذه الغاية (في حسين محي الدين، 1981: 43).

ويعرف فؤاد أبو حطب (1979) القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي، استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكّات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائياً، في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار (أبو حطب، 1979: 288).

يعرف شوارتز Schwartz (1987) القيم بأنها مفاهيم ما هو مرغوب، والتي تؤثر في طريقة اختيار الأفراد لأفعالهم وكيفية تقييمهم للمواقف. (Schwartz & Bilsky, 1987 : 550)

ويعرفها عمر ماهر محمود (1988) بأنها مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمر، ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها" (عمر محمود، 1988: 157).

وتعرف القيمة بأنها معيار للسلوك يستخدمه الفرد أو الجماعة للاختيار بين بدائل في مواقف تتطلب قراراً أو القيام بسلوك معين (يوسف سيد، 1990: 33).

ويعرف خليفة (1992) القيم الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه للأشياء والموضوعات في ضوء تقويمه وتقديره لهذه الأشياء والموضوعات (خليفة، 1996: 60).

ويعرفها زاهر (1991) بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة شريطة أن تلقى هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته (زاهر، 1991: 14).

والقيم عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. ولذا فهي تتكون من ثلاثة أبعاد معرفي يحتوي على المعلومات والمعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين، ووجداني ويتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة ، و نزوعي يتمثل بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين (مبارك فتحي، 1992: 143) .

القيم هي اتجاه يرتبط ببعض الانفعالات الموجبة أو السالبة فهي اتجاهات نحو إدراك الأهداف الجماعية فهي تحدد الأهداف والأدوار وتضفي على النظام الاجتماعي صفة البقاء والاستقرار في حين عرفها بعض المفكرين على أنها المرغوب أو غير المرغوب فيه، أما القيم الاجتماعية فأصحاب هذه القيم هم الذين يحبون الناس ويميلون إلى مجالستهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم فهم ليسوا أنانيين أو انفعاليين بل يتسم سلوكهم بالمرونة والحب تجاه الآخرين (عبد العزيز أحمد، 1999: 7).

ويعرف حامد زهران (2003)، القيم بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمني، غالبًا ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (زهران حامد، 2003: 158)

ويرى الزيود (2005) أن القيم هي: "مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتتجسد خلاله الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " (الزيود: 2005، 24).

وتعرف الباحثة القيم بأنها تلك المبادئ والأحكام التي تحرك سلوك الفرد في جميع شؤون حياته والتي يتحدد على إثرها اتجاهاته ومواقفه نحو الأمور الحياتية المختلفة. وهي ما افترض بأنه صحيح، وجيد، من وجهة نظر الشخص وفقا لمعايير الجماعة التي يعيش فيها الفرد، فتصبح المثل الأعلى، وأمر يستحق الدفاع عنه.

وتصنف تعريفات القيم إلى أربع فئات:

الفئة الأولى: تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الاتجاهات، ومن روادها ألبورت وفرنون (Allport, Vernon) اللذان وضعوا مقياسا للقيم والاتجاهات استنادا إلى التوجهات الستة التي بينها سبرنجر (Spranger) في كتابه أنماط الناس.

الفئة الثانية: تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الأنشطة السلوكية، حيث اتجه عدد من الباحثين إلى النظر من خلال تمثيل القيم كدوافع حتى تقام الصلة بينها وبين ما يصدره الفرد من سلوك أمثال ماسلو Maslow (1973) في نظريته للدافعية، ومولر Moler (1958)، وتايلر Taylor (1960) .

الفئة الثالثة: تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشري الاتجاهات والأنشطة السلوكية معا، وذلك من أجل المزيد من الفعالية الإجرائية في التعامل مع القيم ويعتبر رايش Raich (1976) أحد ممثلي هذا الاتجاه.

الفئة الرابعة: تعريفات تتعامل مع القيم من خلال التصريح المباشر بها ، ويمثل روكيش Rokech (1973) هذا الاتجاه (في العمري، 2003: 24).

فالقيمة ترجع إلى محتوى الوعي، أو الوجدان النفسي، بما يضطلع به من رغبات ومشاعر، وإلى الفروق المكتسبة من البيئة الاجتماعية (كالانتماء الطبقي، المهنة، الدين.....) التي ينشأ فيها، وهي تستند إلى

المدخل الفكري لعلم النفس الاجتماعي، الذي يهتم بدراسة علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، على اعتبار أن البيئة الاجتماعية تعد مصدرا لبعض المثيرات التي تؤثر في سلوك الفرد وتوجهه، فليس ثمة قيمة إلا بما كان يرضي رغبة أو يثير انفعال أو يجسد دافعا، فهي تتغلغل في حياة الناس أفرادا أو جماعات وترتبط بدوافع السلوك وغاياته وتنشأ في مواقف معينة أثناء تفاعلنا مع المواضيع التي تعج بها الحياة اليومية (صلاح قنصوة، 1980: 72).

2- أهمية القيم:

للقيم أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات فهي التي توجه سلوكهم وتحدد تصرفاتهم، فهي تمثل المعيار الضابط الذي يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة وهي بذلك تمكنه مواجهة الأزمات التي تعترض وجوده، وسنعرض فيما يلي بعض جوانب أهمية القيم:

تعتبر القيم ذات دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة، إذ ينظر إلى القيم كقوة محرّكة للسلوك ومنظمة له، وأنها تقوم بتحديد ما يعتقد الفرد صحيحا وأخلاقيا وتتخذ أساسا للحكم على سلوك الآخرين (همشري، 2003: 312).

فمن الجوانب التي ترفع من شأن القيم وأهميتها في حياة الفرد والمجتمعات أنها تعدّ إحدى ركائز العملية التربوية، إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، وإن النسق القيمي (مجموعة القيم في مجتمع ما) يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف. ولذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع

يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية وحذف القيم السلبية من عقول وسلوك الناشئة من أبناء المجتمع (غراب، 1995: 4).

فالقيم تعد من أهم نواتج التعليم التي يسعى التربويون إلى بنائها لدى الأبناء في مختلف مراحل التعليم (اللفاني وفارعة، 2001: 193).

للقيم أهمية في التأثير على سلوك الفرد وتوجيهه لذا يجب أن تؤخذ القيم في الاعتبار عند دراسة وتفسير سلوك الإنسان بصفة عامة لأنها أحد المحددات الهامة في السلوك، أي أحد الأسس التي يحدد في ضوءها سلوك الإنسان الذي يرتبط بدوره بصحته النفسية (زهرا، 1985: 8).

كما أن لدراسة القيم ونسق القيم وأهمية وبخاصة في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث تعتبر من أهم خصائص شخصية العميل، ففي الإرشاد النفسي مثلاً اتضح أن نسق القيم الذي يتبناه كلا من المرشد العميل يؤثر في النتائج النهائية لعملية الإرشاد، فالعميل الذي يتبنى قيماً مثل: المساواة وسعة الأفق والحب - على سبيل المثال - أكثر تقبلاً للإرشاد والتوجيه، كما تبين أيضاً أن استمرار العميل أو عدم استمراره في عملية الإرشاد يتوقف على درجة التشابه والاختلاف بين قيمه وقيم المرشد، حيث تفيد دراستها في لفت نظر العاملين في الإرشاد والعلاج النفسي والتربية إلى ضرورة تقبل الفروق الفردية في القيم بين الثقافات الفرعية المتباينة (محي الدين، 1982: 66).

فالقيم تعتبر من محددات سلوك الأفراد واتجاهاتهم في المواقف والثقافات المختلفة فتصبغ تصرفاتهم وتتوثر في اختياراتهم وتقديرهم للمواقف الحياتية.

ولوحظ أن بعض الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات مختلفة في الدين أو في الأصل أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة السياسية أو يواجهون ثقافات جديدة مع احتفاظهم بثقافتهم القديمة يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات النفسية (بوتعزي، 2013: 166).

كما للقيم أيضا دور في مجال الوقاية، وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة كالإدمان. ولقد أوضحت نتائج الدراسات أن الحياة المستقرة في ظل القيم الدينية والأخلاقية كانت أحد العوامل الهامة في وقاية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسية حيث كان الدين عاملا هاما في معاونتهم على التكيف (محمود أبو النيل، 1979: 125).

حيث بينت دراسة الحسنية (2006) عن دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة على عينة عشوائية من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يبلغ عددهم (400)، والعينة الأخرى من نزلاء إصلاحية الحائر الذين وقعت منهم جرائم وهي عينة عشوائية أيضاً بلغ عددها (400)، أن هناك فرق ما بين العينتين في اتجاهات كلا العينتين بالنسبة للقيم الاجتماعية، فالطلاب جاء تمسكهم بالقيم كبير في حين أن تمسك الفئة الأخرى (نزلاء الإصلاحية) جاء ضعيفا جداً تجاه هذه القيم الاجتماعية (الحسنية، 2005: 186).

كما كشفت نتائج الدراسات عن أهمية القيم في - مجال الإنتاج - فالقيم عامة، والقيم الدينية بخاصة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل ومستوى الإنتاج، وذلك لأن العمل يعتبر حاملاً للقيمة ومن خلاله يحقق الفرد وجوده هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن للعمل غايات يهدف إليها كرفع مستوى حياة الناس وزيادة الإنتاج وخفض البطالة، ولهذه الغايات قيمة كأن ينجم عن زيادة الإنتاج قدر عظيم من الرفاهية، كما يؤدي تمسك الأفراد بالقيم الدينية إلى زيادة توافقهم في الحياة من خلال تحقيقهم لكيانهم ووجودهم ومكانتهم الاجتماعية في العمل (محمود أبو النيل، 1978 : 110).

حيث أشار عبادة عبد العزيز (2000) أنه يحدث تناقض القيم عندما تختلف التوقعات أو المتطلبات التي يملئها المدير أو جماعة العمل مع هذه القيم التي يحملها الفرد، وبالتالي يعاني هذا الأخير صراعاً يسمى بصراع الدور، فالفرد بحكم وظيفته يريد أن يطيع أوامر رئيسه، ولكنه من جهة أخرى لا يريد أن يقوم

بسلوك يتعارض مع قيمه، وقد يتطور الأمر إلى عدم الطاعة أو على الأقل الاحتجاج أو التعبير لرئيسه عما يشعر به، وقد يتطور الأمر إلى أن يترك الفرد وظيفته إذا وجد البديل، وفي أحوال نادرة قد يغير الفرد من قيمه أي يكون تناقض قيم الفرد سواء كان تابعا أو مسيرا مع قيم المنظمة التي يعمل بها يؤثر سلبا على فعالية الأداء التسييري وينعكس بصورة سلبية على إنتاج المنظمة البشري والمادي (في محمودي، 2013: 270).

كما أظهرت دراسة محمودي (2013) عن القيم الشخصية كمؤشر لفعالية الأداء التسييري في منظمة العمل الجزائرية بولاية وهران أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية أداء المسيرين وقيمهم الشخصية في منظمة العمل الجزائرية، فهذه الأخيرة تتماشى مع فعالية الأداء التسييري بصورة طردية.

وتشكل القيم الكيان النفسي للفرد حيث أنها:

- تزود الفرد بالإحساس بالهدف لكل ما يقوم به وتوجهه للوصول إلى ذلك الهدف.
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود فعلهم.
- تزود الفرد بالقدرة على معرفة الصواب والخطأ.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادرا على فهم ذاته وكيانه الشخصي، مما يؤدي إلى زيادة إحساسه بالرضا (أبو جادو، 2004: 207).

نستنتج أن للقيم أهمية كبرى في عديد من المجالات الحياتية كالإرشاد والتوجيه والصحة النفسية والعمل والمجتمع بصفة عامة، فكلما كانت القيم إيجابية ومشاركة بين الأفراد كلما خلت حياتهم من النزاعات والصراعات. فهي تعمل على توافق الفرد النفسي والاجتماعي وتقبله لذاته وتقبل مجتمعه له.

لذا ينبغي للباحثين إعطاء القيم حقه من البحوث والدراسات للاستفادة منها من الناحية التطبيقية خاصة في مجال علم النفس بمختلف فروعه من أجل تحسين أداء الأفراد والمنظمات.

3- وظائف القيم:

إن الإشارة على أهمية القيم يرتبط بالحديث عن دورها ووظائفها، ويمكن تناول وظيفة القيم على المستويين الفردي والجماعي:

فالقيم تهيئ للأفراد اختيارات معينة من السلوك الصادر عنهم، وبالتالي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

وبذلك تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها، فمتى عرفنا ما لدى الفرد من قيم استطعنا أن نتنبأ بما سيكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة، فالقيم تستخدم بمثابة معايير وموازين، يقاس بها العمل ويُقوّم (طهطاوي، 1996: 45).

كما أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها (أبو العينين، 1988: 36).

فالقِيم تساهم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحدد مهام ومسؤوليات كل دور مما يؤدي إلى تناسق الأدوار في النظام الاجتماعي، ويتحقق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي، ويكون ذلك أيضا من عوامل صلابته وتطوره إلى الأفضل.

فهي تساعد على وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم الاجتماعية وسلوكهم وهي تتمتع بالقوة خاصة في هذا الصدد مما يحفظ الحقوق والواجبات في المجتمع وتجعله يلتزم بها (جليل الشكور، 2000: 312).

وتؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، لأن لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان نسق من القيم يميزها عن المراحل الأخرى، وهذا النسق القيمي يعمل على تحقيق توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه. (عبد الرحمن العفيصان، 2006: 37)

وتعمل القيم على توجيه الفرد لإشباع رغباته وحاجاته الإشباع المناسب مما يجعله على قدر من الاتزان الانفعالي، وتمكن الفرد من التفاعل الإيجابي في التعامل مع أفراد المجتمع، وتساعد على عدم الوقوع في دائرة الصراع عند إصدار قرار شخصي متعلق بالآخرين، وبذلك فهي من العوامل الأساسية التي تدفع بالفرد نحو الشعور بالاستقرار النفسي الذي يعد ركيزة شعور الفرد بالراحة والاطمئنان، كما أنها مطلب أساسي في بناء شخصية الفرد وسوائه النفسي والاجتماعي (مرزوق، 2004: 09).

فالقِيم تلعب دورا مدعما للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي فهي تستمر خلال التاريخ ومن ثم فهي تحافظ على هوية المجتمع (دسوقي، 2000: 111).

فعلى المستوى الفردي تلعب القيم دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد ليكون قادراً على التوافق الذاتي والاجتماعي ومواجهة التحديات، حيث أنها تعين الفرد على إصلاح ذاته وضبط تصرفاته لما تحتويه من مبادئ اتفق عليها المجتمع نظراً لما فيها من صلاح وخير.

أما على المستوى الاجتماعي، فهي تحافظ على تماسك المجتمع، وصلابته لمواجهة التحديات أو التغيرات الاجتماعية التي تفرضها العولمة. فوحدة المجتمع تقوم على وحدة القيم، وتشابهاً فتصبح هي الهدف الذي يسعى الجميع للوصول إليه.

4- خصائص القيم:

سنعرض فيما يلي أهم الخصائص المشتركة للقيم على النحو التالي:

- من أهم خصائص القيم أنها إنسانية، ذاتية، نسبية، تترتب ترتيباً هرمياً، تتضمن نوعاً من الرأي أو الحكم كما تتضمن الوعي بمظاهرها الإدراكية والوجدانية والنزوعية (توفيق مرعي، 1984: 217).

- تتصف القيم بالثبات إلا أن ثباتها نسبي فهي قابلة للتغيير، فكثيراً ما يتفكك النسق القيمي ويعاد ترتيبه من جديد (زهران، 1985: 36).

- تتصف القيم بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازلياً طبقاً لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له (خليل المعاينة، 2000: 185).

- القيم اجتماعية أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث المجتمع والعلوم الإنسانية، وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع (Golfin, 1972: 148).

- ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوءها الإنسان حتى يحقق أهدافه (محمد شفيق، 1997:247).

إن القيم تعبر عن خصائص حضارية، ففي كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم ولما هو مقبول وما هو مرفوض وهي تتضمن خصائص حضارية تتبع من الحضارة التي تعيش فيها (التابعي، 1999:119).

- أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها، مما يجعل لها قطبا ايجابيا وقطبا سلبيا والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه "ضد القيمة" أو "عكس القيمة".

فالقيمة ذات قطبين في الجملة: فهي إما هذا الوجود أو ذلك، إنها حق أو باطل، خير أو شر (أبو جادو، 1998:208).

- تتضمن القيم الاختيار والتفضيل لكل ما هو مرغوب فيه، وذلك على أساس عقلي أو اجتماعي وليس شخصيا وكثيرا ما يتضمن الاختيار والتفضيل توترا أو صراعا بين ما يرغب فيه الإنسان، وما ينبغي أن يكون عليه الحال في نظر الجماعة، وهنا يتوقف سلوك الفرد على أيهما أشد جذبا فيتجه الفرد نحوه بشدة، وكثيرا ما يجد الفرد أن ميله الشخصي ورغبته الذاتية تتفق مع معايير الجماعة، فيما ينبغي أن يكون وعندئذ لا يتطلب الموقف صراعا في الاختيار والانتقاء (عبد المقصود، 1980:133).

- تشمل القيم على المكونات التالية: المكون المعرفي (العقلي): ويشمل المعلومات والمعارف النظرية والأهداف، وعن طريقه يمكن تعلم القيم، فهو يتصل بالقيمة المراد تعلمها.

والمكون الوجداني أو الانفعالي: ويشمل المشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة.

والمكون السلوكي: وهو الجانب الذي تظهر فيه القيمة على شكل سلوك ظاهري أو فعل يستخدم في الحياة اليومية (فهيم نورهان، 1999: 93).

يظهر لنا أن القيم تتميز بخصائص معينة حيث أنها ذاتية تتبع عن اهتمامات الفرد وخصائصه النفسية والاجتماعية في إطار اتفاق الجماعة التي يعيش فيها الفرد فهي تتميز بخاصية التفضيل، وتترتب هرمياً حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة، إضافة إلى أن ثباتها نسبي بحيث يمكن إعادة ترتيبها بما يتوافق وفائدتها.

5- تصنيف القيم:

حاول العديد من الباحثين تصنيف القيم وفق أسس معينة، وسوف نتناول أهم هذه التصنيفات:

5-1- **فعلى أساس المحتوى** أو أبعاد الشخصية صنفنا إلى قيم نظرية واقتصادية وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية (زهران، 1985: 126)، وقد جاء بهذا التصنيف الفيلسوف الألماني سبرانجر Spranger في كتابه أنماط الرجال كما قام البورت وفرنون ولندزي Alport et Vernon بوضع مقياس له سمي باختبار القيم.

وهو التصنيف المعتمد من طرف الباحثة في هذه الدراسة. حيث يقول الهاشمي (1984): "للقيم عدة تصنيفات حسب اعتبارات متعددة، ولعل أهم تصنيف يفيدنا في الحياة النفسية الاجتماعية هو التصنيف السداسي حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العلمي (الهاشمي، 1984: 140).

ولكن هذا لا يعني في نظر سبرنجر أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعاً لهذه الأنواع الستة من القيم توزيعاً مفرداً بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تعد مبادئ أساسية في نظره، والتي يمكن أن توجه مجرى الفعل وتغيره بالنسبة للأفراد والمجتمعات وهذه الأنواع من القيم تتحكم في علاقات الأفراد وتحدد ممارستهم في مختلف الأنشطة ومبادئ الحياة. وبالتالي فإنها تتواجد مجتمعة في كل فرد، غير أنها تتباين في تدرجها من فرد إلى آخر بحسب قوتها، وضعفها داخل نفسية الفرد (خروف، 1998: 150).

5-1-1- القيم النظرية: تعبر عن اهتمام الإنسان باكتشاف الحقائق والمعرفة، ولا يعني ذلك أنه وصل إلى مراتب أكاديمية عالية، ولكن اهتمامه هو البحث عن المعرفة وتنظيمها.

5-1-2- القيم الاقتصادية: وهي اهتمام الفرد بالنواحي الاقتصادية والتجارة والبيع والشراء والربح والخسارة والى كل ما هو نافع ويدر دخلاً.

5-1-3- القيم السياسية: وهي اهتمامات متعلقة بنظام الدولة والأجهزة الرسمية وحقوق الأفراد وكل ما يتعلق بالنظام السياسي.

5-1-4- القيم الدينية: تتمثل في المعتقدات الدينية والعبادة، الشخص يهتم بالجانب الروحي والإيماني والأخلاقي والمسائل الدينية.

5-1-5- القيم الاجتماعية: هي اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يساعدهم ويعطف عليهم ويوجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالعطف والإيثار.

5-1-6- القيم الجمالية: وهي اهتمام الفرد بالشكل والتناسق ويحكم على كل خبرة من حيث التماثل والتناسب، ولا يعني بالضرورة أنه فنان ولكن اهتمامه الرئيسي ينصب على الجانب الفني في الحياة.

5-2- على أساس المقصد: صنفت إلى قيم وسائلية وهي تعد وسيلة لغايات أبعد، وليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها (الجلاد، 2005: 49)، وقيم غائية: أي تعتبر غاية في حد ذاتها مثل حب البقاء (جبر، 2003: 16).

5-3- على أساس الشدة: صنفت إلى القيم الملزمة والأمرة الناهية والقيم التفضيلية والقيم المثالية:

القيم الملزمة: هي التي يلزم المجتمع أفرادها بها، ويشرف على تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام والمجتمع والقانون.

والقيم التفضيلية: وهي التي تكون في المجتمع حسب ما يفضلها الفرد كإكرام الضيف.

والقيم المثالية: هي القيم التي يشعر المجتمع وأفرادها باستحالة تطبيقها كاملة، ولها تأثيرها الذي يكون بالغ القوة في بعض الأحيان وفي توجيه سلوك الأفراد والجماعات، مثل قيم المساواة (بوعطيط، 2013: 83)

5-4- على أساس العمومية: تصنف إلى قيم عامة: "يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين والزواج والعفة... الخ" (زهرا، 2000: 160)

وقيم خاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بنقطة محددة أو طبقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعي خاص مثل القيم المتعلقة بالزواج والمراسم والأعياد الدينية والوطنية... الخ (حسين محي الدين، 1982: 199)

5-5- على أساس الوضوح: صنفت إلى قيم ظاهرة أو صريحة: أي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

وقيم ضمنية: أي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي (زهران، 2000: 160)

5-6- على أساس الدوام: تنقسم بدورها إلى قيم دائمة (نسبياً): وهي القيم التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع، ويورثها الآباء للأبناء مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

وقيم عابرة: وهي القيم العارضة القصيرة الدوام و السريعة الزوال والتذبذب مثال قيم الموضة عند فئات الشباب (عبد الرحمن العفيصان، 2006: 33).

نلاحظ أن هناك تصنيفات عديدة للقيم، ولعل التصنيف السداسي للعالم سبرانجر هو الأنسب لدراستنا الحالية نظراً لأنه يغطي عدة جوانب من حياة التلميذ الدينية، الاجتماعية، النظرية، السياسية، الاقتصادية والجمالية، بحيث يمكن قياسها من خلال تفضيلات الفرد نحو مواقف حياتية مختلفة بشكل بسيط ويظهر ترتيبها تسلسلياً حسب أهميتها بالنسبة للفرد.

6- مصطلحات ذات علاقة بالقيم:

هناك العديد من المصطلحات التي يحصل خلط بينها وبين القيم، سنتطرق في العنصر التالي إلى بعض من هذه المفاهيم مع ذكر أوجه الاختلاف والشبه بينها وبين القيم:

6-1- الحاجة: الحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية، ينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الدافع. فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة، يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، فالحاجات هي التي تؤسس الكائن بيولوجياً، وتحدد له نسق اختياراته، فالقيم البيولوجية الأولية تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية، فالقيم الأولية تتعلق

بالحاجات البيولوجية، وقيم ثانوية تختص بالجانب الأخلاقي والاجتماعي، وهذا ما أشار إليه كولكهون، من أن القيم تنشأ من وجود حاجات معينة، كما يتولد عنها حاجات أخرى (ديودار، 1999: 99).

فالحاجة هي التي تدفع الفرد إلى تكوين قيم معينة ترتبط بها فتعطي لها معنى، فمثلا الحاجة إلى الآخرين تولد قيما اجتماعية تتعلق بحب الآخرين ومساعدتهم والعطف عليهم.

6-2- الدافع: ويعرف بأنه "حالة جسمية أو نفسية داخلية (تكوين فرضي) يؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شأنه أنه يقوّي استجابة محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيرا " (زهران، 1977: 105)

وتعتبر القيم من الدوافع السيكلوجية التي تؤثر في سلوك الإنسان وتشكل خصائصه الاجتماعية. كما أنها توجه سلوكه وتدفعه في مسارات معينة، وربما كان أهم القيم الدافعة لسلوك الفرد تلك القيم الأخلاقية التي نسميها بالضمير. والذي يتكون من خلال انتقال القوى الخارجية الرادعة إلى قوى داخلية رادعة حتى تصبح جزء من التركيب النفسي للفرد، وذلك خلال عملية النمو المستمرة. (الجمساني، 1994: 47)

فالقيم هي الدافع الموجه للأفراد للقيام بسلوكيات ما أو تفضيل اهتمامات أو مواقف معينة، فتحدد نمط استجابته في المواقف الحياتية المختلفة.

6-3- الاتجاه: الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع. ويمكن التمييز بين القيم والاتجاهات في أن القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة والقيم أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاهات والقيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل "أعتقد أن الله موجود"، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء، فهي تعبير عن

المشاعر ومقلبة، كما أن قيم المرء تتسجم مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم، أما الاتجاهات فلا تتسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه (بلكيس، 1986: 13).

فالقيم تعتبر أشمل من الاتجاهات باعتبارها تعبر عن نسق اجتماعي عام وتتصف بالعمومية والثبات النسبي والموضوعية مقارنة بالاتجاهات.

6-4- العادة: وهي نمط من السلوك الذي تستثيره مواقف معينة بأسلوب آلي ميكانيكي فكلما وضع الكائن الحي في ذلك الموقف، كلما جاءت هذه الاستجابات الآلية المعروفة باسم العادة (عبد العلي الجسماني، 1994: 205).

تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب والشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة (بوعطيط، 2012: 71).

فالقيم أعم من العادات التي تعبر عن سلوكيات متكررة في مواقف متشابهة أما القيم فهي دوافع معينة تولدت عن حاجات مركبة أدت إلى أحكام تفضيلية لأمر وأشياء ومواقف مختلفة.

6-5- السلوك: يعرف بأنه جميع الأفعال الظاهرة للعيان التي تصدر عن الكائن الحي استجابة لموقف ما، وتكون عضلية أو عقلية أو هما معا، وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقة (أحمد زكي بدوي، 1986: 29).

وتعتبر القيم محددات لسلوك الفرد وأفعاله بحيث "يلاحظ تأثير القيم في الحياة منذ أن يتم إستدخالها شعوريا أو لا شعوريا، فإذا أراد الشخص الذي تسود عنده القيم الاقتصادية أن يتزوج فإنه يسأل عن زوجة

لها المال ولا ينظر إلى جمالها أو ثقافتها...الخ، وإذا أراد أن يعمل يبحث عن العمل الذي يوفر له أكبر جزء مادي، وهو في حياته بصفة عامة يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية السائدة عنده (زهران، 2000: 161).

بمعنى أن قيم الفرد هي التي تحدد سلوكه أو بالأحرى تنبئ عن سلوكه في المواقف الحياتية المختلفة فتصبغها بصبغة محددة نابعة عن تفضيلاته وميوله واتجاهاته في إطار اجتماعي مرجعي.

6-6 - الاهتمام: الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب (زاهر، 1986: 15).

6-7 - المعتقد: تتميز معارف القيم عن الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي بإمكانية اختيار الشخص من بين بدائل في تقييمه لما هو مفضل وغير مفضل، وهي ليست مرادفة للمعتقدات ولكنها تدور حول المعتقدات أو الأهداف التي يتبناها الفرد (البطش جبريل، 1991: 56).

نلاحظ أن هناك نقاط التقاء واختلاف بين القيم ومصطلحات أخرى، وهذا بطبيعة الحال نظرا لشمولية وتعقيد هذا المصطلح بحيث يمكن الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى.

7 - مصادر القيم:

هناك تضافر لعدد من مؤسسات المجتمع لإكساب الفرد القيم الخاصة بثقافة مجتمع ما، فكلها لها دور في تعليم القيم، وسنذكر فيما يلي أهم مصادر القيم عامة وفي مجتمعنا خاصة:

7-1- الأسرة: تعتبر الأسرة هي الحاضنة الأولى التي تستقبل الطفل فتكسبه من القيم المستقاة

من المجتمع والعادات وغيرها ما يمكنه أن يساير الحياة الاجتماعية بتوافق وانسجام، فهي المعلم الأول الذي يلقي الفرد أولى حروف الحياة.

"فالنظام الأسري هو المسئول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة تكسب أفرادها قيما معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينضم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة" (فهيمي نورهان، 1999: 112).

حيث أظهرت دراسة عزي (2013) أن للأسرة دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، فالطفل يتعلم من الأسرة منظومة القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة، وما يميز الأسرة عن غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية أنها المحضن الأول الذي يتقى فيها الفرد المبادئ والقيم، فمن خلال العلاقات الأسرية يتعلم الكثير من القيم الاجتماعية كالتعاون والعفو والأمانة.

7-2- المدرسة: تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما

فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم إلى التلاميذ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة (الخميس، 1996: 46).

"المدرسة لكي تقوم بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم، وكذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه" (الجلاد، 2005 : 64).

حيث يشير العربي ولد خليفة (2003) إلى أن المدرسة هي المشتلة الأولى والأهم التي توكل إليها الدولة الحديثة في كل الأنظمة التربوية مهمة غرس وضمأن الجذع الثقافي المشترك، والهوية الوطنية. وخاصة فلسفة المدرسة الأساسية الجزائرية، ودورها المتميز في تحقيق التجانس بين أبناء المجتمع، وتغذية مجتمع مدني ينهل من منبع واحد نقي من تلك الشوائب، وهي الهوية العربية، والإسلامية المشتركة (ولد خليفة، 2003: 194).

فالمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها تلعب دورا هاما في تشكيل قيم التلاميذ خصوصا أنهم في مرحلة حساسة من النمو حيث يتم تكوين القيم وصلها بما يتناسب ومتطلبات المجتمع وذلك بفضل كوادر مدربة وقادرة على إيصال القيم النبيلة إلى الجيل الجديد من خلال مناهج وأنشطة تعليمية.

7- 3- المسجد: يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربية النشء تربية دينية، تقوم على تقوية الإيمان في النفوس وعلى بيان أثر الالتزام بالقيم الدينية على السلوك، خاصة وأن المسجد يتوفر على جميع المقومات لذلك العمل من ملقن لهذه القيم المتمثل في الإمام، ومتلقي لهذه القيم وهم جماعة المصلين والمكان وهو المسجد الذي وجد أصلا ليكون مكان لاكتساب العلم والاطلاع على أمور الدين من حلال وحرام، وخطبة الجمعة والدروس التي تلقى في المسجد يجب أن تكون مواضيعها مستمدة من الواقع المعاش للناس، وبذلك يتجسد الدين في واقع وحياة الناس (رحالي، 2008: 52).

فينبغي لدور العبادة أن تأخذ على عاتقها تنمية القيم الايجابية لدى الأفراد باعتبار أن لها دورا هاما في التنشئة الاجتماعية.

وبالنسبة لمسؤولية المؤسسات الاجتماعية والتربوية والدينية عن تعليم القيم فقد أشارت دراسة زياد بركات (2005) التي هدفت إلى معرفة المسؤولية الرئيسية والثانوية والهامشية لكل من البيت والمدرسة والمسجد في تعليم الشباب منظومة من القيم، وذلك من وجهة نظر عينة من الآباء والمعلمين والشباب أنفسهم بلغ

عدددهم (720) فرداً طبق عليهم مقياس منظومة القيم المكتسبة للشباب، إلى أن البيت قد أسهم بدور رئيسي في تعليم ما نسبته (58%) من القيم، كما أسهمت المدرسة بدور رئيسي بتعليم ما نسبته (36%) من القيم، بينما أقتصرت دور المسجد الرئيسي بتعليم (10%) فقط من هذه القيم. وأظهرت النتائج كذلك أن القيم الخمس الأكثر اهتماماً عند ممارسة البيت لدوره الرئيسي لتعليمها للشباب هي على الترتيب: النظام والترتيب والنظافة، الاستقلالية والاعتماد على النفس، الطاعة والاحترام والامتنان، سعة الخيال والإبداع. بينما القيم الخمس الأولى في اهتمام المدرسة فكانت على الترتيب: التفاني في العمل، الحداثة والتطور والمعاصرة، التحرر وافتتاح الفكر وسعة الأفق، الشعور بالإنتاجية والعمل، حب الاستطلاع والبحث واستقصاء المعرفة. أما القيم التي أسهم المسجد بتعليمها للشباب بشكل رئيسي فكانت على الترتيب: الخشية والخافة من الله، الوقار والرحمة، الدماثة واللطف والكياسة واللياقة، الهدوء والمسالمة وعدم الاعتداء، التسامح والعفو.

7-4 وسائل الإعلام والاتصال: تلعب وسائل الإعلام والاتصال دوراً هاماً وخطيراً في تنشئة

الأجيال الصاعدة في المجتمع الحديث والمعاصر، فوسائل الإعلام (التلفاز، المذياع، الجرائد والمجلات، الكتب، الإنترنت، السينما، المسرح...) المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسراً ومعبراً هاماً في نقل القيم والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة إلى مواطنيها (الجوهري، 2001: 296).

حيث أشارت دراسة العمر، نوال محمد (1983) حول دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجرتها على عينة مؤلفة من 363 مفردة بالقاهرة. إلى احتلال البرامج الدينية المرتبة الأولى من حيث حجم الاستماع والمشاهدة في الراديو والتلفزيون، وثمة ارتباط إيجابي بين الإعلام الديني والتغييرات الاجتماعية التي تطرأ على قيم الأسرة في كل من الريف والحضر، كما يسهم التلفزيون والراديو والصفحات الدينية في الصحف في ترتيب بعض القيم وترسيخها

كالمعمل والتعاون والتعليم كالمعمل والتعاون والتعليم، ويرى 88% من المبحوثين أن البرامج الدينية تسهم في ترسيخ قيم التسامح الديني إلى حد كبير. وهناك علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني والفهم الصحيح لقضايا العصر، وخلصت الدراسة إلى تأثير دور الإعلام الديني في عملية التنمية.

ومن هنا تقع المسؤولية على وسائل الإعلام لما تبثه من برامج وأفلام وتمثيلات التي تعمل على تدعيم وإكساب الأفراد قيما دخيلة لا تمت بصلة لثقافتهم وقيمهم وأعرافهم، وهي تتحمل بعض المسؤولية عن التغيرات القيمية والصراع القيمي والابتعاد عن القيم الأخلاقية خصوصا لدى فئة الشباب باعتبارها الأكثر تقبلا للتغيير.

7-5- جماعة الرفاق: ترجع أهمية جماعة الرفاق إلى أن الطفل يحاول تقليد زملاءه في أعمالهم ويختار من قيمهم وسلوكياتهم، وذلك لدينامية التفاعل الاجتماعي بينهم وتبادل الحديث والمناقشات، وجماعة الأقران بما تمثله من ثقافات فرعية يحددها العمر الزمني ذات أهداف واهتمامات وحاجات محددة، ويمكن أن تؤدي دورا تربويا في تدعيم هاما القيم التي يسعى إليها المجتمع، فتكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية سلطة ما، كما أن تقارب السن والمستويات الاقتصادية والاجتماعية يكون عاملا أساسيا في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران ومن هنا كانت أهمية الاهتمام بهم كمجموعات تشارك في غرس القيم (زاهر، 1991: 68).

ومن هنا فجماعة الرفاق تعتبر أيضا من مصادر تشكيل قيم الأفراد وتغييرها نظرا لأن الإنسان بطبعه يتبنى قيم واتجاهات الأفراد الذين يرافقونهم وخصوصا في مرحلة المراهقة باعتبار أن المراهق يحقق ذاته من خلال انتمائه لجماعة من الرفاق وتشربه لقيمهم ومبادئهم.

نستنتج أن مصادر تكوين القيم متنوعة ومتعددة تشترك فيها عدة أطراف ومؤسسات اجتماعية فكل منها له نصيب في تشكيل أو تغيير أو ترسيخ قيم الشخص، وبينت الدراسات دور تلك المؤسسات ومسؤولية كل منها في تعزيز قيم الأفراد.

8- النسق القيمي:

إن كلمة نسق في اللغات مصدرها كلمتان يونانيتين هما STENA SYN أي وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق، والنسق هو " مجموعة من الوحدات المرتبة ترتيباً مخصوصاً والمتصل ببعضها البعض اتصالاً به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة (سيد معتز، وخليفة 2001: 371).

القيم جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وإن القيم جميعها توجد لدى الفرد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر أي أنها تنتظم في ترتيبها حسب قوة كل منها لدى الفرد (مختار، 1982: 199)، ومن هنا ظهرت فكرة النسق القيمي، حيث أنه لا يمكن دراسة كل قيمة بمعزل عن القيم الأخرى.

وتنتظم القيم في نسق أو سلم قيمي حيث تترتب بحسب أهميتها لدى الفرد أو المجتمعات، إلا أن هناك عوامل تؤثر على ترتيبها فعادة ما يكون الترتيب ابتداءً من القيم الإلزامية التي تلزم الثقافة بها أفرادها، فالقيم التفضيلية والذي يشجع المجتمع أفرادها على الاقتداء والتمسك بها إلى القيم المثالية والتي يطمح إليها المجتمع (المخزنجي، 1993: 162).

وترى الباحثة أن النسق القيمي هو بناء متكامل لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد والذي يتأسس في صورة نسق واضح يصبغ توجه الفرد وتفضيلاته وسلوكه.

وتحدث عملية نسق اكتساب القيم عبر عمليات تذويب متسلسلة على نحو هرمي وتبدأ في النشاطات السلوكية الدالة على مدى استغراق الفرد والتزامه بالقيم التي توجه هذه النشاطات وتدعم أحكامه القيمية وتتكون هذه العمليات من خمس مستويات: (عبد المجيد نشواتي، 1997: 481).

- مستوى استقبال القيم، وهي مرحلة الانتباه والتوجه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها.
- مستوى استجابة القيم، ثم يتعدى ذلك إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة والارتياح لذلك.
- مستوى تفضيل القيم، يعطي قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكا متسقا وثابتا إزاء بعض الموضوعات حيث يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة.
- مستوى تنظيم القيم، يكون تنظيمها في منظومة قيمية مبينا ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

- مستوى الوسم بالقيم، وهو المستوى الذي يتضح باتفاق سلوك الفرد مع القيم التي تقبلها .

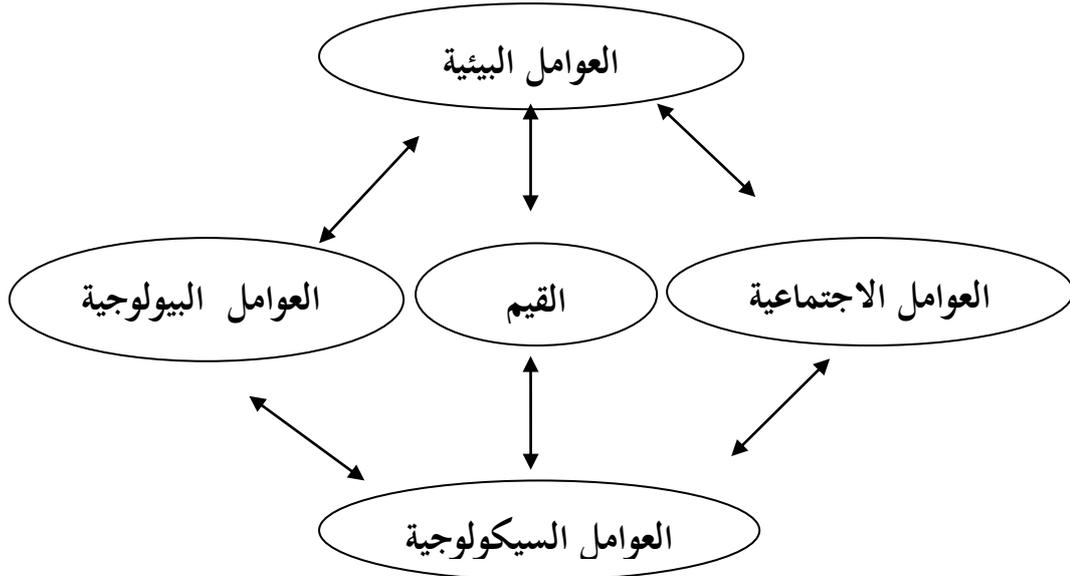
9- محددات اكتساب نسق القيم:

تتشرك العديد من المصادر في اكتساب الفرد لقيمه بداية من الطفولة إلى غاية سن متقدمة من العمر، وحسب ريشتر وروكيش Reicher et Rokeach فإن عملية اكتساب القيم تعني: "مسألة الوجود أو عدم الوجود للقيم أما التغير فهو يعني في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود ويتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي" (خليفة، 1992: 85).

ويقسم موريس محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية:

الفئة الأولى: المحددات البيئية والاجتماعية، الفئة الثانية: المحددات السيكولوجية وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية، الفئة الثالثة: المحددات البيولوجية: وتشمل على الصفات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في القيم (حيدر، 1994: 98).

وسنعرض بإيجاز هذه المستويات:



الشكل رقم (02): محددات القيم (فؤاد حيدر، 1994 : 101)

9-1 - المحددات الاجتماعية: يرى بنجستون Pengston، أن القيم نتاج ثلاث مستويات اجتماعية، فالمستوى الأول يتمثل في دور الإطار الحضاري، فيولد الأطفال في مجتمع له قيمه ومعاييره، فيتم اكتسابهم للقيم في ذلك الإطار مما يشجعهم على بروز توجهات قيمية معينة وعدم ظهور أخرى. فلكل ثقافة بروفايلا من القيم الخاصة بها. (خليفة، 1992: 75)

أما المستوى الثاني فيأتي دور الأسرة في اكتساب القيم فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل

الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي تكوينه كشخصية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه تدين ثقافة بذاتها (العادلي، 1981: 231).

أما المستوى الثالث فيأتي دور بعض المتغيرات النوعية في الإطار الحضاري، كالمستوى الاقتصادي، حيث تبين أن هناك اختلافات في القيم بين طبقات المجتمع في ترتيبها للقيم، ومستوى ونوع التعليم أيضا يلعب دورا حاسما في تحديد القيم فهناك فجوة في القيم بين المرتفعين والمنخفضين في التعليم، وكذلك التخصص الأكاديمي والتفوق الدراسي (بوعطيط، 2012: 91).

إضافة إلى متغيرات أخرى كالجنس، والدين، ونوع المهنة، والسلالة وغيرها من المتغيرات التي تناولتها مختلف الدراسات حول القيم والتي تم العرض البعض منها في الدراسات السابقة.

9-2- المحددات السيكولوجية: سيتم تناولها من خلال مواقف أهم النظريات النفسية (كالتحليل النفسي، ونظريات التعلم، والمنحى المعرفي) كما يلي:

9-2-1- موقف التحليل النفسي: يؤكد فرويد تبعا للنظرية التطورية في الشخصية على الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية، حيث يرى أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

"يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين اللذين يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم والمثل العليا للمجتمع وهذا يؤدي إلى تكوين الأنا الأعلى والذي يتكون بدوره من الضمير والأنا المثالية" (أبو جادو، 2000: 213).

فاكتساب القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة، فيكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد بالوالدين، فهما يلعبان دور ممثلي النظام فيعلمان الطفل الأخلاق والقيم. (عبد الحافظ سلامة، 2007: 94)

والأنا الأعلى يبدأ تكوينها من الأنا ما بين الثالثة والخامسة من العمر وتستمر تتشرب خصائص الكبار (كالوالدين، المعلمين، ..) فالأنا الأعلى أداة نقل الأفكار والمعلومات إلى الضمير الذي يعاقب على الأفكار والأفعال المحرمة، وتزود الأنا الأعلى الأنا بالمثالية التي تتمتع بها وتكافئها على التصرفات المرغوبة التي تأتي بها (عبد الرحمن محمد، 1998: 59)

9-2-2- نظريات التعلم: يستخدم أصحاب هذا المنحى عددا من المصطلحات أو المفاهيم في وصفهم لعملية إكتساب القيم، كالتدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أن أتباع "هل" الجدد new hullians يشيرون إلى الارتقاء الأخلاقي على أنه نتاج التوحد العام للطفل مع والديه فمع رعاية الوالدين للطفل واحتضانه فإنه يقلد أو يحاكي بدرجة كبيرة ضروبهم السلوكية لكسب رضاهم وحبهم له وهذا يحدث بالطبع عن طريق التقليد، وعن طريق التدعيم بالمشاهدة رغم أن بعض أشكال السلوك التي تتطلب تدريباً خاصاً أو مباشراً لاكتسابه (معتز سيد، وخليفة 2001: 383)

والفرد يغير قيمه وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة العقاب، أو إحساسه بالمتعة عند الإشباع نتيجة المكافأة، والسلوك القيمي المرغوب فيه إذا ما عزز سلبياً يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي الغير مرغوب فيه، فيرى الفرد أن العالم غير آمن ولا يشبع حاجاته على وفق القيم التي آمن بها فيغير الفرد قيمه تجنباً للألم، وإذا حصل الفرد على تعزيز قيمي إيجابي على سلوكه القيمي الجديد فسيكرهه (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001: 72).

9-2-3- موقف الاتجاه المعرفي: يرتبط هذا المنحى باسم "جان بياجيه ومعاونيه" الذين يرون أن إكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغيير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة وأن هذا التغيير في الأبنية المعرفية يتضمن جانبين: الأول: حيث إعادة تنظيم العمليات المعرفية. والثاني: ويتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة.

كما يوضح بياجيه Piaget أن الارتقاء العقلي هو نتيجة التفاعل بين عمليتي (التمثيل والمواءمة) ويقصد بالتمثيل: تفسير الفرد للموضوعات والأحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة أما المواءمة: فتعني الإدراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية، وعمليتي التمثيل والمواءمة - في ضوء تصور بياجيه - تتغير من عمر لآخر نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة (خليفة، 1992: 106).

بعد عرض أهم النظريات النفسية المفسرة لاكتساب القيم، يظهر لنا تفاوت آرائها تبعاً لاختلاف وجهات نظرها بالنسبة لنمو وتطور شخصية الفرد و تفسيرها لسلوكيات الفرد حسب أطرها النظرية، حيث تركز النظرية التحليلية على دور الخبرات الطفلية الأولى في تكوين الأنا الأعلى عن طريق تقمص دور الوالدين، أما الاتجاه السلوكي فينظر إلى كافة السلوك الإنساني والقيم على أنها مكتسبة عن طريق عمليات التعلم المختلفة حسب مبادئ معينة كالتعزيز والتدعيم والتقليد، حيث يمكن تغيير أي سلوك أو قيم بالمبادئ نفسها التي تم اكتسابه لها.

أما المنحى المعرفي فهو يركز على دور الأفكار والأبنية المعرفية في اكتساب القيم، فالقيم عندها هي عملية إصدار أحكام يصل إليها الفرد عن طريق تطور الأبنية المعرفية والتفكير.

9-3- المحددات البيولوجية، كشفت بعض الدراسات عن أهمية بعض الملامح الجسمية للفرد في التوجهات القيمية للفرد، كما بينت وجود تغيرات كبيرة في القيم أثناء مرحلة المراهقة وذلك نتيجة التغيرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث.

10- قياس القيم:

إن التطور الذي حصل في دراسة القيم صاحبه تطور في أساليب قياسها، وذلك لأن القيم تتجسد في السلوك الواقعي للفرد بحيث يمكن ملاحظتها ودراستها وقياسها، فالقيمة تحدد إجرائيا من خلال دراسة السلوك وما ينطوي عليه من إقدام وإحجام عن أنشطة معينة. أو من خلال ما يعبر عنه الفرد من تفضيل لجوانب معينة من الحياة" (زاهر، 1991: 20).

وتوجد عدة طرق لقياسها ، من بينها:

10-1- الملاحظة: أشار " هوكس Hawkes في دراسته للقيم الشخصية لدى عينات من تلاميذ

المدرسة الابتدائية أن الملاحظة تعتبر أسلوبا مساعدا إلى جانب الاختبارات والاستخبارات وأوضح ضرورة القيام بملاحظة سلوك الأطفال وتصرفاتهم ليس فقط في حجرة الدراسة ولكن أيضا في أثناء فترات اللعب لهؤلاء الأطفال في شكل جماعات، كما يجب تكرار هذه المشاهدات عبر فترات زمنية مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة. (هوكس، ت: خليفة، 1978: 58)

10-2- المقابلة: وتعتمد على مجموعة من الأسئلة يوجهها طرف إلى طرف آخر، في موقف

مواجهة حسب خطة محددة للحصول على المعلومات عن سلوك هذا الطرف. وهي تستخدم كثيرا في مجال قياس القيم، بالمقارنة بطريقة الملاحظة. وتأخذ أشكالا منها تقديم القصص للأطفال وطلب إكمالها، وتشتمل على صراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية، ومن ذلك أسلوب الرسومات كطريقة لتقدير قيم الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير اللغوي الجيد، بأن يرسم الطفل الأشكال المحببة إلى نفسه، على أنها تعكس قيمه واتجاهاته. وقد تكون الصورة مصحوبة بسؤال مطلوب الإجابة عليه (خليفة، 1992: 59)

10-3- تحليل المضمون: وقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل

مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية وكان من أوائل المستخدمين له في هذا المجال

" رالف وايت white (1947) (معتز عبد الله وخليفة، 2001: 392).

10-4- الاختبارات: وضع العلماء مجموعة اختبارات لقياس القيم على الرغم من أن الأمر لم يكن

سهلاً، وأن أول اختبار قام بقياس القيم هو اختبار البورت وفرنون ولندزي ثم تبعه الكثير من الاختبارات

التي ساعدت على دراسة القيم.

- اختبار القيم لالبورت وفرنون ولندزي Allport & Vernon Lindsey (1960) ويقيس القيم الست

الآتية :

- القيمة الاقتصادية: (تهتم بالنواحي المادية).

- القيمة النظرية: (تهتم بالحقيقة والمعرفة).

- القيمة الاجتماعية: (تهتم بالنواحي الاجتماعية).

- القيمة الدينية: (تخص النواحي الدينية والمعتقدات).

- القيمة الجمالية: (تهتم بالشكل والتناسق).

- القيمة السياسية: (تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة).

ترجمه عطية هنا إلي اللغة العربية ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً ولقد، وقام

كثيرون بمحاولات تهدف لجعل المواقف التي تثيرها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف المحلية. (محمود

أبو النيل، 1984: 141)

- ومقياس القيم الشخصية أعده هوكس Hawkes ويتكون من 90 بنداً خصصت لقياس عشر قيم هي :
(القيمة الجمالية، الراحة أو الاسترخاء، الصداقة والإثارة، الحياة الأسرية، الحرية الدينية، السيطرة أو
التحكم، التقدم الشخصي، الاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين،...).

وقد قسمت بنود المقياس إلي 30 مجموعة، يتضمن كل منها ثلاثة بنود لقياس قيمة من القيم العشر
ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها (Hawkes, 1952: 469).

- ومسح القيم لروكيش (Rokeach value Survey (R. V. S.) (1967) وقياس الاختبار أهداف
الفرد في الحياة ويسمىها القيم الغائية، وأساليب السلوك ويسمىها القيم الوسيلىة، وذلك في إطار أهمية
هاتين المجموعتين من القيم في توجيه حياة الشخص.

ويتضمن جزأين :

الأول (الصورة D): ويتكون من 18 قيمة لقياس القيم الغائية.

الثاني (الصورة E): ويتكون من 18 قيمة لقياس القيم الوسيلىة.

ويقوم تصحيح هذا الاختبار على أساس مضاهاة ترتيب المفحوص لهذه القيم (في ربيع شحاتة، 2007:
216).

- اختبارات القيم الفارقة الذي وضعه برنس R Prince (1957)، ويتكون من 24 زوجاً من العبارات
تتمحور حول الأشياء الواجب القيام بها والشعور بها ومن غير الواجب القيام بها، وعلى المجيب اختيار
العبارة التي تتناسب معه من أصل عبارتين، إذ تمثل إحدى العبارتين القيمة الأصلية (أي التي تنبع من
ذات المفحوص)، وتمثل أخرى قيمة منبثقة (الناعبة من الآخرين).

ترجم المقياس إلى العربية من طرف جابر عبد الحميد (1987) (جابر عبد الحميد، 1987: 230).

ومن خلال نتائج قياس للقيم عن طريق عدة مقاييس المتقدمة أمكن معرفة الأدوار المختلفة في الحياة لكلا الجنسين الذكور والإناث، ومعرفة ترتيب القيم لدى فئات مختلفة في المجتمع.

كما يظهر لنا أننا بحاجة إلى بناء وتصميم اختبارات ومقاييس للقيم تتبع من ثقافتنا العربية وهويتنا الإسلامية، تراعى فيها التنوع الثقافي الذي يميز مجتمعاتنا.

خلاصة:

استنادا لما سبق يمكن القول أن لدراسة القيم أهمية كبيرة في جميع الميادين، وعن طريقها يسير المجتمع أفرادا وجماعات في سبيل النمو والتقدم، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فالقيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة وفي مرحلة عمرية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك، وبالتالي تؤدي القيم وظيفة حفظ توازن الأفراد والمجتمعات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

الفصل الثالث

التوافق النفسي والاجتماعي

تمهيد

- 1- مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي
- 2- مجالات التوافق
- 3- بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم التوافق
- 4- نظريات التوافق
- 5- معايير التوافق
- 6- أساليب التوافق
- 7- سمات الشخصية المتوافقة
- 8- مظاهر سوء التوافق
- 9- دراسات عن التوافق النفسي والاجتماعي

خلاصة

تمهيد

إن ما يقوم به الفرد من أنشطة مباشرة وأنماط السلوك ما هي إلا إشباعا لحاجاته، وهو يسلك في تعامله مع المواقف والأمور والحاجات والأشياء ما يكفل له تحقيق نوع من التوازن والتوازن بينه وبين ذاته وبيئته الاجتماعية، وهو ما يسميه علماء النفس بالتوافق الذي يعتبر عملية ديناميكية مستمرة حيث يحدث الفرد تغيرات متعددة حتى يتواءم مع ذاته ويكون علاقات أكثر توافقاً بينه وبين البيئة. فالتوافق يتضمن تفاعلا متصلًا بين الشخصية والبيئة بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، مما يؤدي إلى خفض التوتر والتحرر من الإحباط والصراعات.

وقد أخذ موضوع التوافق النفسي والاجتماعي القسط الأوفر من الدراسات في مجال علم النفس، باعتبار أن الشغل الشاغل للعاملين في المجال النفسي هو كيفية تحقيق أكبر قدر من توافق الفرد سواء مع نفسه أو بيئته الأسرية أو مجتمعه.

1- مفهوم التوافق:

1-1- لغة:

وافق/ توافق على/ توافق في يتوافق، توافقًا، فهو مُتوافق، والمفعول متوافقٌ عليه

- توافق مع مُتطلبات الحياة الجديدة: تكيف معها.

- توافقت وجهات النظر: تآلفت، انسجمت "توافقت الألوان - توافق الحيوان مع بيئته".

- توافقت أقوال الشهود: اتفقت؛ تشابهت، كانت في وفاق وتمائل "توافقت تفاصيل واردة من

مصدرين - توافق التواريخ".

- توافقوا على الأمر/ توافقوا في الأمر: اجتمعوا فيه ولم يتخالفوا "توافقوا في آرائهم- توافقا في طريق

السفر". (أحمد مختار، 2008: 2473)

فالتوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقاً (ابن منظور،

1988:68).

فهو الاتفاق والتظاهر، ووفقه الله توفيقاً، ولا يتوفق عبد إلا بتوفيقه، والمتوافق من جمع الكلام وهيئه (

الفيروز أبادي، 1991 : 419).

والتوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك (إبراهيم أنيس وآخرون،

1973:1047)

والتوافق يعني التظاهر أي بمعنى الوفاق والوفاق من الموافقة بين الشئيين كالاتحام (الرازي، 1988:

304).

فالتوافق بالمعنى العام هو التطابق في التفكير والشعور والنية والتصرف وفق ما تمليه الجماعة والخلو

من الإختلالات والتناقض (الحمرون وآخرون 2000: 1547).

نجد أن المعنى اللغوي للتوافق هو الانسجام والتلاؤم والمطابقة والاتفاق، فالتوافق يعني أن الفرد قد

تطابق سلوكه ومشاعره مع ما اتفق عليه بأنه سوي.

1-2- اصطلاحاً:

تعددت واختلفت المنطلقات التي تحدثت عن التوافق باختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق

منه الباحثون:

يرجع أصل مفهوم التوافق حسب Lazarus إلى مفهوم التكيف الذي يعتبر حجر الزاوية في نظرية داروين حيث كان يشير إلى التراكيب والعمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع (أحمد عبد الخالق، 1993: 14).

فالتوافق في أصله مصطلح بيولوجي يعني به داروين (1958) قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات، بحيث يشبع حاجاته، و من ثم تتحقق له المحافظة على حياته. ويرى دارون أن التكيف ينتج من ثلاثة عوامل رئيسية هي التمايز، الانتخاب والوراثة وهذا المفهوم يشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه سعياً منه من أجل البقاء (شاذلي، 2001 : 49).

فالتكيف عند علماء الأحياء هو كل تغيير يحدث في بيئة الكائن الحي أو وظائفه يجعله أقدر على الاحتفاظ بحياته وتخليد نوعه ومن الأمثلة على هذا التكيف البيولوجي دفاع الجسم عن نفسه إن اقتحمه جسم غريب، ازدياد الكريات الحمراء في دم من يقطنون أعالي الجبال، قيام بعض مناطق المخ السليمة بوظائف منطوقه أخرى أصابها التلف أو ما يحدث عند استئصال كليه من تضخم الكلية الأخرى وازدياد نشاطها وهو تكيف آلي يحدث على غير علم من الفرد وإرادته (عثمان حمدين، 2005: 15).

نستنتج أن التوافق عند علماء الأحياء هو مجموع التغيرات التي يحدثها الكائن الحي بهدف المحافظة على حياته، وكأن غريزة البقاء تتطلب التكيف الدائم والمستمر إزاء أي تغيرات طارئة تخل بوظيفة الكائن. والتوافق عند علماء الاجتماع هو أسلوب الفرد في مقابله لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية (عباس عوض، 1989: 21).

إن التكيف حسب علماء الاجتماع هو عملية اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعية هدفه الحفاظ على التفاعل الإيجابي للفرد مع الجماعة والجماعة مع الفرد وتحقيق الانسجام والملائمة بين الأفراد أو الجماعات أو بينهم وبين بيئتهم الاجتماعية مع محاولة التقليل من الصراعات. أما التوافق عند علماء النفس فيقصد به تغيير في سلوك الفرد بما يناسب ما يحدث في البيئة من تغيرات وصراعات عن طريق إيجاد حل لها.

- عرض بعض تعاريف التوافق:

يعرف معجم انجلش وانجلش التوافق الاجتماعي بأنه "انسجام الفرد وعلاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية" (English and English, 1958: 4).

ويعرفان آيزنك وآنولد (Eysenck & Arnold, 1972) التوافق بأنه: "حالة من إشباع حاجات الفرد من جهة ومتطلبات البيئة من جهة أخرى، وهو العملية التي يحقق بها الفرد التوازن بين احتياجاته والظروف التي تؤثر في إشباع هذه الاحتياجات" (Eysenck, & Arnold, 1972: 25).

ويرى القوسي أن التوافق هو "التمتع بالصحة الجسمية والتي تتضمن التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة والقدرة على مواجهة الصعوبات المحيطة بالإنسان والإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية" (القوسي، 1975: 6).

ويعرف موسى التوافق الشخصي: "بأنه الذي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع دوافع الفرد وحاجاته الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلام داخلي حيث لا صراعات داخلية" (موسى عبد الله، 1980: 17).

وعرف خير الله السيد التوافق النفسي والاجتماعي بأنه "قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي

وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع" (السيد خير الله، 1981: 75).

وبيّن مياسى بأنه عملية سلوكية أو ردود الفعل المساهمة في حدوث ما يتعرض له المحيط الذي يوجد فيه الفرد من تغيرات لتحقيق التوازن والانسجام بينهما (مياسي، 1997: 44).

فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف، فالفرد يولد مزوداً بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة (سهير كامل، 1999: 37).

وتعرف الباحثة التوافق بأنه عدم تناقض الفرد في ذاته ومع مجتمعه وإحساسه بدرجة من الرضا والصحة النفسية وقدرته على التعايش والتكيف مع مؤسسات المجتمع الذي يعيش فيه.

فالتوافق عند علماء النفس هو وسيلة يستخدمها الفرد للحفاظ على توازنه الداخلي مع ذاته ومع بيئته، مما يسهم في التخفيف من الألم النفسي وحل المشكلات التي تواجه الفرد وذلك عن طريق عدة آليات دفاعية واستراتيجيات تكيفية.

نستنتج مما سبق أن التوافق بصفة عامة يهتم الفرد في جميع المجالات النفسية والاجتماعية، فالحياة الإنسانية كلها تسعى إلى التكيف مع البيئة والتوافق مع الظروف من أجل المحافظة على البقاء والعيش بتوازن.

2- مجالات التوافق: تتعدد مجالات التوافق، فنجد منها التوافق العقلي والتوافق الدراسي، والتوافق

المهني والتوافق الجنسي، والتوافق الزوجي والتوافق السياسي والاقتصادي أو الديني، ويكون ذلك تبعاً لتعدد مواقف حياة الفرد، إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعدا التوافق

الأساسيان هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي، على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكل عناصر البعدين الشخصي والاجتماعي (شاذلي، 2001: 51)

2-1- التوافق النفسي: يعتبر التوافق الشخصي البعد الأساسي والمجال الأول من مجالات التوافق حيث إنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله، ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي (زهران، 2001: 29).

فهو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعددة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة (جبل فوزي، 2000: 68).

فالتوافق النفسي هو تقبل الفرد لذاته ومعرفته لإمكانياته الحقيقية واستغلالها في حدود استطاعته، مع شعوره بالرضا عن ذاته وقدرته على إشباع حاجاته، إضافة إلى خلوه من أعراض الاضطرابات النفسية، وشعوره بنوع من الاتزان مع نفسه.

ومن أبعاد التوافق الشخصي ما يلي :

2-1-1- التوافق الصحي: حيث تعتبر صحة الفرد وسلامته من الأمراض والعيوب الجسمية مصدراً أساسياً من مصادر الصحة النفسية وان وجود عيب أو مرض أخلل في التكوينات الجسمية تؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أدائها، وليس من شك فإن الخلل كلما كان كبيراً كان تأثيره أعمق وأوسع إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ولاسيما أن التكوين الجسمي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي بل إنهما معاً ويشكلان وحدة واحدة جسمية نفسية وبالتالي فإن أي خلل في الجانب العضوي يؤدي إلى خلل في الجانب النفسي وكذلك العكس (عباس محمود، 1996: 46).

2-1-2- التوافق الانفعالي: يعتبر أحد أبعاد التوافق النفسي حيث إن من سمات الشخص السوي أن

يكون متوافقا انفعاليا ويعني مدى ما يتمتع به أو الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (دسوقي، 1974: 20).

فالشخص المتوافق انفعاليا هو الذي يستطيع التحكم في انفعالاته وتوجيهها، كما أنه يتصف بالنضج والقدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة متزنة.

2-2- التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية

الاجتماعية وامثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني (شقيير، 2003: 6).

فالتوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي في مجتمعه وأداءه لأدواره المنوط بها بشكل فعال، وتقبل الآخرين والإحساس بالانتماء للجماعة التي يعيش فيها.

ومن أبعاد التوافق الاجتماعي ما يلي:

2-2-1- التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري

والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد

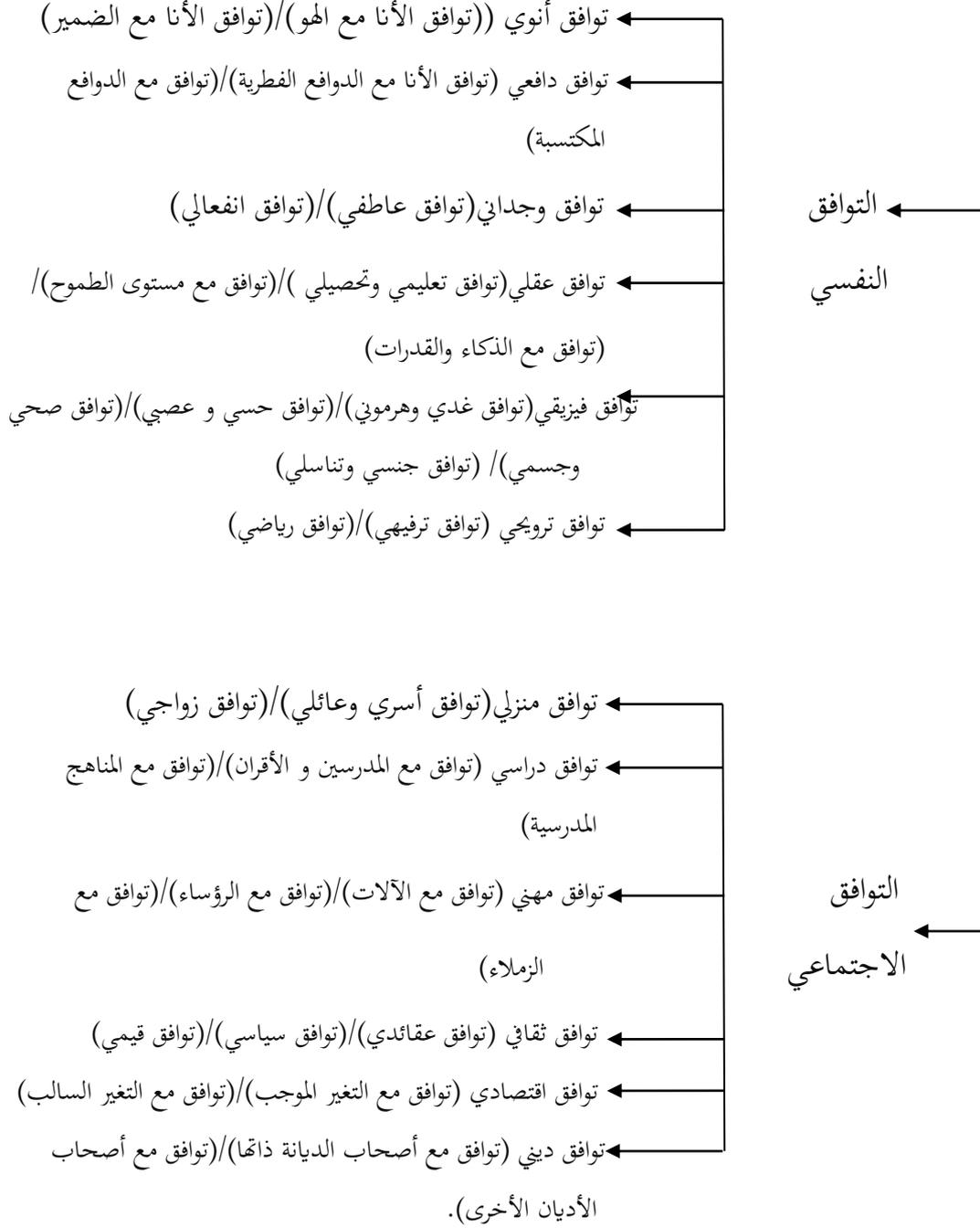
التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (شاذلي عبد الحميد، 2001: 63)

2-2-2- التوافق المدرسي: ويعد الفرد متوافقاً مدرسياً إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء وعاملين وللتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة ومدى شعوره بالاحترام بينهم وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين وتعاونه ومشاركته في أنشطة المدرسة المختلفة (دمنهور، 1996: 186)

فالتوافق الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة سواء في أسرته أو مدرسته أو عمله أو في المجتمع بصفة عامة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وإحساسه بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وإقامة علاقات سوية وإيجابية مع الآخرين وتقبله لثقافة وقيم مجتمعه.

ويمكن التعرف على مجالات التوافق من خلال الشكل رقم (02):

مجالات التوافق



الشكل رقم (03): مجالات التوافق (مدحت عبد الحميد، 1990: 73)

3- بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم التوافق:

3-1- التوافق والتكيف: هناك خلط كبير في استخدام المصطلحين، فقد تباينت آراء الباحثين حول

الموضوع:

يقصد بالتكيف تكيف أو تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقفاً أدائياً جديداً، وهي مرحلة متقدمة يمكن من خلالها قيام الشخص الماهر بتحويل المهارة أو تطورها أو إضافة تعديلات جديدة عليها بما يتناسب مع ذلك الموقف، والفرد الذي يصل إلى هذا المستوى من الأداء المهاري الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على أداء الآخرين .

أما التوافق فيعني تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بيئته أو كلاهما، والفرد المتوافق يكون على علاقة طيبة مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، مما يحقق له الاستقرار الوجداني (شحادة والنجار، 2003: 160)

ويرى البعض أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، بينما يركز التوافق على الجوانب النفسية والاجتماعية (السيد فؤاد البهي، 1980: 08)

ويرى الخطيب أن للتوافق والتكيف نفس المعنى فكلاهما يدل على محاولات ويعطي الفرد للتوائم والانسجام مع الذات من جهة والبيئة من جهة أخرى (الخطيب، 2004: 148)

مهما اختلفت الآراء حول المفهومين إلا أنهما كلاهما يدل على نفس المعنى وهو إحداث نوع من التغييرات من أجل التلاؤم فسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا.

3-2- التوافق والصحة النفسية: هناك ارتباط بين المصطلحين يصل إلى حد الترادف، لعل السبب

في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا للمواقف بيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا

لتمتع بصحة نفسية جيدة، وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجئون إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، ومقاييس التوافق أحيانا لقياس الصحة النفسية. (مدحت عبد اللطيف، 1990: 83)

فالتوافق هو التمتع بالصحة النفسية والاجتماعية بمجالتهما، اما الصحة النفسية فهناك اختلاف في تحديد معناها فهي تشمل الخلو من الاضطرابات النفسية، والسواء والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث تتعدد المعايير التي يمكن الحكم بها على الصحة النفسية، وعلى العموم فكلا المصطلحين يتضمن الآخر.

4- نظريات التوافق: هناك العديد من النظريات التي درست التوافق النفسي وحاولت تفسيره، سنتطرق

فيما يلي إلى أهم هذه النظريات:

4-1- النظرية البيولوجية الطبية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وبخاصة مخ الإنسان، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، والجروح، والعدوى، والأمراض المزمنة كمرض السكري والقلب الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، فالتوافق يعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة أما سوء التوافق فهو اختلال نشاط الجسم أو وظيفة من وظائفه (مدحت عبد اللطيف، نفس المرجع السابق: 42).

ترى النظرية البيولوجية أن التوافق يتضمن الجانب الجسمي والبيولوجي، فالصحة الجسمية تعني

التوافق والمرض يعني سوء التوافق.

4-2- النظرية التحليلية:

يؤكد "فرويد" Freud وأتباعه على أن هناك حياة لا شعورية يعيشها الفرد إضافة إلى الواقع الشعوري له، كما أنه يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة تسيّر سلوكه ويسعى بشكل مستمر لإشباعها، كما أنهم يعتبرون أن الحياة ما هي إلا سلسلة من الصراعات، تتسبب في ظهور الإشباع أو الاحباطات لدى الفرد (لويس مليكة ، 1970 : 95).

فيرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة قوى أساسية هي: الهو ويتضمن الموروثات المعبرة عن الغرائز معتمدةً مبدأ اللذة، الأنا وتعتبر بمثابة المدير التنفيذي للشخصية حيث يسعى لإيجاد حالة من التوازن بين مطالب كل من الهو والأنا الأعلى، ويركن إلى مبدأ الواقع، بينما يعتمد الأنا الأعلى على مبدأ المثالية والدفاع عن السعي نحو الكمال (الشنداوي، 1999 : 382).

حيث يشير فرويد إلى أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، ويرى "يونغ" Yung أن التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أشار إلى أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو الموازنة بين ميلونا الإنطوائية و ميلونا الإنبساطية، وهذا يتطلب ضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة، و العالم الخارجي، هي الإحساس ، الإدراك، التفكير .أما في نظر "فروم" Fromm فإن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة، والقدرة على التحمل والثقة، وأشار "أريكسون" Erikson إلى أن الشخصية المتوافقة لا بد وأن تتسم بالثقة والإستقلالية، التوجه نحو الهدف، الإحساس الواضح بالهوية، والقدرة على الألفة والحب. (عباس محمود عوض، 1996 : 85)

ويرى "آدلر" Adler أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التقوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي

يركز عليه أدلر كتعويض عن مشاعر الدونية، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي يكون عن طريق مبالغة الفرد في إظهار شعور بالدونية والرغبة في التفوق، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (الزعيبي، 1994: 51)

فالتحليل النفسي يرى أن توافق الشخص ينتج عن توازن القوى الثلاث (الأنا، الهو، والأنا الأعلى) أي قدرة الأنا على حل الصراع القائم بين الغرائز من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، فحسن التوافق ينتج عن حل الصراعات أو المكبوتات بطريقة غير مرضية عن طريق آليات الدفاع النفسية.

3-4- المدرسة السلوكية: يرى علماء المدرسة السلوكية "واطسن" و"سكينر" Watson et Skinner

أن عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثبات البيئية، في حين يرى "بانديورا" و"ماهوني"، Panadora et Mahoni أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية واعية تماما، ويرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح دافع معين والفرد يتعلمه، ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، كما يرون أن الشخصية ليست إلا جهاز العادات والمهارات والسلوكيات التي اكتسبها الفرد، والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات (السندي، 1990: 23).

فحسب اعتقاد "واطسن" و"سكينر" فعلمية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات كما أوضح "وولمان" و"كراينر" Wolman et krayner أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم؛ مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك (أبو مصطفى والنجار، 1998: 65).

فالمدرسة السلوكية ترى أن السلوك التوافقي هو سلوك متعلم تم اكتسابه من خلال قوانين التعلم والمثيرات التي يتعرض لها الفرد عن طريق التعزيز والثواب والعقاب، ونفس الشيء بالنسبة للسلوك اللاتوافقي فهو يخضع لنفس قوانين التعلم وبالتالي يحتاج إلى إعادة تعليم الفرد سلوك تكيفي جديد.

4-4- المدرسة المعرفية: يرى أصحاب المدرسة المعرفية إن للإنسان الحرية في اختبار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقاً سيئاً إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول إن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلماً ومكتسباً الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط، كلما كان قادراً على التوافق السليم (مرسي كمال، 1978: 91)

فالمدرسة المعرفية تركز على الأفكار اللاعقلانية والخاطئة ودورها في إحداث سوء التوافق، وبالتالي فالتوافق هو جعل الفرد يدرك هذه الأفكار اللامنطقية ومحاولة تغييرها ومعرفة ذاته وإمكانياته، فكلما زاد وعي الفرد على التفكير السليم زاد توافقه مع ذاته ومجتمعه.

4-5- النظرية الإنسانية: يرى العلماء الإنسانيون أن هناك سمات تميز الإنسان عن الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من "كارل روجرز" Rogers و"أبراهام ماسلو" Maslow و"جوردون ألپورت" Alport، فرأى "روجرز" بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة في سلوكهم على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم، ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الوعي أو الإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات (كجزء من الذات التي تتفكك نظراً لافتقار الفرد قبول ذاته) أمراً مستحيلاً، فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو"

إلى أن أصحاب الشخصية المتوافقة يتميزون بخصائص معينة بالقياس إلى سيئي التوافق، ومن أهمها إدراك الواقع على نحو أكثر فاعلية وعلاقات مريحة معه وتقبل الذات والآخرين والطبيعة والتلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع والتركيز على المشكلات والاهتمام بها خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة والقدرة على الانسلاخ عما حوله من مثيرات والحاجة إلى العزلة والخلو الذاتية والاستقلال الذاتي عن الثقافة والبيئة والشعور القوي والتوحد مع الناس والشعور العميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة للبشرية ككل والتمتع بعلاقات شخصية متبادلة وعميقة والتحلي بالأخلاق الديمقراطية والتميز بين الوسائل والغايات والخلق والإبداع (كفافي، 1990: 35).

فالمدرسة الإنسانية ترى أن تحقيق الذات يؤدي إلى التوافق، فالشخص يسعى إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية ثم النفسية والاجتماعية ويعتبر تحقيق ذاته أعلى مستويات الإشباع فعندما يفشل في الوصول إليه يصبح في حالة سوء توافق.

5- معايير التوافق:

هناك العديد من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد التوافق من بينها:

5-1- المعيار الإحصائي: للحكم على مستوى التوافق النفسي يعتمد في هذا المعيار على قاعدة

تعرف بالتوزيع الإعتدالي، والذي يركز على المتوسط العام لمجموعة السمات التي يتميز بها الفرد، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار لا يتمتع بكفاءة تضمن سلامة القياس، حيث أنه لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأفراد ينبغي أن يكون مصاحباً لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذاتهم (منصور طلعت، 1982: 65).

فالمعيار الإحصائي وحده غير كاف لتفسير التوافق لأنه لا يمكن تطبيقه على جميع السمات النفسية،

لذا ينبغي التفكير في مؤشرات أخرى أكثر دلالة من الإحصاء.

5-2- المعيار الاجتماعي: إن لكل مجتمع خصائصه الخاصة به، ويتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساساً للحكم على السلوك السوي أو خلافه، فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق اجتماعياً، والعكس صحيح (زهران، 2001: 11).

يربط هذا المعيار التوافق بمسايرة الفرد لأعضاء الجماعة التي يعيش فيها، وهذا مؤشر غير كاف، فمثلاً إذا انتقل شخص إلى جماعة أخرى تتسم بخصائص منافية لقيم وأعراف جماعته، هنا يلجأ الفرد لمسايرة الجماعة الجديدة من أجل الوصول إلى التوافق فيصبح عرضة لصراع قيمي مما يؤدي إلى سوء التوافق، أما إذا حافظ على معايير جماعته الأولى فيصبح أيضاً في صراع.

5-3- المعيار الباثولوجي: ويتم الاستناد ضمن هذا المعيار على الأشخاص الغير متوافقين أساساً، ولذا فإن بالإمكان تحديد الدرجة التي يركز عليها في التعرف على شخصية الفرد من خلال بعض الأعراض الشاذة الظاهرة على السطح، وما يؤخذ على هذا المعيار هو عدم تحديده للدرجة التي يمكن اعتمادها كمحك للحكم على شخصية الفرد (راجع، 1995: 92).

فالمعيار الباثولوجي يتم الاعتماد عليه خصوصاً في مجال الاضطرابات النفسية، فنحكم على سلوك الفرد بالتوافق أو سوء التوافق من خلال شدة ودرجة الأعراض العلامات المرضية حسب تصنيف معترف به للأمراض.

5-4- المعيار الذاتي: ويقصد به التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يديها الفرد على أساس المعايير الأخرى فالمحك هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة، أي أن السواء هو إحساس داخلي وخبرة ذاتية (سرى إجلال، 2000: 32).

وهذا المعيار وحده يعتبر غير كاف لتفسير حالة التوافق لأن المدمن مثلاً يصبح في حالة نشوة وسعادة بعد التعاطي وهذا لا يعتبر توافقاً.

5-5- معيار النمو الأمثل: رغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا

أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأً عاماً وليس محكاً يمكن تحديده وقياسه (شاذلي عبد الحميد، 2001: 30).

فحسب هذا المعيار الفرد المتوافق هو الذي يكون نموه مثالي، ولكن السؤال ما هي المعايير التي نعتمد عليها في تحديد النمو المثالي؟ وهل هناك إجماع على هذه المعايير؟ وهل يمكن تطبيقها على جميع الأفراد رغم الفروق الفردية؟

5-6- المعيار القيمي: يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع

المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع (محمد علي، وعبد الغني أشرف، 2005 : 152)

فالفرد المتوافق هو الذي تتطابق قيمه مع قيم مجتمعه، وهذا يعتبر جانباً من جوانب التوافق، لذا يظهر لنا أن هذا المعيار وحده يبقى قاصراً عن تفسير ظاهرة التوافق.

من خلال المعايير السابقة نستنتج أن الاعتماد على معيار لوحده غير كاف لتفسير ظاهرة التوافق بل ينبغي التوفيق بينها للوصول إلى تفسير متكامل يوضح لنا مدى توافق الفرد بشئى مجالاته.

6- أساليب التوافق عند المراهق:

إن المراهق في هذه المرحلة يتعرض لاحتباطات عديدة، وذلك لإشباع حاجاته، فإذا كانت الحاجة بيولوجية ظلّ في حالة عدم التوازن، أما إذا كانت الحاجة نفسية فنجد أن المراهق في محاولته التعايش معها يلجأ إلى استعمال ميكانيزمات دفاعية مختلفة، ويمكن أن يكون العدوان أحدها (عياي، 2006: 145) وتتمثل أهداف آليات الدفاع الوصول إلى نوع من التوازن بين الدوافع أو الحاجات الصعبة المنال والمستحيل تحقيقها، أو غير المقبولة اجتماعيا، وبين الدوافع المضادة من معايير أخلاقية وقيم وتقاليد وقوانين و فروض دينية وموانع طبيعية، كما أنها تمنع الدوافع المكبوتة من اختراق مجال الشعور والحيلولة دون شعور الفرد بالقلق والصراع وبالتالي تحقيق الاستقرار العاطفي والثبات الانفعالي، والشعور بالأمن، والوصول إلى أنماط سلوكية وحلول ودية وسطى تمكن الفرد من تخفيف التوتر (شاذلي، 2001 : 102).

ونذكر أهم الميكانيزمات الدفاعية التي تسهم في تحقيق التوافق والتوازن كما يلي:

6-1- الكبت: عملية دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد للتخفيف مما يعانيه من صراع أو قلق، أو للتخفيف من الأزيمة بخداع الذات، وهو عبارة عن إبعاد الذكريات المؤلمة والنزاعات الغير مرغوب فيها، و التي تسيء إلى تقدير الفرد لذاته و دفعها إلى اللاشعور، حيث تبقى بعيدة فلا تثير القلق.

6-2- التبرير: آلية يستخدمها المراهق كثيرا من أجل تقوية أناه، و يختلف التبرير عن الكذب في أنه آلية لاشعورية يخدع بها الفرد نفسه، بينما الكذب شعوري يخدع به الفرد الآخرين (مجدي عبد الله، 2003: 81-83).

6-3- التعويض: هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه الحقيقي أو المتخيل في ميدان آخر مما أشعره بالنقص (زهرا، 1977 : 42).

4-6- **النكوص:** هو تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية من التفكير أو السلوك حين تعترضه مشكلة، أو حين يعجز عن التغلب بطريقة بنائية على ما يعانيه من إحباط أو صراع، و فيه يلجأ الفرد إلى وسائل ساذجة كانت تشبع دوافعه في مراحل سابقة من مراحل نموه، و من مظاهر النكوص عند الكبار السب والصراخ والغيرة والعناد والبكاء (مجدي عبد الله، نفس المرجع السابق: 63).

5-6- **الإعلاء:** هو إحدى الأساليب اللاشعورية التي يلجأ إليها الأنا من حل الصراعات النفسية، وذلك بأن يقوم بتحويل طاقة دافع معين إلى موضوع آخر بديل مقبول اجتماعياً، والتسامي بهذه الكيفية يتضمن تسامياً بدوافع الفرد ومشاعره وانتشالها من مستوى متدني إلى مستوى راق متحضر، ومثال ذلك إشباع دافع العدوان إلى رياضة مثل الملاكمة (العيسوي، 1992 : 48).

6-6- **العدوان:** يحدث العدوان كحيلة لاشعورية لخفض التوتر نتيجة لتأزم شديد، و قد يكون العدوان على أشياء تافهة لا علاقة لها بمصدر التوتر مثل قذف الحاجات أو سب الأشياء و لعنها، و قد يكون العدوان هدفة عاماً، و من ذلك العدوان على التقاليد والنظم بالإضراب والثورة، أما العدوان على الذات فهو أشد وطأة و أكثر تعقيداً (شاذلي، 2001 : 95)

من خلال عرض بعض آليات الدفاع نجد أنها ذات صبغة لا شعورية يلجأ إليها الفرد أو بالأحرى الجهاز النفسي والأنا من أجل تخفيف القلق أو مواجهة المواقف الغير مرغوب فيها أو الغير مقبولة اجتماعياً، إلا أنها تصبح مؤشراً لسوء التوافق في حالة إذا ما تم استخدامها بطرق غير سوية، كما يمكن استخدامها للتعبير عن اضطرابات نفسية وذلك بترميز الصراعات في أشياء خارجية عن طريق آلية التحويل مثلاً في الخوف.

7- سمات الشخصية المتوافقة:

ويمكن حصر سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق السوي بما يلي :

7-1 - مفهوم الذات الايجابي: حيث يفهم الفرد نفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعيا كما يقبل ذاته

ويحترمها.

7-2 - إدراك الواقع: ويتحقق من خلال إدراك الفرد لذاته ولبينته إدراكا يتسم بالواقعية.

7-3 - وحدة الشخصية: وتحررها من الصراعات والقلق والضغط النفسي.

7-4 - المواجهة: القدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

7-5 - الاستقلالية: وتتطلب الثقة وضبط الذات واتخاذ القرار المستقل.

7-6 - تحقيق الذات: عبر تنمية إمكانات الفرد إلى أقصى درجة بحيث يستخدم قدراته بفاعلية

(طحان، 1987: 166).

كما أن التوافق الحسن يتم على مستويين شخصي ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة مما

يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات قوية .

واجتماعي ويعني أن ينشئ الفرد علاقات منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها ويتأثر التوافق الاجتماعي

بمدى الانسجام الداخلي في الشخصية (كفاي، 1987: 36).

فالتوافق الحسن هو قدرة الفرد على فهم ذاته وإمكانياته والقدرة على استغلالها لتحقيق أهدافه، كما أنه

يحترم ذاته ويقدرها، ويخلو من مظاهر الاضطرابات النفسية التي تعيق نشاطه اليومي، فيكون قادرا على

مواجهة المشكلات التي تطرأ عليه والتكيف معها بقدر من المرونة النفسية، وقدرته على التعايش مع

مجتمعه.

فالتوافق يشمل مظهرين أساسيين هما التوافق مع الذات ومع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

8- سمات الشخصية سيئة التوافق:

يشار لسوء التوافق بأنه الفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي وينعكس سوء

التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر وحل الصراعات (مخيمر، 1974: 20)

كما يرى راجح (1985) أنه إذا عجز الفرد عن إقامة التواءم والانسجام بينه وبين بيئته وبين نفسه قيل

أنه سيئ التوافق، كما يبدو سوء التوافق في عجزه عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها (راجح،

1985: 478).

ومن مظاهر سوء التوافق ما يلي:

- الشعور بالتعاسة: وهو مظهر أساسي لسوء التوافق وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن بعض

المظاهر الانفعالية مثل الخوف والقلق والتوجس هي مؤشرات على سوء القلق.

- عدم فهم المرء لذاته: يكون التوافق سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته أو عندما يضع الفرد لنفسه

أهداف أقل من قدراته كما تقود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل في حين تسهم تقديرها سلبيا إلى عدم

تحقيق الذات.

- الجمود أو نقص المرونة: عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي

اعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غاياته وذلك بسبب نقص المرونة.

- رفض الذات: مما يؤدي إلى الصراع والقلق كما أن هناك ارتباطا بين رفض الذات والضعف في

ثبات الشخصية.

- العزلة: والتي تؤدي إلى الإحساس بالكآبة وفقدان السعادة وعدم الرضا عن الذات.

- عدم تحمل المسؤولية: مما يعني أن الفرد لم يصل إلى النضج الاجتماعي والوجداني اللازمين (الطحان، 1987: 191).

ومن هنا فسوء التوافق هو عدم وصول الفرد إلى إشباع حاجاته إضافة إلى عدم قدرته على التعامل مع المحيط الاجتماعي مما يؤدي به إلى تبني سلوكيات غير متوافقة تؤثر على حياته وصحته النفسية.

9- دراسات عن التوافق النفسي والاجتماعي:

- دراسة عسيري عبير بنت محمد حسن (2003) حول "علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم

الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف".

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي) مقياس مفهوم الذات (الصيرفي) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة كما وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون كأسلوب إحصائي وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الأيديولوجية وعلى العكس بوجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق ايجابيا بتحقيق الهوية، لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة، لا توجد علاقة بين درجات رتب الهوية الكلية ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة حيث ارتبطت أبعاد التوافق ايجابيا في بعدين بتحقيق الهوية وسلبيا بتشتت الهوية الكلية في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) مع تعليق الهوية والى السلبية وبدلالة في بعد واحد (التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية.

- دراسة راشد محمد يوسف أحمد (2011) حول "التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، شملت العينة (203) طالب وقد قسموا إلى (90) طالباً و(113) طالبة في المدارس الثانوية.

أهم النتائج التي توصل لها البحث:

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

- وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

- دراسة قريشي (1999) عن "علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية"، حيث هدفت إلى معرفة التوافق الشخصي لدى الطلبة المختلطين وغير المختلطين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي، الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب.

اشتملت العينة على 332 طالب و323 طالبة تتراوح أعمارهم ما بين (15- 19) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ستة مدارس ثانوية بالجزائر العاصمة. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الطلبة المختلطين.

- وجود فروق جوهرية في التوافق الشخصي والاجتماعي بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في القسم العلمي والقسم الرياضي لصالح الطلبة المختلطين.

- وجود فروق بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور في حين لم تظهر فروق في التوافق الاجتماعي.

- وجود فروق جوهرية في التوافق الشخصي والاجتماعي بين مدارس الذكور ومدارس الإناث لصالح الذكور.

- وجود فروق في التوافق لصالح المستويات العالية. ووجود فروق لصالح المستويات المتوسطة للطلبة المختلطين (في الجموعي، 2013: 16).

- دراسة الطويل، محمد علي سليمان (2000) حول "التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

وهدفت للتعرف على أكثر مستويات التوافق النفسى المدرسى والسلوك العدوانى انتشاراً بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة والكشف عن العلاقة الارتباطية بين بعضهما البعض من جهة وبينهما وبين بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة) من جهة أخرى، وتألقت العينة من (800) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (15,3 - 19,9) سنة طبق عليهم مقياسى التوافق النفسى والمدرسى والسلوك العدوانى (إعداد الباحث)، فبرز من بين النتائج أنه لا توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتفق الطلاب فى مستوى السلوك العدوانى على الطالبات ويعد طلبة القسم الأدبى أكثر توافقاً وعدوانية من العلمى ولم توجد فروق دالة فى مستوى التوافق المدرسى والسلوك العدوانى تعزى لمستوى الدخل وحجم

الأسرة وقد وجدت ارتباطيه غير تامة عكسية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدوانى لدى الطلاب.

- دراسة العصيمي سلطان عائض مفرح (2010) عن "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان على الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 350 طالب، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتصميم اختبار الإدمان على الأنترنت واعتمد على اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لسهير ابراهيم، فخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

- وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المدمنين وغير المدمنين على الانترنت في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي.

- دراسة العباس صادق بن ناصر (2011) عن "فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء".

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين فقدان الأب وكل من التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وللتحقق من ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي وتكون مجتمع الدراسة من (1000) يتيم في المرحلة المتوسطة من بين (2900) يتيم مسجلين في مشروع كفالة اليتيم التابع لجمعية البر بمحافظة الأحساء. ووصل حجم العينة إلى 200 حالة منها 100 حالة (50 ذكور، و50 إناث) خاصة بفاقدى الأب و100 حالة خاصة بغير فاقدى الأب (50 ذكور، و50 إناث). وذلك باستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية هنا .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- وجود فروق بين فاقدى الأب وغير فاقدى الأب في أبعاد التوافق النفسي.
 - عدم وجود فروق بين فاقدى الأب وغير فاقدى الأب في أبعاد التوافق الاجتماعي.
 - وجود فروق بين فاقدى الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور.
 - وجود فروق بين فاقدى الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في التوافق الاجتماعي لصالح الذكور.
- دراسة بلحاج فروجة (2011) عن "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالثانوية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ودافعية التعلم لدى طلاب التعليم الثانوي وشمل البحث على عينة مكونة من 320 طالب ذكورا وإناثا بست ثانويات بولاية تيزي وزو وبومرداس، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا بعد تكيفه .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين.
 - عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي والاجتماعي.
- دراسة اندريسن و هونيك (1982) R.Hoenk & C.Andreasen قاما بدراسة تتبعية لمدة 5 سنوات لبحث القيمة التنبؤية لاضطرابات التوافق لدى عينة قوامها 100 من المرضى الذين شخصوا على أنهم مصابون بإضطرابات التوافق النفسي والاجتماعي، وذلك بواقع 52 مراهقا و 48 راشدا، وقد أسفرت النتائج على ما يلي :

- 71 % من الراشدين مقابل 44 % من المراهقين لم تكن لديهم شكاوي .

- أن المراهقين أكثر عرضة و أسرع إصابة بسوء التوافق و اضطراباته من البالغين، 29% من

الراشدين مقابل 56% من المراهقين كانت لديهم شكاوي، وساءت حالتهم وتعرضوا لاضطرابات أسوء خلال المتابعة، حيث تزداد معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوي.

- أن الأشخاص الذين عانوا من سوء التوافق كانوا في حاجة إلى مدة علاج أطول، وتميزوا ببعض

الاضطرابات السلوكية مثل (الإدمان، والاكتئاب والانطواء و الشخصية للإجتماعية) في مدحت عبد

اللطيف، (1990: 101)

- دراسة شوارتز (1995) Schwartz, Scott Bainett عن "التوافق النفسي والمدرسي لدى طلاب

المدرسة الثانوية وعلاقته بالاضطرابات النفسية".

وهدفت الدراسة للكشف عن علاقة الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة

المبكرة بالتوافق النفسي والمدرسي في المراحل العمرية اللاحقة، وتألفت عينتها من (167) طالباً وطالبة

مضطربين سلوكياً (يعانون من الاندفاعية والنشاط الزائد وارتفاع معدلات الغضب والعدوانية) من المدارس

العليا، وضمت أدواتها استبيان خاص بالوالدين للمشكلات والاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة

المبكرة ومقاييس للاضطرابات السلوكية ومستوى التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، لتظهر النتائج وجود

علاقة دالة بين الاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة ومستوى التوافق النفسي لدى الطلاب في

مرحلة المراهقة المتأخرة وخاصة بالنسبة للأطفال الذين ارتبطت الاضطرابات السلوكية لديهم بسوء التوافق

المدرسي .

9-1- التعقيب على دراسات التوافق النفسي والاجتماعي:

يظهر لنا من خلال هذه الدراسات أن هناك تنوعا في الموضوعات والفئات العمرية، فهناك دراسات هدفت إلى الكشف عن التوافق وعلاقته ببعض المتغيرات كمفهوم الذات، والتوافق المدرسي، والاختلاط في التعليم، و السلوك العدوانى، وفقدان الأب، والدافعية للتعلم .

ودراسات هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاضطرابات النفسية.

واتفقت معظم الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي لكشف ظاهرة التوافق النفسي والاجتماعي وارتباطها ببعض المتغيرات.

أما بالنسبة لعينات الدراسات السابقة فاختلقت من حيث الفئة العمرية والجنس فمنها ما اختارت فئة المراهقة (طلبة المراحل المتوسطة والثانوية) من كلا الجنسين وفئة الراشدين.

ويلاحظ أن أغلب الدراسات تمت على فئة المراهقين نظرا لأن هذه الفئة هي الأكثر عرضة لمشاكل التوافق النفسي والاجتماعي لما تمر به من تغيرات نفسية وصراعات لإثبات وجودهم في المحيط الاجتماعي.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد لوحظ أن الدراسات السابقة في مجملها استخدمت مقاييس التوافق النفسي والاجتماعي من تصميمها، وهناك من اعتمد على مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية هنا (1986).

بالنسبة للنتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة فنستنتج ما يلي:

- وجود علاقة بين التوافق وبعض المتغيرات مثل تحقيق الهوية، التوافق الدراسي، الدافعية للتعلم، السلوك العدوانى، الاضطرابات النفسية، أما متغير فقدان الأب فاختلقت النتائج حيث وجدت فروق في بعد التوافق النفسي ولم توجد في بعد التوافق الاجتماعي.

- كشفت الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث في دراسة راشد (2011)، ولصالح الذكور في دراسة قريشي (1999)، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في دراسة الطويل (2000)، ودراسة بلحاج (2011).

9-2- الاستفادة من الدراسات السابقة:

- صياغة أهداف الدراسة وأسئلتها وفروضها وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- التعرف على المقاييس المطبقة في الدراسات السابقة والاستفادة منها باستخدام المقياس المناسب حسب طبيعة العينة وطبيعة الموضوع.
- الوقوف على صدق وثبات المقاييس المستخدمة.
- من خلال الاطلاع على المناهج المطبقة في الدراسات السابقة مما ساعدنا في اختيار المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.
- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة الحالية.

10- القيم والتوافق:

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسابرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع (محمد علي، وعبد الغني، 2005 : 152)

وسنعرض فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت القيم والتوافق النفسي والاجتماعي:

10 - 1 - دراسات عن القيم والتوافق:

- دراسة سلطان وآخرون (1979) بعنوان "الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات والقيم المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة والكشف أيضاً عن مدى الاختلاف الموجود بين قيم واتجاهات الآباء والأبناء.

وشملت عينة الدراسة على مجموعة من الآباء ومجموعة من الأبناء من كلا الجنسين، الفئة الأولى تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، والفئة الثانية طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس القيم واختبار للتوافق النفسي وتتلخص أهم النتائج في:

- سيادة القيمة الدينية وخاصة في أمور الزواج.

- عدم وجود علاقة بين اختلاف قيم الأبناء الجامعيين وقيم آبائهم وبين توافقهم النفسي.

- كلما زادت الفروق بين قيم طالبات الجامعة أو طالبات الثانوية وقيم آبائهن كلما قل توافقهم النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية.

- كلما زادت الفروق بين قيم الطلاب الذكور في الثانوية وقيم آبائهم كلما قل توافقهم النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية.

- دراسة **الداهري وسفيان (2001)** عن "الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي"

أجريت الدراسة على طلبة علم النفس بجامعة تعز لسنة 1997 من المراحل الثانية والثالثة والرابعة لكلا الجنسين باختيار عينة عشوائية عددها 327 طالبا وطالبة. وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالٍ.

- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بقيم اجتماعية عالية.
- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بتوافق نفسي واجتماعي عاليين.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.
- عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توصلت الدراسة إلى وجود تفاعل في متغير القيم الاجتماعية بين الجنس والمرحلة الدراسية، فبينما تظهر الإناث قيماً اجتماعية أعلى من الذكور في المرحلة الثانية والرابعة يظهر الذكور قيماً اجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثالثة، فبالنسبة للجنس الإناث تكاد تتفوق على الذكور في القيم الاجتماعية وذلك لتفوقها عليهم في مرحلتين مقابل مرحلة دراسية واحدة وهي المرحلة الثالثة.
- دراسة حميد (2006) عن "القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة"، هدفت من خلالها إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة (جامعة 7 أكتوبر بمصراتة) وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص.
- وتكونت عينة البحث من 261 طالباً وطالبة تقريباً اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث استخدمت الباحثة مقياس القيم لألبورت وفيرنون وليندزى بعد أن قامت بتكييفه ليلاءم البيئة الليبية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد من قبل زينب أحمد الأوجلي.

وقد أسفر البحث عن عدة نتائج أهمها :-

- أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها بدلالة المتوسطات الحسابية

هي: القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية.

- وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات درجات طلبة الكليات العلمية

في القيم الاقتصادية لصالح طلبة الكليات العلمية، والقيم الدينية لصالح طلبة الكليات الأدبية. بينما لم

تظهر فروقاً دالة في القيم الاجتماعية والنظرية والجمالية والسياسية.

- وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في

القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق في القيم النظرية

والدينية والجمالية والسياسية.

- وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الكليات الأدبية في القيم

الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروقات في القيم النظرية

والدينية والجمالية والسياسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في

الكليات العلمية في القيم الاقتصادية والسياسية والمجموع الكلي للقيم لصالح الذكور، بينما لم تظهر

فروقات ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية والنظرية والدينية والجمالية.

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة البحث في العينة

الكلية، و(ذكور وإناث) في الكليات الأدبية، و(ذكور وإناث) الكليات العلمية، و(ذكور أدبي، ذكور علمي)

و(إناث أدبي، إناث علمي).

- دراسة **بوعطيط (2012)** عن "القيم الشخصية لدى الأستاذ الجامعي وعلاقتها بتوافقه المهني" لدى عينة مكونة من 80 أستاذ بجامعة الشرق الجزائري، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واختبار القيم والتوافق المهني من تطوير الباحث، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ترتبت القيم لدى الأستاذ الجامعي كما يلي: الدينية- النظرية- الاجتماعية، الاقتصادية- السياسية- الجمالية.

- وجود علاقة بين القيم الشخصية والتوافق المهني.

- وجود علاقة إيجابية بين القيم (النظرية، الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية) والتوافق المهني وعلاقة سلبية بين القيم السياسية والتوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي.

- وجود فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس، الحالة المدنية، الاختصاص والأقدمية.

- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس، الاختصاص، الخبرة.

- دراسة **الجموعي (2013)** عن "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي"، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي لإثبات فرضيات البحث، حيث أجرى بحثه على عينة مكونة من 502 طالبا من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا .

- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الذاتي الانفعالي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.

- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.

- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- لا ترتبط القيم الاجتماعية بجنس الطالب الجامعي.

11-2- تعقيب على دراسات القيم والتوافق:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت القيم وعلاقتها بالتوافق ظهر لنا ما يلي:

- تعددت أهداف الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة القيم في علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي إلا أن جميعها اتفق على دراسة دور القيم في تحقيق أو عدم تحقيق القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي.

وكذلك تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس وذلك لتعدد الدراسات واختلاف أهدافها فمنها من استخدم أفراد العينة من الآباء والأبناء وطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية من الجنسين مثل دراسة سلطان وآخرون (1979)، ودراسة الداهري وسفيان (2001).

وأیضا تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنها من استخدم مقياس القيم لألبورت وفيرنون وليندزی بعد تكيفه على البيئة المحلية كدراسة حميد (2006)، وللتوافق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لشقير (2003) كدراسة الجموعي (2013)، والبعض قام بتصميم أداتي الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري والمقاييس الموجودة في المجال.

وفيما يخص حجم العينة المعتمدة في الدراسات السابقة فقد كانت متقاربة حيث تراوح العدد الإجمالي ما بين (200 إلى 500) مفحوص.

ومن حيث النتائج أظهرت الدراسات:

- وجود علاقة بين القيم والتوافق كدراسة سلطان وآخرون (1979) التي خلصت إلى أنه كلما زادت الفروق بين القيم طلبة الجامعة والثانوية وقيم آبائهم كلما قل توافقهم النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية.

- بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة الداهري وسفيان (2001)، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة حميد (2006)، إلا أن دراسة الجموعي (2013) أظهرت وجود ارتباط موجب بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي .

- أظهرت بعض الدراسات وجود فروق في القيم حسب متغير الجنس مثل دراسة حميد (2006) حيث أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق في القيم النظرية والدينية والجمالية والسياسية.

10-3- أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

- طبقت الدراسات السابقة على عينة من طلبة المراحل الثانوية والجامعية، بينما تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة التعليم المتوسط والثانوي، باعتبار أن هذه الفئات هي الأكثر تعرضاً لصراع القيم.

- كل الدراسات السابقة اختارت عيناتها من كلا الجنسين وهذا ما توافق مع الدراسة الحالية.

- في مجمل الدراسات السابقة تم الاستفادة من مقياس ألبرت وفيرنون للقيم، وهذا ما توافق مع

الدراسة الحالية.

خلاصة الفصل:

نستنتج أن التوافق النفسي والاجتماعي عملية ديناميكية تهدف إلى تحقيق نوع من التوازن بين حاجات الفرد ومطالب البيئة بجميع أبعادها النفسية والاجتماعية، حيث تشمل توافق الفرد في ذاته وذلك بمعرفة امكانياته واستغلالها وفي نفسه وذلك بخلوه من أعراض الاضطرابات النفسية وصحيا بتمتعته بجسد سليم، واجتماعيا بتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه ضمن المعايير الاجتماعية السائدة فيه، ودراسيا بتوافقه مع بيئته المدرسية ومدرسيه وزملاءه ومهنيًا بتكيفه مع بيئة عمله، وهذا كله ليكون فردا صالحا في المجتمع يقوم بدوره في تنمية المجتمع وتطويره حسب الموقع الذي يشغله.

فالشخص المتوافق هو الذي يصل إلى تحقيق حاجاته بمرونة ضمن الإطار الثقافي الذي يعيش فيه باستخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة تتيح له التكيف مع مستجدات البيئة والتغيرات الجديدة ليتمكن من أداء دوره في الحياة بنجاح.

الفصل الرابع

دور المؤسسة التعليمية في بناء شخصية الطالب

تمهيد

- 1- تعريف المراهقة ومراحلها
- 2- خصائص النمو لدى المراهق
- 3- مشكلات المراهقة
- 4- دور المؤسسة التربوية في بناء شخصية الطالب
- 5- العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المراحل التعليمية المتوسطة والثانوية من أهم المراحل في حياة الطلبة، حيث يتم فيها إعداد الأجيال الصاعدة للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، فهي تقترن بأهم مراحل النمو الإنساني وهي مرحلة المراهقة، ولهذا فاجتياز الطالب لهذه المرحلة بسلايم يعني بأنه سوف يمضي في حياته سويًا متزنًا في تصرفاته وانفعالاته، ذا شخصية قادرة على الإنتاج والإبداع، أما إذا تعثر الشاب في هذه المرحلة الحرجة فإن ذلك سينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد.

1- تعريف المراهقة ومراحلها:

تمثل المراهقة عادة مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث بين مرحلة الطفولة والرشد "فهي مرحلة انتقالية تتميز بحدوث تغيرات جسمية وتغيرات نفسية (Debesse, 1971: 08).

وتعرف المراهقة بأنها مرحلة إعادة بناء الشخصية من الناحية المعرفية والوجدانية، كما أنها مرحلة يصعب تحديد نهايتها (Doron, 2007: 13).

فالمراهقة مرحلة انتقالية تتميز باستثارة الغرائز الجنسية، حب الحركة، والاستقلالية، كما تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، والتفكير المجرد، كما يتجه المراهق لتكوين علاقات صداقة. (Sillamy, 1999: 9)

وهي المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (أي من بداية النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام وبأنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة، ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي (الشربيني، 2006: 75).

وترى الباحثة أن المراهقة مرحلة عمرية تعقب الطفولة لدى الكائن البشري حيث تبدأ تبرز معالم النضج الجنسي والجسدي لدى الأفراد (ذكورا وإناثا) حسب الخصائص المميزة لكل منهما، فهي تتميز بالنمو الواضح والمستمر نحو النضج في جميع جوانب الشخصية من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية، واكتساب الاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل.

1-2-2- مراحل المراهقة: إن هذا النمو المستمر يمر عبر مراحل حتى يصل في النهاية إلى النضج

الكامل، حيث حدد الباحثون تدرج مراحل المراهقة كالتالي:

1-2-1- المرحلة المبكرة (من 12 إلى 14 سنة): وتقابل المرحلة المتوسطة، وهي مرحلة حاسمة

من العمر، تطرأ على المراهق تغييرات غريبة عنه واضطرابات، مما يوجب الاعتناء به نفسيا واجتماعيا، وإتباع أساليب سليمة للتوجيه والإرشاد والتربية الحسنة، من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع.

1-2-2- المرحلة الوسطى (من 15 إلى 19 سنة): وتقابل المرحلة الثانوية، في هذه المرحلة يتسنى

للمراهق الميل إلى فهم الآخرين ومساعدته وتدريبه على القيادة، وإعداده لتقبل المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية، وكذلك إشعاره بالانتماء الأسري، ويجب كذلك التكامل بين الأسرة والمدرسة حتى يتمكن من فهمه وإعانتته على النمو السوي للذات ومعرفة أصدقائه، والفهم المتبادل بين المراهق ومن يتعامل معهم (عبد المجيد، والشرييني، 2005: 102).

1-2-3- المرحلة المتأخرة (من 18 إلى 21 سنة): وهي تقابل المرحلة الجامعية، وفيها يتجه

المراهق محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوافق بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين، محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فتقل نزعاته الفردية، وفي هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار (أحمد شحاتة وراوية، 2007: 34).

فالمراقبة تبدأ تدريجياً وتمر عبر مراحل منذ ظهور التغيرات الجسمية ثم النفسية والاجتماعية إلى غاية وصول المراهق إلى تكييف نفسه مع بيئته وتقبل نفسه وتبلور شخصيته.

2- خصائص النمو لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية:

إن الطالب في المراحل التعليمية المتوسطة والثانوية يكون قد تجاوز مرحلة الطفولة وانتقل إلى مرحلة البلوغ والمراهقة.

"فالمراهقة عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميولاته ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها - الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية - ذاته، وأن المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة" (عبد الرحيم طلعت، 1986: 277).

وإن عمليات النمو في هذه المرحلة تتسم بالسرعة عنها في أي مرحلة من مراحل النمو الأخرى فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على الأولاد تكسبهم رجولة، والتغيرات الجسمية التي تطرأ على الإناث تكسبهم أنوثة (الزعبلاوي، 1994: 28).

ومن أهم مظاهر النمو في المراهقة ما يلي:

2-1- النمو الجسدي: النمو الجسدي خلال هذه المرحلة يتميز بعدم الانتظام فنجد أن الطول يزداد زيادة سريعة، ويزداد وزن الجسم تبعاً لنمو العضلات والعظام، ونجد أن الأنف أصبح كبيراً متضخماً، ويتسع الفم وتتصلب الأسنان ويسبق الفك العلوي الفك السفلي في النمو مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه، وتتعدل النسب فيما بعد وتحقق أعضاء الجسم المختلفة التناسق عند اكتمال النضج والواقع أن أي عيب أو شذوذ في النمو الجسماني يعتبر بحق تجربة قاسية له.

ويهتم المراهق بمظهره الجسدي وقوة عضلاته ومهاراته الحركية والرياضية التي تساعد جسمه على النمو والقوة، ويحاول الفتى أن يظهر بمظهر جسماني لائق يمكنه من التوافق الاجتماعي مع أقرانه

ويجذب إليه الجنس الآخر، في حين يكون اهتمام الإناث أكثر بالطول والوزن وتناسق الوجه وصفاء البشرة لتبدو أكثر جاذبية وجمال (معوض خليل، 1979: 552).

والمراهق يولي أهمية كبيرة لجسمه النامي، وتزداد أهمية مفهوم الجسم أو الذات الجسمية الذي يعتبر عنصراً هاماً في مفهوم الذات حيث ينظر المراهق إلى جسمه كرمز للذات، فيشدد اهتمامه بجسمه وتزيد حساسيته للنقد الذي يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة السريعة، ويكون المراهق صورة ذهنية للجسم وهذه الصورة تتغير مع التغيرات التي تطرأ على الجسم، وتتطلب نوعاً من التوافق وتكوين مفهوم إيجابي عن الجسم النامي، ويساهم الآخرون في نمو هذا المفهوم سلباً أو إيجاباً (زهران، 1995: 323)

2-2- النمو العقلي والمعرفي:

يكون أكثر وعياً بالتمييز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة، وتنمو القدرة على التفكير (أبو حطب وصادق، 1988: 202)، وينمو الذكاء في مرحلة المراهقة، وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل والتركيب، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة، ويميل المراهق إلى رؤية الأشياء على مستوى مفاهيمي (عبد الرحيم طلعت، 1986: 294).

والنمو العقلي في مرحلة المراهقة يظل مستمراً حتى سن السادسة عشر ثم يتوقف، هذا بالنسبة للمراهق المتوسط الذكاء أما متفوقوا الذكاء فإن نموهم العقلي يستمر حتى سن العشرين (العيسوي، 1987: 39) وإن من أهم نتائج التطور العقلي لدى المراهق، إخضاع القيم والتعاليم التي يتلقاها لحكم العقل، لكونه لم يعد يتقبل ما يفرض عليه فرضاً بل يحاول إخضاع قيم الأهل والمجتمع لموازن الواقع الذي يعيشه لمحكات قدراته العقلية. وتتزايد اهتماماته الاجتماعية وتطلعاته المستقبلية (المهنة، الزواج)، ويتصف الحس الأخلاقي لدى المراهقين بالوضوح والجدية كما يلاحظ أن المراهق يميل إلى التباهي بالراشدين

والأشخاص المرموقين في المجتمع والناجحين، وذوي الجاذبية الذين يشاهدهم في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (مريم سليم، 2002: 415).

2-3- النمو الاجتماعي:

يكتسب الفرد قدراً كبيراً من النمو الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة "فيحاول المراهقون الاستقلال والبعد عن الاعتماد على الآباء وسيطرتهم، وإيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من أعمار مختلفة، ويظهر في هذه المرحلة الاهتمام بالمظهر الشخصي وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات وبخاصة الفتيات، وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة، ويلاحظ أيضاً الميل إلى الزعامة" (عبد الرحيم طلعت، 1986: 297).

ويتضح من خلال سلوك المراهقين أنهم "يكثر الكلام عن المدرسة والنشاط والمواعيد والمطامح الرياضية والموسيقى والرحلات والحياة، أو أي شيء يهتمون به، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم" (زهرة، 1977: 352)

ومن خلال الاحتكاك بهذه الفئة من الطلاب نلمس ذلك جيداً فهم يسعون دائماً إلى مقاومة السلطة وانتقاد الوالدين والمربين والتحرر من سلطتهم ولعل أسباب الخلاف بين المراهقين وآبائهم يرجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية:-

أولها: ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم وتدريبهم على النظام.

ثانيها: مبالغة المراهق في نقده لوالديه ولحياته العائلية.

ثالثها: ينبع من نوع الحياة الاجتماعية التي يحيها الفرد في مراهقته (السيد البهي، 1975: 317).

2-4- النمو الانفعالي:

تتطور مشاعر الحب لدى المراهق ويتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر ثم على واحد فقط، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييرها، كذلك نلاحظ مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال (زهرا، 1977: 348)

وقد "يستخدم المراهق في هذه المرحلة العنف البدني عند الذكور، والصراخ والبكاء عند الإناث" (أبو حطب وصادق، 1988: 256)

وكذلك يكون المراهق متناقضاً على وجه العموم فهو أحياناً يمقت الحياة ويتمناها أو ينتقد نفسه أشد النقد، وفي وقت آخر تراه راضياً عنها معجباً بنفسه أشد الإعجاب، وأحياناً يكون منقبضاً وأخرى منشراحاً، وأحياناً يميل إلى العزلة وأحياناً يميل إلى الاجتماع بغيره" (جادو، 1990: 210)

والمراهق إذا لم يحصل على حب الآخرين، يفقد الثقة بنفسه ويحتقرها، ويصبح عدوانياً، ولا يستطيع الحفاظ على مكانته بين رفاقه ويبقى تابعا لهم حتى يحصل على حبه وتقديرهم، وقد يلجأ إلى العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية، أو إلى تبني سلوكيات منحرفة.

(Cannoui et d'autres, 1993: 305)

ومن أهم المظاهر النفسية عند المراهق الرغبة في الاستقلال والاعتماد على النفس، فبظهور التغيرات الجسمية يشعر المراهق بأنه لم يعد طفلاً يخضع لمراقبة الأسرة فنجدته يبتعد عن التصرفات الطفلية ويتطلع إلى عالم الكبار (Bangouain, 1999: 19).

2-5- النمو الخلفي:

تتميز المراهقة بالاهتمام الديني، حيث أن معظم الدراسات التي أجريت "وجدت أن الغالبية الساحقة من المراهقين يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب". (العيسوي، 2002: 230)

فالمراهق "مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في الطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع له كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين" (أبو حطب وصادق، 1988: 267)

يعتبر اهتمام المراهق بأمور الدين نتيجة طبيعية وهي امتداد لما تلقاه من مفاهيم في مرحلة الطفولة حيث كانت هذه الأمور تأتي عن طريق الإيحاء والتقليد وهو الآن يضيف إليها الإيمان الذي يستعين بالعقل في قضايا الدين، وقد أشارت الدراسات أن للوالدين تأثير قوي في نمو التطور الديني لدى المراهقين خاصة في بداية المرحلة، وقد وجد كذلك أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين مستوى التطور الديني في مرحلة المراهقة والصحة الجسمية والثقة بالآخرين، والصحة النفسية والشخصية والقناعة والسعادة والكفاءة والإتقان واحترام الذات (أعظمي، 2007 : 45).

فالنمو في فترة المراهقة لا يقتصر على التغيرات الجسمية والفسولوجية وإنما يرافق ذلك أيضاً نمو في التفكير وفي القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية والنضج الانفعالي والأخلاقي وتكوين ملامح شخصيته وتبلور قيمه واتجاهاته وميوله ويتسع إدراكه للحياة.

فالمراهقة تعتبر بأنها فترة تميز ونضج في مختلف قوى وأساليب السلوك العقلي والإدراكي، والاجتماعي والنفسي، إلا أن ذلك لا يمنع من ظهور بعض المشكلات التي تعيق حياة المراهق نظراً لحساسية الفترة التي يمر بها.

3- مشكلات المراهقة

إن الحساسية التي تتميز بها مرحلة المراهقة تجعل المراهق عرضة لعدد من المشكلات على الصعيد الجسمي والجنسي والنفسي والانفعالي والعلائقي، وسنذكر أهم المشكلات التي يواجهها المراهق:

3-1- على الصعيد الجسمي: يستلزم دخول المراهق في مرحلة المراهقة وانفصاله عن مرحلة الطفولة

تعديل فكرته عن نفسه وبالتالي إعادة النظر في دوره ومركزه، فيسعى في خضم هذه التغيرات التي يمر بها إلى البحث من ذاته، فتُعدّل فكرته عن جسمه الذي كان جزء من ذاته في الطفولة ومن جراء تشوقه لنمو جسمه يشعر بالقلق، لذا نجد أن مصادر قلق المراهق من ناحية جسمه في هذه الفترة متعددة فالنحافة أو السمنة أو الطول والقصر أو عدم التناسق بين أجزاء جسمه يحتل مركز اهتمام المراهق فيذهب إلى مقارنة نفسه بالغير وقد يشعر بالنقص من ناحية جسمه (سعد جلال، د س: 243)، ففكرة المراهق عن ذاته قد تكون في بعض الأحيان غامضة أو ناقصة أو غير صحيحة؛ مما يجعل سلوكه وتفاعله مع الآخرين يشوبه كثير من الغموض في عدد من التصرفات، ويخلق لديه ثغرات في توافقه النفسي والاجتماعي، فكلما ازداد تمييز المراهق لتفهم ذاته، ازدادت قدرته على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه وبيئته (بلحسن، 2008: 13).

3-2- على الصعيد الجنسي: من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر، ولكن

التقاليد في مجتمعنا تقف أمامه عائقاً دون أن ينال ما يبتغي، فيلجأ إلى أساليب ملتوية كعكاسة الجنس الآخر أو التشهير بهم (معوض خليل، 1971: 73).

وتتمثل المشكلات الجنسية لدى المراهق في: عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية، والشعور بالذنب للقيام بأفعال جنسية متكررة، والحاجة لمعرفة الأضرار الناجمة عن ممارسة العادة السرية وكيفية التخلص منها (الزعيبي، 2001: 340).

3-3- على الصعيد النفسي: إن المراهق بحاجة إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية، فيلاحظ في هذه المرحلة الخجل والميلول للانطوائية والتمركز حول الذات (عبد الرحيم، 1986: 295)

كما تكون الحياة الانفعالية للمراهق مسرحاً للانفعالات العنيفة والثائرة، وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الاستقرار، كما يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والآلام النفسية لما يلاقه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمنيته (كمال وآخرون، 1976: 245)، كما تظهر بعض السلوكيات العدوانية كالتهيج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم العناد، تخريب أثاث المدرسة (دويدار ، 1996: 268).

3-4- على الصعيد العلائقي: يدرك المراهق عندما يتقدم به السن قليلاً أن طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من النضج وأن البيئة الخارجية لا تعترف بما طرأ عليه من نضج ولا تقر له برجوليته وحقوقه كفرد، حيث يفسر كل مساعدة تقدم إليه من والديه على أنها تدخل في أموره، ويأخذ الاعتراض على سلوك والديه أشكالاً عديدة منها: العناد، السلبية، اللجوء إلى بيئات أخرى (غالب، 1986: 33)

كما يقف المراهق موقف الثورة والنقد للمجتمع ونظمه وتقاليد وقيمه الأخلاقية والدينية، حيث يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ونقده نتيجة رغبته في تأكيد رجولته والانضمام إلى مجتمع الرجال (دويدار، نفس المرجع السابق: 285).

3-5- مشكلات مدرسية: هناك مشكلات يتعرض لها طلبة المدارس الإعدادية والثانوية تنعكس على دراستهم وعلاقاتهم بالمدرسة، و من أهمها:

- مخالفة النظام في المدرسة، كعدم ارتداء الزي المدرسي، وعدم إحضار الأدوات وعدم أداء الواجبات الدراسية والتخلف عن الدروس.

- الهروب من المدرسة، حيث يرفض المراهق الذهاب للمدرسة، ومن أسبابه أن المدرسة لا تشكل مكانا جذابا للطلبة. وإحساس الطالب بالفشل في متابعة المناهج الدراسية وتخلفه دراسيا، وعدم ارتباط المناهج بوجود الطالب وعدم احتلالها لبؤرة اهتمامه.

- التأخر الدراسي، وقد يرجع إلى عوامل عقلية كانهخفاض الذكاء أو أمراض جسمية أو عوامل نفسية كالقلق والخجل أو كراهية المواد الدراسية أو المدرسين، وعوامل بيئية كالخلافات الأسرية (فهيم، 1987: 51).

حيث أظهرت الدراسات السابقة بعض المشكلات التي تواجه المراهق المتمدرس، كدراسة عبد الحميد وآخرون في العراق (1967) حول مشكلات المراهقة في المرحلة المتوسطة، حيث استخدم الباحثون (قائمة موني للمشكلات) لطلاب المرحلة المتوسطة. وكان عدد أفراد العينة 297 طالبا تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدارس مدينة بغداد، وتناولت الدراسة ست مجالات: المشكلات النفسية، والاقتصادية، والمدرسية، والاجتماعية، والصحية، والأسرية ولقد تبين من نتيجة هذا البحث ما يلي: أن المشكلات النفسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 21,11%، أما المشكلات المدرسية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 19%. (في السبت، 2004: 88)

وأشارت دراسة الزهراني (1985) حول مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة، بالاعتماد على تطبيق قائمة المشكلات من إعداد الباحث وقياس الصحة النفسية في وقت واحد، إلى ما يلي:

- مشكلات تحتل المستوى الأول، وهي مشكلات الأخلاق والدين بنسبة 61,47%، ومشكلات المناهج وطرق التدريس بنسبة 56,90%، ومشكلات التكيف للعمل المدرسي بنسبة 65,45%، ومشكلات العلاقات الشخصية النفسية بنسبة 56,15%.

- مشكلات تحتل المستوى الثاني وهي مشكلات النشاط الاجتماعي الترفيهي وقضاء أوقات الفراغ بنسبة 55,10%، مشكلات المستقبل التربوي والمهني بنسبة 54,23%، ومشكلات العلاقة بين الجنسين بنسبة 53,27%.

- مشكلات تحتل المستوى الثالث وهي مشكلات الصحة البدنية بنسبة 49,38%، مشكلات العلاقات الاجتماعية النفسية بنسبة 48,37%، مشكلات البيت والأسرة بنسبة 45,54%، المشكلات الاقتصادية والمهنية بنسبة 43,14% (في السبتي، 2004: 90).

نستنتج مما سبق أن المراهق عرضة لعدة مشكلات نتيجة لطبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها فهي مرحلة انتقالية تتطلب نوع من الصبر والمرونة في التعامل من قبل الأولياء والمربين لفسح المجال أمام المراهق للتعبير عن آرائه والمشاركة في الحوار وتصحيح أفكاره بطريقة راقية تعتمد على الحوار والمناقشة والإقلال من القمع والرفض مما يقلل من الآثار الناجمة عن هذه المشكلات.

4- دور المؤسسة التربوية في بناء شخصية الطالب:

تهدف المدرسة إلى بناء شخصية المراهق بما تهيؤه له من مناخ صحي يساعد على النمو المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي والأخلاقي، لا بما تقدمه من معلومات نظرية فقط، بل بالممارسة العملية وما يعنيه هذا من تكامل بين المعرفة والممارسة وبهذا المعنى تصبح المدرسة لها هدف واضح ومحدد كعملية لها وجهان على أحدها التعليم وعلى الآخر التربية، ولا يمكن الاستغناء على أحدهما (أبو العينين، 1988: 173).

ومن هنا وجهت المدرسة عنايتها واهتمامها إلى إنماء الشخصية من جوانبها الأربعة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فهي ليست جوانب متفرقة بل هي أجزاء متكاملة تكون شيئاً واحداً، وهو الشخصية التي تسعى إلى إنمائها عن طريق الأنشطة والبرامج التي يتم رسمها بعناية ويخطط لها بدقة، مما يتناسب

وكل جانب منها، بحيث نصل في النهاية إلى تكوين شخصية نامية متكاملة تستطيع المشاركة في عملية التنمية، ولما كانت المجتمعات تختلف في ثقافتها وتختلف في شخصيات الأفراد، وكل مجتمع يطلب من أفرادها نمطا معيناً من السلوك أي نمط معين من الشخصية، فلا بد أن تهتم المدرسة بشخصية أبنائها حتى تنجح في إعدادهم للحياة بالصورة التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية وإعادة بناء المجتمع، ولن تنجح في ذلك إلا إذا نجحت في أداء وظائفها التي تستطيع من خلالها إعداد المواطن الصالح بشخصيته الناضجة المتكاملة (محمد سلامة غباري، 1989: 47).

فالمؤسسة التربوية تعطي التلاميذ المزيد من الفرص للتدريب العملي فيما يتصل بالاتجاهات والقيم في قواعد التعامل الاجتماعي وآداب السلوك، وأصول العلاقات بين الناس وتكوين الصداقات والعمل الجماعي (مطاوع، وعبود، 1977: 151).

ومن أهم أهداف المدرسة وأغراضها ما يلي:

- تدريب العقل: أي تطوير القدرة العقلية للفرد المتعلم وزيادة ذكائه.
- تعليم الأساسيات: أي عمليات التعلم الأساسية لبقاء الثقافة وانتقالها إلى الأجيال.
- التكيف مع المجتمع: أي تعلم المراهقين كيفية التكيف مع الواقع الاجتماعي في مجتمعاتهم.
- حل المشكلات والتفكير الناقد: أي إعداد المراهقين ليكونوا قادرين علي تطبيق إجراءات الطريقة العلمية لحل المشكلات التي تواجه مجتمعهم، ويتطلب ذلك تشجيعهم على حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث.
- التعليم من أجل إحداث التغيير الاجتماعي: أي الإسهام في تصحيح المشكلات الاجتماعية وتحمل المسؤولية.
- التربية لتحقيق الذات: أي مساعدة المراهقين على الإبداع واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

- التربية من أجل الإعداد للمهنة والمستقبل (محمد عابدين، 2001: 44).

4-1- أهداف المرحلة المتوسطة :

للمرحلة المتوسطة العديد من الأهداف العامة من بينها :

- متابعة عمل المدرسة الابتدائية، والارتقاء بمستوى النمو المتكامل للتلاميذ في هذه المرحلة من

النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوجدانية.

- إعداد التلاميذ وتهيئتهم للحياة الاجتماعية الناجحة في مجتمعهم، وتوفير الفرص لتمكين ذوي

الاستعداد والقدرة لمتابعة التعليم في المراحل التالية، كل حسب ميوله واستعداداته.

- تأكيد وتثبيت المفاهيم الوطنية في نفوس التلاميذ، والعمل على تقوية اعتزازهم بوطنهم.

- إسهام التلاميذ في خدمة المدرسة والبيئة والمجتمع (القرشي، 2009: 39).

4-2- أهداف المرحلة الثانوية:

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة

بسلام، وتحدد مسار اتجاهاته ونمط مناهجه وكيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين في

الانتقال من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والحياة الاجتماعية، وذلك ن طريق الأهداف التالية:

- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.

- تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج البحث العلمي.

- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.

- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.

- مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم والآخرين (رمضان القذافي، والفالوقي، 1997: 135).

- تحقيق النمو المتكامل للطلاب في الإطار العقلي عن طريق إكسابه المعلومات والمهارات، وفي الإطار الاجتماعي بإعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع (مطوع، 1997: 352).

- وتتيح المدرسة الثانوية للطلاب ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيميل بطبعه إلى بعضهم وينفر من بعضهم الآخر، ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم، ويتأثر بفكرتهم عنه، ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم (السيد البهي، 1975: 321).

ولعل المؤسسات التربوية والتعليمية تعتبر أفضل مجال يمكن أن يساعد المراهق ويأخذ بيده لتسهيل عملية دمجها في المجتمع، على نحو يحقق ذاته ويشعره بوجوده وكيونته وهو مطمح الأساسي، غير أن طبيعة التغير النمائي المفاجئ الذي يعيشه المراهق في هذه السن من جهة، وانخراطه من جهة ثانية، في مؤسسات تعليمية جديدة (التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي)، تختلف أنظمتها وبرامجها التعليمية، وتتعدد حاجاتها ومتطلباتها، تجعل المراهق بعيداً عن القدرة على استيعاب وتمثيل مسارها وأبعادها، مما قد يؤدي به إلى اضطراب السلوك وفقدان التوازن (أوزي، 2011: 3).

نرى أن المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها تلعب دوراً في تنمية مهارات التلميذ حسب إمكانياته ونضجه الفكري، فتغرس فيه القيم الإيجابية وتنمي فيه روح الجماعة والتعايش مع الآخر وتعلمه استراتيجيات مواجهة المشكلات عن طريق برامجها ونشاطاتها التربوية القائمة على أسس علمية ودراسات عديدة تراعي متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو التلميذ، إضافة إلى دور العلاقات الإنسانية داخل

المؤسسة في إكساب التلميذ قيم التعاون وروح الانتماء والمشاركة والعمل الجماعي ليصبح فردا قادرا على البذل والعطاء في مجتمعه.

5- بعض العلاقات الاجتماعية في المدرسة:

5-1- العلاقة بين التلاميذ:

إن علاقة التلاميذ بعضهم ببعض تنعكس في تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء كانت داخل الفصل أو خارجه. فقد يكون تفاعلا إيجابيا يأخذ مظاهر الحب والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاحن والمنافسة الهدامة. كذلك تتحد علاقة المراهقين بعضهم ببعض على أساس أعمارهم ومراحل نموهم وحاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية. ومن ثم نجدهم في تفاعلهم مع بعضهم يحاولون إشباع هذه الحاجات بشتى الطرق والأساليب، فهم في حاجة إلى اكتساب المعرفة عن طريق كثرة الأسئلة، وفحص الأشياء والبحث فيها، وهم في حاجة إلى تأكيد ذواتهم والشعور بتقديرهم وإلى اكتساب رضا الغير وإعجابهم، وإلى الشعور بالأمن والطمأنينة والانتماء إلى الجماعات، وعمل الصداقات، وإلى الحركة الجسمية (منير المرسي، 2003: 201).

5-2- العلاقة بين التلاميذ والمدرسين:

إذا كان دور المدرس هو العطاء التربوي، فإن ذلك يضعه موضع السلطة والقيادة التربوية والتعليمية والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقاتهم وتحديد أهدافهم. إن ديمقراطية الأخذ والعطاء بين التلاميذ والمدرسين تعين المدرس على معرفة مسيرته التربوية والتعليمية ومدى ما وصل إليه فيها، فيشرك التلاميذ قدر استطاعتهم في تخطيط مراحل العمل

وتوزيع المسؤوليات والمقررات والالتزامات المتعلقة بنشاطهم التعليمي، لأن ذلك ينمي ثقتهم بأنفسهم ويزيد من حماسهم وتقديرهم لجهودهم (منير سرحان، 2003: 205).

ومن أجل تحسين العلاقات بين المدرس والتلاميذ ينبغي:

- زيادة اختلاط المدرس بالمراهقين في الفصل، وفي الفناء وفي مجالات النشاط الأخرى، لمتابعة نشاطهم ونقد جهودهم وتشجيعهم ولتقديم النصائح اللازمة لهم.
- زيادة فرص التحدث والمناقشة في الموضوعات الهامة التي تشغل الرأي العام داخل المدرسة أو خارجها على إن كون تناول هذه الموضوعات تتاولا موضوعيا بأسلوب طبيعي مبسط ومحبيب.
- زيادة اللقاءات الجماعية عن طريق الندوات والمحاضرات التي يشترك التلاميذ في الإعداد لها.
- زيادة فرص الاندماج بين المدرسين والتلاميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي بينهم، وهذا يكون عن طريق الرحلات المشتركة والمعسكرات في العطلات القصيرة والطويلة (سرحان، 2003: 206).

خلاصة:

تلعب المؤسسة المدرسية دورا هاما في تكوين شخصية الطالي، فهي وسيلة المراهق، للحياة الاجتماعية السوية، فالتلميذ المراهق بحاجة إلى نظام مدرسي متفهم لحاجاته ومتطلباته النمائية، يوفر له فرص التعليم والتربية وتحمل المسؤولية، والتخطيط للمستقبل، ويساعده على إقامة علاقات اجتماعية مع الغير، فالبرامج الدراسية ينبغي أن توفر للمراهقين فرص ممارسة مختلف التجارب التي تكسبهم نضجا في الشخصية ولثقة في الذات، والإحساس بهويتهم الثقافية، وبالتالي تساهم في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- إجراءات تطبيق الدراسة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

تناولت الدراسة في الفصول السابقة القيم والتوافق النفسي والاجتماعي عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بشكل نظري. وتحاول في هذه الفصول الوقوف على واقع الموضوع تطبيقيا، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية تهدف إلى الكشف عن القيم وعلاقتها بالتوافق.

سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية ونتائجها ثم عرض الدراسة الأساسية والمنهج المتبع في هذه الدراسة وأدوات جمع المعلومات وأساليب تحليل البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية: اعتمدنا على الدراسة الاستطلاعية لما لها من أهمية في مجال البحوث الميدانية، فهي تعتبر خطوة مهمة في سبيل تسهيل إجراءات الدراسة وتقادي العراقيل التي تصادف الباحث وتمهد له الطريق للعمل ببسر والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة.

1-1 - مجال المكاني والزمني للدراسة: تمت الدراسة الاستطلاعية بثانوية بن زازة مصطفى ومتوسطة خروبة الجديدة بمدينة مستغانم، في الفترة الممتدة ما بين 2015/09 إلى 2015/10 م.

1-2 - عينة الدراسة: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم اختيار عينة عشوائية بسيطة متكونة من 105 تلميذا (50 تلميذ من المستوى الثالث ثانوي و55 تلميذ من المستوى الرابع متوسط) عن طريق القرعة باستخدام قصاصات تحتوي على أسماء المؤسسات التعليمية المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم، ثم اختيار العينة حسب الترتيب الأبجدي للتلاميذ في كلا المرحلتين.

1- 2- 1- مواصفات العينة الاستطلاعية:

الجدول رقم (01): توزيع العينة الاستطلاعية حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المؤسسة	التكرار	النسب المئوية
السنة الرابعة متوسط	خروبة الجديدة	55	52,38%
السنة الثالثة ثانوي	بن زازة	50	47,61%
المجموع الكلي		105	100%

يظهر من الجدول أن نسب توزيع التلاميذ في السنة الرابعة متوسط هو 52,38%، أما في تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي فبلغت النسبة 47,61%، وهي نسب متقاربة.

الجدول رقم (02): توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس:

المرحلة الدراسية	التكرارات والنسب المئوية	الذكور	الإناث	المجموع
الرابعة متوسط	التكرار	26	29	55
	النسبة المئوية	47,27%	52,72%	100%
الثالثة ثانوي	التكرار	27	23	50
	النسبة المئوية	54%	46%	100%
المجموع الكلي	العدد	53	52	105
	النسبة المئوية	50,47%	49,52%	100%

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس، حيث مثلت نسبة الذكور 50,47%

والإناث 49,52%.

1-3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

أولاً: مقياس القيم:

تم الاستعانة بمقياس القيم الذي أعده كل من محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري، على منوال الاختبار الذي أعده كل من ألبرت وفرنون وليندزي Alpport, Vernon, Lindzy والذي عرف باسميهما، كان الهدف منه قياس القيم والاتجاهات، وذلك استناداً إلى التوجهات القيمية الستة التي أوضحها سبرانجر Spranger .

ويتكون المقياس من عدد من الأسئلة المتضمنة لمواقف مألوفة، تعكس بعض التوجهات القيمية، تتطلب من المبحوث الاستجابة لها من خلال الاختيار بين بديلين، والمواقف المطروحة في هذا المقياس تدور حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة أو أشياء خارجية أو تتعلق بمثلهم أو معاييرهم وتفضيلاتهم ومعتقداتهم، ومن خلال تحليل هذه الإجابة يستدل الباحث على اتجاهات الفرد وقيمه، والتي يمكن تحديدها في ستة أنواع: القيم الاقتصادية، الاجتماعية، النظرية، السياسية، الدينية والجمالية.

ويتكون المقياس من الآتي:

1- المتغيرات الشخصية: وتشمل (الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص)

2- أسئلة الاختبار: ويتكون من 30 سؤال، كل سؤال يشتمل على فقرتين (أ، ب) يختار المفحوص

إحدهما أو كليهما، مع بيان أي من الفقرتين يفضلها أكثر.

والعبارات موزعة على القيم الستة بواقع عشرة فقرات لكل قيمة، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (03): توزيع فقرات المقياس على القيم التي تقيسها

القيم	الفقرات التي تقيسها
الدينية	4 أ - 7 ب - 11 أ - 14 ب - 18 ب - 20 أ - 22 ب - 25 ب - 27 ب - 28 أ
النظرية	4 ب - 8 أ - 11 ب - 16 أ - 17 أ - 20 ب - 21 أ - 23 أ - 26 أ - 28 ب
الاجتماعية	1 أ - 3 ب - 5 ب - 6 ب - 10 أ - 12 أ - 13 ب - 17 ب - 19 أ - 25 أ
الاقتصادية	1 ب - 2 ب - 5 أ - 8 ب - 9 أ - 13 أ - 15 أ - 24 ب - 27 أ - 29 ب
السياسية	2 أ - 6 أ - 10 ب - 12 ب - 15 ب - 18 أ - 23 ب - 24 أ - 26 ب - 30 أ
الجمالية	3 أ - 7 أ - 9 ب - 14 أ - 16 ب - 19 ب - 21 ب - 22 أ - 29 أ - 30 ب

3- كيفية الإجابة على بنود الاختبار

المطلوب من التلميذ أن يقارن بين العبارتين لكل سؤال ويبيدي وجهة نظره اتجاهها بحيث يضع:

- علامة (++) أمام العبارة التي يفضلها بدرجة اكبر.
- و علامة (+) واحدة أمام العبارة الأقل تفضيلا.
- وعلامة (-) أمام العبارة التي لا يفضلها مطلقا.

- مثال توضيحي: إذا كان المجيب يريد إختيار عبارة أفضلها أكثر للجواب (أ) ولا أفضلها للجواب

(ب) فستكون الإجابة على الشكل الآتي:

من وجهة نظرك ما هي الدراسات التي تفيد الوطن أكثر:

- أ- اللغات والاجتماعيات. (++)
- ب- المحاسبة وإدارة الأعمال. (-)

4- الخصائص السيكومترية لمقياس القيم:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار القيم الذي أعده كل من محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بثانوية بن زازة مصطفى ومتوسطة خروبة الجديدة حيث بلغ عددهم 105 طالباً وطالبة؛ لاستخلاص الخصائص السيكومترية لاختبار القيم كما يلي:

4-1- صدق مقياس القيم:

4-1-1- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بإعداد ورقة تحكيم لمقياس القيم من أجل إبداء الرأي والملاحظة في بنود الاختبار وتحكيمها من حيث انتمائها للقيم، ومدى مناسبتها من حيث الصياغة والأسلوب، ودرجة قياسها ما وضعت لأجله في ضوء التعريف الإجرائي لهذه القيم حسب أبعادها الستة. (أنظر الملحق رقم 01)

ثم عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس المتخصصين، البالغ عددهم (9) محكمين. (أنظر الملحق رقم 04). واعتمدت الباحثة على محك صدق المحكمين لاعتقادها أن طبيعة المقياس تتطلب ذلك باعتباره يقيس القيم التي هي بالأساس تتبع من عمق ثقافة المجتمع وطبيعة تنشئته الاجتماعية، حيث يصعب عولمة القيم.

وقد قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين لتكون أكثر وضوحاً وتقيس فعلاً القيم التي وضعت لقياسها، وتمثلت الفقرات التي شملها التعديل فيما يلي:

(أ1): "اللغات والاجتماعيات" لتصبح "اللغات والعلوم الاجتماعية".

(أ2): "أخبار الاجتماعات السياسية الهامة" لتصبح " آخر الأخبار السياسية".

(أ3): "الصورة المشوهة للبلاد بسببهم" لتصبح " منظرهم الغير جميل".

(أ6): "يعمل على تحسين أحوال البلد عن طريق تعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم" لتصبح " يعمل

على تحسين أحوال البلد".

(10ب): "الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات" لتصبح " الأغاني الوطنية التي

تتحدث عن الانتصارات والبطولات التاريخية".

(أ14): "الزيارات والمشتريات الجديدة وبهجة الناس" لتصبح " الزينات والمشتريات الجديدة ".

(أ20): "زيارة الأماكن المقدسة" لتصبح "زيارة الأماكن الدينية المقدسة (مكة المكرمة والمدينة

المنورة)".

(أ21): "كلية الطب ليعالج المرضى والمحتاجين" لتصبح " بكلية الطب ليعالج المرضى ".

(23 ب): " الاقتصاد والسياسة" لتصبح " السياسة ".

4-1-2- الصدق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة عشوائية من الدراسة الاستطلاعية

بلغ عددها (105) طالب وطالبة، من أجل التحقق من مدى الاتساق الداخلي عن طريق حساب

معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات القيمة وجميع فقرات المحور الذي تقيسه كما هو

موضح في الجدول:

الجدول رقم (04): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس القيم

القيم الجمالية		القيم السياسية		القيم الاقتصادية		القيم الاجتماعية		القيم النظرية		القيم الدينية	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0,08	أ 3	**0,58	أ 2	**0,50	ب 1	**0,53	أ 1	**0,49	ب 4	**0,59	أ 4
**0,58	أ 7	**0,37	أ 6	**0,51	ب 2	**0,47	ب 3	**0,40	أ 8	**0,68	ب 7
**0,66	ب 9	**0,45	ب 10	**0,38	أ 5	**0,53	ب 5	**0,55	ب 11	**0,65	أ 11
**0,52	أ 14	**0,53	ب 12	**0,58	ب 8	**0,37	ب 6	0,14	أ 16	**0,53	ب 14
**0,80	ب 16	**0,41	ب 15	**0,53	أ 9	**0,55	أ 10	**0,53	أ 17	**0,66	ب 18
**0,64	ب 19	**0,46	أ 18	**0,67	أ 13	**0,24	أ 12	**0,66	ب 20	**0,49	أ 20
**0,72	ب 21	**0,53	ب 23	**0,50	أ 15	**0,60	ب 13	**0,31	أ 21	**0,47	ب 22
**0,48	أ 22	**0,52	أ 24	**0,59	ب 24	**0,44	ب 17	**0,35	أ 23	**0,58	ب 25
**0,61	أ 29	**0,44	ب 26	**0,62	أ 27	**0,40	أ 19	**0,46	أ 26	**0,47	ب 27
**0,70	ب 30	**0,50	أ 30	**0,52	ب 29	**0,44	أ 25	**0,34	ب 28	**0,42	أ 28

** دالة عند مستوى 0,01

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل محور من محاور القيم خلصت النتائج إلى أن معاملات ارتباط أغلب الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق داخلي مقبول.

4-1-3-الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تشكلان الإرباعي الأعلى والأدنى لكل محاور القيم، وبحساب قيم "ت" بين متوسطي المجموعتين في كل محور لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة، والجدول التالي يوضح ذلك: (أنظر الملحق رقم 09)

الجدول رقم (05): دلالة الفروق في الصدق التمييزي لمحاور مقياس القيم

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة "ت"	الإرباعي الأدنى		الإرباعي الأعلى		القيم
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	18,72	2,59	21,74	0,49	29,62	القيم الدينية
دالة	43,34	1,58	18,25	1,30	25,62	القيم النظرية
دالة	30,15	2,16	20,33	1,14	27,92	القيم الاجتماعية
دالة	39,94	1,90	16,00	2,13	26,00	القيم الاقتصادية
دالة	66,70	1,76	15,03	1,39	24,62	القيم السياسية
دالة	38,79	2,31	12,29	1,10	22,70	القيم الجمالية

وخلصت النتائج إلى أن قيم "ت" دالة عند مستوى 0,05؛ مما يشير إلى أن المقياس له قدرة على

التمييز بين الدرجات العليا والدنيا للقيم.

4-1-4- الصدق الذاتي: تم حساب معاملات الصدق الذاتي لمحاور مقياس القيم بحساب الجذر

التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وخلصت النتائج إلى ما يلي:

الجدول رقم (06): معامل الصدق الذاتي لاختبار القيم

معامل الصدق الذاتي	القيم
**0,86	القيم الدينية
**0,75	القيم النظرية
**0,74	القيم الاجتماعية
**0,83	القيم الاقتصادية
**0,82	القيم السياسية
**0,88	القيم الجمالية

**دالة عند مستوى 0,01

يظهر من الجدول أن كل القيم دالة عند مستوى 0,01 مما يعني تمتع المقياس بالصدق الذاتي.

4-2- ثبات مقياس القيم:

4-2-1- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: (أنظر الملحق رقم 10)

الجدول رقم (07): معامل ثبات كل محور من محاور مقياس القيم باستخدام ألفا كرونباخ

المحور	القيم الدينية	القيم النظرية	القيم الاجتماعية	القيم الاقتصادية	القيم السياسية	القيم الجمالية
معامل ألفا	0,75	0,52	0,53	0,73	0,64	0,79

يتضح من جدول أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ قد تراوحت ما بين (0,52-

0,79) وهي قيم مقبولة إلى حد ما، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

4-2-2- ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية للقيم الستة، حيث كان معامل الارتباط في القيم

الدينية 0,75 والقيم النظرية 0,57 والقيم الاجتماعية 0,55 والقيم الاقتصادية 0,70 والقيم السياسية

0,68 والقيم الجمالية 0,78 وهي قيم دالة عند مستوى 0,01.

ثانياً: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: تم الاستعانة بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي من

إعداد سهير إبراهيم 2004، وهذا نظراً لأنه يقيس الجوانب الأربعة للتوافق النفسي، والأسري، والمدرسي،

والاجتماعي وهذا ما يناسب موضوع الدراسة. إضافة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

1- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى الوقوف على التوافق النفسي والاجتماعي بجوانبه

المختلفة لدى الطلاب.

2- أبعاد المقياس: اشتمل المقياس على أربعة أبعاد بواقع 25 بند لكل بعد هي:

- التوافق النفسي.

- التوافق الأسري.

- التوافق المدرسي.

- التوافق الاجتماعي.

الجدول رقم (08): توزيع البنود على أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

المجموع	البنود السالبة	البنود الموجبة	البعد
25	2 - 4 - 5 - 7 - 12 - 13	1 - 3 - 6 - 8 - 9 - 10 - 11 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25	التوافق النفسي
25	26 - 29 - 30 - 36 - 38 - 39 - 40 - 43 - 44 - 45 - 46 - 49	27 - 28 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 37 - 41 - 42 - 47 - 48 - 50	التوافق الأسري
25	55 - 56 - 58 - 67 - 68 - 71 - 74 - 75	51 - 52 - 53 - 54 - 57 - 59 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 - 65 - 66 - 69 - 70 - 72 - 73	التوافق المدرسي
25	81 - 96	76 - 77 - 78 - 79 - 80 - 82 - 83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89 - 90 - 91 - 92 - 93 - 94 - 95 - 97 - 98 - 99 - 100	التوافق الاجتماعي
100	المجموع		

3- كيفية الإجابة على بنود المقياس:

يلي كل بند أربعة اختيارات رتبت بنمط ليكرت (أوافق دائماً، أوافق أحياناً، أوافق نادراً، لا أوافق)؛ بحيث ترصد الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات الأربع على التوالي في حالة كون العبارة موجبة، والدرجات (1، 2، 3، 4) على التوالي في حالة كون العبارة سالبة.

4- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي: قامت الباحثة بتطبيق مقياس

التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير إبراهيم 2004 على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بثانوية بن زازة ومتوسطة خروبة الجديدة حيث بلغ عددهم 105 طالباً وطالبة؛ لاستخلاص الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي على البيئة الجزائرية كما يلي:

4-1-1- صدق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

4-1-1-1- الصدق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية عددها

(105) طالب وطالبة من أجل التحقق من مدى الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط (بيرسون)

بين كل فقرة من فقرات المقياس وجميع فقرات المحور الذي تقيسه كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (09): معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لكل أبعاد مقياس التوافق

التوافق الاجتماعي		التوافق المدرسي		التوافق الأسري		التوافق النفسي	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0,19	1	**0,25	1	**0,28	1	*0,21	1
**0,41	2	**0,27	2	**0,26	2	*0,20	2
**0,38	3	**0,41	3	**0,32	3	*0,19	3
*0,24	4	**0,31	4	**0,32	4	*0,22	4
**0,30	5	*0,19	5	**0,32	5	*0,19	5
*0,22	6	**0,32	6	**0,44	6	**0,30	6
*0,20	7	**0,40	7	**0,35	7	0,16	7
**0,34	8	*0,20	8	**0,25	8	*0,23	8
**0,29	9	0,09	9	0,17	9	**0,40	9
**0,47	10	**0,41	10	**0,24	10	**0,25	10
**0,32	11	**0,46	11	**0,48	11	**0,35	11
**0,38	12	**0,46	12	**0,19	12	**0,30	12
*0,22	13	0,16	13	**0,39	13	*0,19	13
**0,47	14	*0,20	14	**0,49	14	**0,33	14
**0,41	15	**0,35	15	**0,41	15	**0,37	15
*0,24	16	**0,40	16	**0,31	16	**0,38	16
**0,26	17	*0,19	17	**0,38	17	*0,20	17
**0,43	18	**0,29	18	**0,37	18	**0,25	18
**0,38	19	**0,36	19	**0,44	19	**0,29	19
**0,42	20	**0,34	20	**0,27	20	**0,33	20
0,10	21	*0,19	21	**0,45	21	**0,33	21
*0,22	22	**0,40	22	**0,26	22	**0,34	22
*0,21	23	**0,38	23	0,12	23	**0,35	23
**0,48	24	*0,19	24	**0,39	24	*0,23	24
**0,32	25	*0,19	25	*0,22	25	**0,40	25

**دالة عند مستوى 0,01 *دالة عند مستوى 0,05

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس خلصت النتائج إلى أن

معاملات ارتباط أغلب الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة عند مستوى 0,01 وعند مستوى 0,05

مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

جدول رقم (10): معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس ككل	البعد
**0,71	التوافق النفسي
**0,55	التوافق الأسري
**0,77	التوافق المدرسي
**0,72	التوافق الاجتماعي

**دالة عند مستوى 0,01

يظهر أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى 0,01 وبالتالي فالمقياس يتمتع بالصدق الداخلي.

4-1-2- الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين متوسطي درجات

المجموعتين التين تشكلان الإرباعي الأدنى والأعلى لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي؛ يعني التمييز بين الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (المجموعة الدنيا)، فقامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية لكل بعد ترتيباً تنازلياً - من أعلى درجة إلى أقل درجة - وحددت الدرجة الكلية بنسبة 27 % في كل مجموعة، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وحساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة. والجدول التالي يوضح ذلك: (أنظر الملحق رقم 11)

جدول (11): دلالة الفروق في الصدق التمييزي لأبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة "ت"	الإرباعي الأدنى		الإرباعي الأعلى		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	22,85	3,91	64,11	2,04	78,44	التوافق النفسي
دالة	33,82	2,96	60,25	3,68	79,48	التوافق الأسري
دالة	31,56	3,87	61,03	3,57	78,81	التوافق المدرسي
دالة	47,95	4,42	62,59	3,68	81,40	التوافق الاجتماعي
دالة	40,43	11,04	257,96	6,33	307,11	المقياس ككل

تظهر النتائج إلى أن قيم "ت" دالة عند مستوى 0,05؛ مما يشير إلى أن المقياس له قدرة على التمييز

بين الدرجات العليا والدنيا للتوافق.

4-2- ثبات المقياس:

4-2-1- ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ: (أنظر الملحق رقم 12)

الجدول رقم (12): معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق باستخدام ألفا كرونباخ

البعد	التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
معامل ألفا	0,37	0,55	0,39	0,63	0,73

يتضح من جدول أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ قد تراوحت ما بين (0,37 -

0,63) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

1-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- ضبط المجتمع الأصلي للدراسة الأساسية، والمتمثل في المؤسسات التعليمية المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم دون ضواحيها من أجل تفادي تأثير عوامل أخرى على متغيرات الدراسة (كاختلاف القيمي ما بين الطلبة في المناطق الحضرية والمناطق ذات الطابع الريفي)، إضافة إلى اعتبارات عملية (كموقع المؤسسات التربوية في محيط إقامة الباحثة مما يساعد على التنقلات اليومية إليها).

- تحديد عينة الدراسة الأساسية وتمثلت في السنة الأخيرة (النهائية) من كل مرحلة (السنة الرابعة متوسط، والسنة الثالثة ثانوي) وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناول القيم من أجل معرفة التغيرات القيمية الحاصلة خلال المرحلتين.

- تحديد حجم العينة الأساسية المناسبة والممثلة للمجتمع الأصلي والمتمثلة في 10% بالنسبة لطلبة المرحلة النهائية المتوسطة و 10% بالنسبة لطلبة المرحلة النهائية الثانوية.

- التأكد من أدوات جمع البيانات من حيث خصائصها السيكمترية، ومدى ملائمتها لعينة الدراسة من حيث الألفاظ المستخدمة وطريقة الإجابة.

- تحديد إجراءات تطبيق الدراسة (من حيث الفترة الزمنية المناسبة والوقت الملائم، نظرا لارتباطات الأساتذة والتلاميذ بالبرنامج الدراسي والامتحانات وغيرها).

2- الدراسة الأساسية:

2- 1- منهج الدراسة الأساسية: يمثل المنهج مجموعة من القواعد التي تنظم عملية البحث في العلوم وتوجه خطواتها للوصول إلى نتيجة علمية دقيقة حول الظواهر (الشتا، 1998: 296)، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه (عمار بجوش، 1995: 92). وقد اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة هذا النوع من المواضيع، فهو "لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ولكنه سوف يتضمن قدرا من التفسيرات لهذه البيانات" (محمد مرسي، 1994: 270)

كما تم استخدام المقارنة بين تلاميذ المستوى المتوسط وتلاميذ الثانوي، قصد الكشف عن وجود فروق جوهرية بينهم في متغيرات الدراسة.

2- 2- المجال المكاني والزمني للدراسة الأساسية:

تمت الدراسة في المؤسسات التعليمية المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم، والمتمثلة في:

- بالنسبة للمتوسطات: صلاب عبد القادر، الرائد زغلول، 05 جويلية 62، بن برنو محمد، جبلي محمد، بن شيخ بن صابر، خروبة الجديدة.

- بالنسبة للثانويات: زروقي الشيخ بن الدين، بن زازة مصطفى، متقن بن قلة تواتي، تجديد الجديدة.

حيث امتدت فترة الدراسة الأساسية من 08/11/2015 إلى 25/02/2016 م.

2-3 - مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة المراحل النهائية في المؤسسات التعليمية المتوسطة والثانوية لمدينة

مستغانم، والبالغ عددهم (5596) طالب للسنة الدراسية 2015 - 2016م ويتوزعون كما يلي:

الجدول رقم (13): توزيع تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط حسب المؤسسات التربوية

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	المؤسسة التعليمية
1,68 %	45	بن عيسى بريار
3,33 %	89	غنيسي لحسن
3,15 %	84	حي الصوليص
2,66 %	71	العربي التبسي
3,22 %	86	قارة مصطفى
1,65 %	44	حسن بن خير الدين
3,82 %	102	بلعيد التوفيق
6,71 %	179	بوتشاشة احمد
3,97 %	106	بن زرحب
3,33 %	89	طواهرية محمد
2,40 %	64	الورود
5,02 %	134	صلاب عبد القادر
4,27 %	114	زغلول الجديدة
4,27 %	114	الرائد زغلول
3,67 %	98	بلحمري محمد
5,21 %	139	05 جويلية 62

96	3,60 %	زدور محمد
183	6,86 %	بن برنو محمد
144	5,40 %	ابن سينا
78	2,92 %	بن سعدون منور
134	5,02 %	جبلي محمد
131	4,91 %	بن شيخ بن صابر
89	3,33 %	جلول الناصر
45	1,68 %	حي المطمر
111	4,16 %	الحرية
97	3,63 %	خروبة الجديدة
2666	100 %	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن نسب توزيع التلاميذ في السنة الرابعة متوسط متقاربة نسبيا في جميع

المؤسسات، حيث أن أكبر نسبة وهي 6 % تتمركز في متوسطتي بن برنو وبوتشاشة، وهذا نظرا إلى

كونهما من أقدم المؤسسات المتوسطة بالمدينة.

الجدول رقم (14): توزيع تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي حسب المؤسسات التعليمية

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	المؤسسة الثانوية
% 15,63	458	زروقي الشيخ بن الدين
% 10,40	305	ولد قابلية صالحه
% 9.48	278	إدريس السنوسي
% 6,72	197	بن الجيلالي الغالي
% 10,10	296	خميسي محمد
% 6.75	198	بن زازة مصطفى
% 5,52	162	أوكراف محمد
% 7,54	221	متقن بن قلة التواتي
% 4,36	128	متقن أول نوفمبر 54
% 10,78	316	متقن محمد بن احمد عبد الغاني
% 7,26	213	بوعزة عبد القادر
% 5.39	158	تجديد الجديدة
% 100	2930	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع التلاميذ كان بنسب مختلفة نسبيا فاحتلت ثانوية زروقي أعلى نسبة ب 15 % ثم متقن عبد الغاني 10,78 %، وهذا يرجع إلى كونهما يقعان في وسط مدينة مستغانم التي تتميز بالتعداد السكاني أكثر من باقي المناطق، بالإضافة إلى أن أقدمية المؤسسة وموقعها يلعب دورا في تحديد نسبة التلاميذ بها .

2-4- عينة الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من تلاميذ المستوى الرابع متوسط وتلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة مستغانم "فاختيار العينة بشكل عشوائي يعطي لكل فرد في المجتمع فرص متكافئة في الاختيار" (إبراهيم عبد المجيد، 2000: 161).

وذلك بعمل قصاصات للقرعة من أجل اختيار المؤسسات التعليمية التي ستجرى بها الدراسة الأساسية، ثم سحب قوائم الطلبة في كلا المستويين واختيار رقم 3 ومضاعفاتها من كل قائمة.

حيث بلغ حجم العينة 600 طالب أي بنسبة 11% من المجتمع الأصلي، (300 طالب في المرحلة المتوسطة بنسبة 11% و 300 طالب في المرحلة الثانوية بنسبة 10,25%) لكي تمثل المجتمع الأصلي في كلتا المرحلتين، "فحجم العينة يقصد به عدد المفردات الذين ستجرى عليهم الدراسة، وليس هناك حجم ثابت يصلح لجميع الدراسات" (الرشيدي، 2000: 150).

2-5- مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

الجدول رقم (15): توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المؤسسة	التكرار	النسب المئوية
المرحلة الرابعة متوسط	صلاب	43	7,16 %
	الرائد زغلول	37	6,16 %
	05 جويلية	45	7,5 %
	بن برنو	60	10 %
	جبلي محمد	43	7,16 %
	بن شيخ	42	7 %

30	5%	خروبة الجديدة	المرحلة الثالثة الثانوي
300	50%	مج	
151	25,16%	زروقي الشيخ	
65	10,83%	بن زازة مصطفى	
41	6,83%	متقن بن قلة	
43	7,16%	تجديت الجديدة	
300	50%	مج	
600	100%	المجموع الكلي	

يمثل الجدول توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية، حيث تتوزع في الطور المتوسط بنسبة 50% على مستوى سبع متوسطات بنسب متقاربة في كل متوسطة، أما في الطور الثانوي فتمثلت النسبة في 50% على مستوى أربع ثانويات بنسب متقاربة في كل الثانويات ما عدا ثانوية زروقي باعتبار أنها تحتوي على أكبر تعداد للتلاميذ مقارنة بباقي الثانويات.

الجدول رقم (16): توزيع العينة حسب الجنس:

المجموع	الإناث	الذكور	التكرارات والنسب المئوية	المستوى
300	146	154	التكرار	الرابع متوسط
100%	48,67%	51,33%	النسبة المئوية	
300	154	146	التكرار	الثالث ثانوي
100%	51,33%	48,67%	النسبة المئوية	
600	300	300	العدد	المجموع الكلي
100%	50%	50%	النسبة المئوية	

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث مثلت نسبة الذكور 50% والإناث 50%، ففي الطور المتوسط بلغت نسبة الذكور 51,33% وفي الطور الثانوي 48,67%، أما الإناث فتمثلت النسبة في 48,67% في الطور المتوسط و51,33% في الطور الثانوي.

الجدول رقم (17): توزيع العينة حسب السن:

المجموع	من 19-	من 16-	من 13-	التكرارات والنسب المئوية	المستوى
300	0	102	198	التكرار	الرابع
%100	% 0	% 34	% 66	النسبة المئوية	متوسط
300	89	211	0	التكرار	الثالث
%100	% 29,67	% 70,33	% 0	النسبة المئوية	ثانوي
600	89	313	198	العدد	المجموع
%100	% 14,83	% 52,17	% 33	النسبة المئوية	الكلي

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، فاحتلت فئة [13 - 15] سنة المرتبة الأولى في المستوى المتوسط بنسبة 66% والفئة [16- 18] سنة المرتبة الأولى في المستوى الثانوي بنسبة 70,33% في المتوسط، أما الفئة [19- 21] سنة ليس لها أي نسبة في الطور المتوسط، والفئة [13 - 15] سنة ليس لها أيضا أي نسبة في الطور الثانوي، ونلاحظ أن هناك بعض التفاوتات في أعمار التلاميذ في الطورين وهذا راجع إلى عامل إعادة السنوات (التكرار) وعامل الدخول المبكر للمدرسة.

2-6- أدوات الدراسة الأساسية:

2-6-1- مقياس القيم:

تم الاستعانة بمقياس القيم الذي أعده كل من محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري، على منوال الاختبار الذي أعده كل من ألبرت وفرنون وليندزي Alpport, Vernon, Lindzy .

ويتكون المقياس من الآتي:

- المتغيرات الشخصية: وتشمل (الجنس، السن، المستوى الدراسي)

- أسئلة الاختبار : ويتكون من 30 سؤال، كل سؤال يشتمل على فقرتين (أ، ب) يختار المفحوص إحداهما أو كليهما، مع بيان أي من الفقرتين يفضلها أكثر.

- تصحيح الاختبار: يتم احتساب ثلاث درجات للاستجابات التي يفضلها المفحوص بدرجة أكبر (++)، ودرجتين للاستجابات التي يفضلها بدرجة أقل (+)، ودرجة واحدة للاستجابات التي لا يفضلها مطلقا (-).

2-6-2- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: تم الاستعانة بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي من

إعداد سهير إبراهيم 2004، حيث اشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي:

- التوافق النفسي.

- التوافق الأسري.

- التوافق المدرسي.

- التوافق الاجتماعي.

حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 100 بند بواقع 25 بند لكل بعد من أبعاد المقياس.

- كيفية تصحيح المقياس:

- تصحح الإجابات بالنسبة للعبارات الموجبة برصد :

- درجة واحدة 1 للإجابة (لا أوافق).

- درجتين 2 للإجابة (أوافق نادراً).

- ثلاث 3 درجات للإجابة (أوافق أحياناً).

- أربع 4 درجات للإجابة (أوافق دائماً)

- وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة:

- أربع درجات للإجابة (لا أوافق).

- ثلاث درجات للإجابة (أوافق نادراً).

- درجتين للإجابة (أوافق أحياناً).

- درجة واحدة للإجابة (أوافق دائماً).

وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس ($100 = 1 \times 100$) درجة وتمثل أرضية المقياس، والدرجة

القصى للمقياس ($400 = 4 \times 100$) درجة وتمثل سقف المقياس.

2-7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مستغانم البالغ

عددها (600) طالب (300) طالب في السنة الرابعة من المرحلة المتوسطة و(300) طالب في السنة

الثالثة من المرحلة الثانوية)، خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2015 - 2016م، حيث تم

إتباع الإجراءات التالية:

- الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية مستغانم. (أنظر الملحق رقم 05)
- بعد الحصول على الإحصائيات الخاصة بتعداد المؤسسات التعليمية المتوسطة والثانوية من طرف مديرية التربية تم كتابة اسم كل مؤسسة في قصاصة صغيرة ليتم استخراج المؤسسات التي ستتم بها الدراسة الأساسية عن طريق القرعة.
- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة من طلبة المستوى الرابع متوسط والمستوى الثالث ثانوي لمدينة مستغانم، وذلك بسحب قوائم الطلبة في كلا المستويين واختيار رقم 3 ومضاعفاتها من كل قائمة.
- تحديد جداول زمنية بما يتناسب مع كل مؤسسة، وذلك بالتنسيق مع مدير المؤسسة، حيث تم استثمار بعض أوقات الفراغ وأحيانا إلغاء بعض الحصص الدراسية في المستوى المتوسط، أما في الثانوية فتم اختيار أوقات حصص التربية البدنية نظرا لارتباطات المواد الأخرى بالبرنامج الدراسي والتحضير للباكالوريا.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة بعد شرح هدف الدراسة وتعليمات الاختبارين وطريقة الإجابة على الأسئلة، وذلك بالتنسيق مع بعض الأساتذة ومستشاري التوجيه، حيث تم توزيع أكثر من 600 نسخة من الاستمارتين، من أجل تقادي عامل الهدر كالاستمارات الغير المكتملة وغير المقبولة أو ضياع الاستمارات.
- بعد جمع الاستمارات، تم حذف حوالي 15 نسخة غير مكتملة البيانات والمعلومات الشخصية، ليصبح العدد النهائي للاستمارات 600 نسخة.
- تفرغ البيانات في جهاز الكمبيوتر، وإدخالها في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S P S S) من أجل تحليلها في ضوء فرضيات الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات

الدراسة وتحليل بيانات الدراسة، وهي :

- النسب المئوية.

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- معامل ارتباط بيرسون، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات، وللكشف

عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

- معامل الثبات ألف كرونباخ، لحساب معاملات ثبات أدوات الدراسة.

- اختبار ت، لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين.

خلاصة:

اشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة وهي تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من

حيث الدراسة الاستطلاعية التي مهدت لنا طريق العمل، ومكنتنا من التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها

وتحديد أدوات الدراسة واختبار مدى صدقها وثباتها في القياس، ثم انتقلنا إلى الدراسة الأساسية فحددنا

المنهج المعتمد لوصف وتحليل الظاهرة وتفسير العلاقة الموجودة بين مكوناتها، وتحديد مجتمع الدراسة

والعينة، وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات، وفي

الفصل التالي سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات.

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

تمهيد

أولاً: الكشف عن القيم

ثانياً: عرض نتائج الدراسة

ثالثاً: مناقشة الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل النهائية المتوسطة والثانوية بمستغانم، حيث بلغ حجم العينة 600 طالب وطالبة بنسبة 10% من المجتمع الأصلي، وبعد عرض الباحثة للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من منهج وأدوات جمع البيانات وأساليب تحليلها، تم تفرغ البيانات في الحاسب الآلي بالاعتماد على برنامج SPSS وذلك باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار "ت"، وسيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة عن طريق الإجابة على تساؤلات الدراسة وفق تسلسلها ومناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المفسر لها.

أولاً: الكشف عن القيم

من أجل الكشف عن القيم تعرض الباحثة التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حسب الخيارات المتاحة (أفضلها بدرجة أكبر - أفضلها بدرجة أقل - لا أفضلها) وذلك لكل من القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية) كما هو مبين في الجداول التالية:

الجدول رقم (18): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الدينية حسب الاختيارات

ترتيب العبارات حسب الاختيارات			المجموع		الخيارات						رقم السؤال والفقرة
					لا أفضلها (3)		أفضلها بدرجة أقل (2)		أفضلها بدرجة أكبر (1)		
3	2	1	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
6	6	5	100	600	5,3	32	20,7	124	74	444	4 أ- يرى أنه يفيد أخاه أكثر، التخصص في العلوم الدينية.
5	7	4	100	600	5,7	34	16,7	100	77,7	466	7 ب- يستمتع أكثر بسماع محاضرة عن تربية الأبناء في ضوء الدين الإسلامي.
2	2	8	100	600	9,5	57	31,7	190	58,8	353	11 أ- الذي يجذبه أكثر في برامج الإذاعة والتلفاز هو البرامج الدينية.
4	4	7	100	600	6,8	41	25,5	153	67,7	406	14 ب- فرحته بقدوم العيد سببها الأول هو ارتباط العيد بمناسبة دينية.
8	5	6	100	600	4,7	28	22,5	135	72,8	437	18 ب- يفضل أكثر الشخص المتدين الذي يعبد الله ويخلص في عبادته.
10	10	1	100	600	3,8	23	12,7	76	83,5	501	20 أ- الأمر الذي يفضل عمله في عطلته هو زيارة الأماكن الدينية المقدسة.
7	8	3	100	600	5,0	30	13,8	83	81,2	487	22 ب - عندما يدخل المسجد يلفت نظره أكثر خشوع الناس في الصلاة وقراءة القرآن.
1	3	10	100	600	22,0	132	28,8	173	49,2	295	25 ب- إذا سمع عن حالات السرقات يحزنه أكثر وجود لصوص انتهكوا محارم الله.
3	1	9	100	600	7,5	45	34,0	204	58,5	351	27 ب- إذا أتيح له السفر يحب زيارة المعالم الدينية لجمع المعلومات عنها.
9	9	2	100	600	4,5	27	13,5	81	82,0	492	28 أ - إذا أراد أن يتبرع بنقوده لوجه الله يعطيها للفقراء والمساكين.
			100	600	7,48	44,9	21,9	131,9	70,54	423,2	متوسط التكرارات والنسب المئوية

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية للخيار رقم (1) (أفضلها بدرجة كبيرة) بالنسبة لجميع عبارات القيم الدينية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 70,54 % و الخيار رقم (2) (أفضلها بدرجة أقل) المرتبة الثانية بمتوسط 21,99 % بينما بلغ المتوسط الحسابي للخيار رقم (3) (لا أفضلها مطلقاً) 7,48 % وهي نسب متفاوتة فيما بينها مما يشير إلى أن القيم الدينية تأتي في أولويات اختيارات طلبة التعليم المتوسط والثانوي، فهي تعتبر من القيم التفضيلية لدى هذه الفئة من المجتمع، والتي تعبر بطبيعة الحال عن بقية فئات المجتمع باعتبار أن الطلبة يتأثرون بنفس نمط التنشئة الاجتماعية ويستقون من القيم السائدة في المجتمع، ويعتبر الدين الإسلامي منبع لقيم ومعايير وثقافة المجتمع الجزائري، فنجد أن مؤسسات التنشئة بكل أطرافها تسعى لغرس قيمه النبيلة وتطبع في أبنائها مقومات الشخصية العربية الإسلامية التي لا طالما أرادت بعض الأطراف طمس هويتها.

وبخصوص ترتيب كل فقرة من فقرات القيم الدينية فيما بينها فقد كان كما يلي:

أ- ترتيب فقرات القيم الدينية وفقاً للخيار رقم (1)، أفضلها بدرجة أكبر:

احتلت العبارة (20 أ) "الأمر الذي يفضل عمله في عطلة الصيفية هو زيارة الأماكن الدينية المقدسة" الترتيب الأول، وذلك بنسبة عالية بلغت 83,5 %، وقد يعود ربما ذلك إلى أن زيارة الحرمين الشريفين تعتبر من أولويات المؤمن باعتبارها قبلة للمسلمين، كما أنها تأتي في مقدمة السلوكات التي تعبر عن الانتماء الديني وتحقيق ركن من أركان الإسلام.

واحتلت العبارة (28 أ) "إذا أراد أن يتبرع بنقوده لوجه الله يعطيها للفقراء والمساكين" الترتيب الثاني بنسبة 82,0 %، وهي نسبة أيضاً عالية، فالصدقة تأتي في أولويات الطالب وتعتبر عن التضامن الاجتماعي، والرغبة في مساعدة الآخرين وهذه القيم تنبع من الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على

الإنفاق من أجل تحقيق التوازن الاجتماعي وتحقيق طاعة الله عز وجل الذي يأمر بالإنفاق في سبيله، إضافة إلى الفوائد الأخرى للإنفاق الدينية والدنيوية.

كما احتلت الفقرة (22ب) "عندما يدخل المسجد يلفت نظره أكثر خشوع الناس في الصلاة وقراءة القرآن" الترتيب الثالث بنسبة 81,2 %، وهي نسبة أيضا عالية وتتم عن اهتمام الطلاب بالصلاة وقراءة القرآن.

كما احتلت العبارات: (7ب) 77,7 % الترتيب الرابع، و(4أ) 74 % الخامس، و(18ب) 72,8% الترتيب السادس، وهي تتعلق بتفضيل الاستماع للمحاضرات الدينية لما لها من تأثير في حياة الطالب لما تتضمنه من قصص ومواعظ وتوجيه للقيم الدينية والخلقية، وأيضا تفضيل التخصص في العلوم الدينية والشخص المتدين، وهي اهتمامات دينية لها أهمية ودور في تنمية التوجه الديني للأفراد.

كذلك احتلت الفقرات: (14 ب) 67,7 % الترتيب السابع، و(11 أ) 58,8 % الترتيب الثامن، و(27ب) 58,5 % الترتيب التاسع، وهي تتعلق بالاهتمام بالمناسبات الدينية والبرامج ذات الصبغة الدينية وتفضيل زيارة وجمع المعلومات عن المعالم الدينية.

واحتلت الفقرة (25ب) 49,2% الترتيب الأخير وهي تتعلق بالحزن لانتهاك الآخرين لحرمة الله، باعتبار أن القيم الدينية تحت الفرد على تغيير الأمور المنكرة ولو بالقلب، واحتلالها الترتيب الأخير ربما ناتج عن تفضيل العبارة المقابلة لها في السؤال والتي تتعلق بالجانب الإنساني والاجتماعي، فالطالب يهتم أكثر بالضرر الذي يسببه المنتهكين لحرمة الله ضد الأبرياء أكثر من انتهاك حدود الله بحد ذاتها، لأن الشخص المنتهك لحدود الله يضر نفسه وحسابه مع ربه، أما أذية الغير فلها ضرران.

ب- ترتيب فقرات القيم الدينية وفقاً للخيار رقم (2)، أفضلها بدرجة أقل:

احتلت الفقرات (27ب) 34,0 % الترتيب الأول، تليها (11 أ) 31,7 % الترتيب الثاني.

كما احتلت العبارات (ب25) 28,8 % الترتيب الثالث، و(ب14) 25,5% الترتيب الرابع.

والفقرات (ب18) 22,5% الترتيب الخامس و(أ4) 20,7 % الترتيب السادس.

كما احتلت الفقرات (ب7) 16,7 % الترتيب السابع و(ب22) 13,8% الترتيب الثامن و(أ28)

13,5% الترتيب التاسع و(أ20) 12,7% الترتيب العاشر.

ج - ترتيب فقرات القيم الدينية وفقاً للخيار رقم (3)، لا أفضلها مطلقاً:

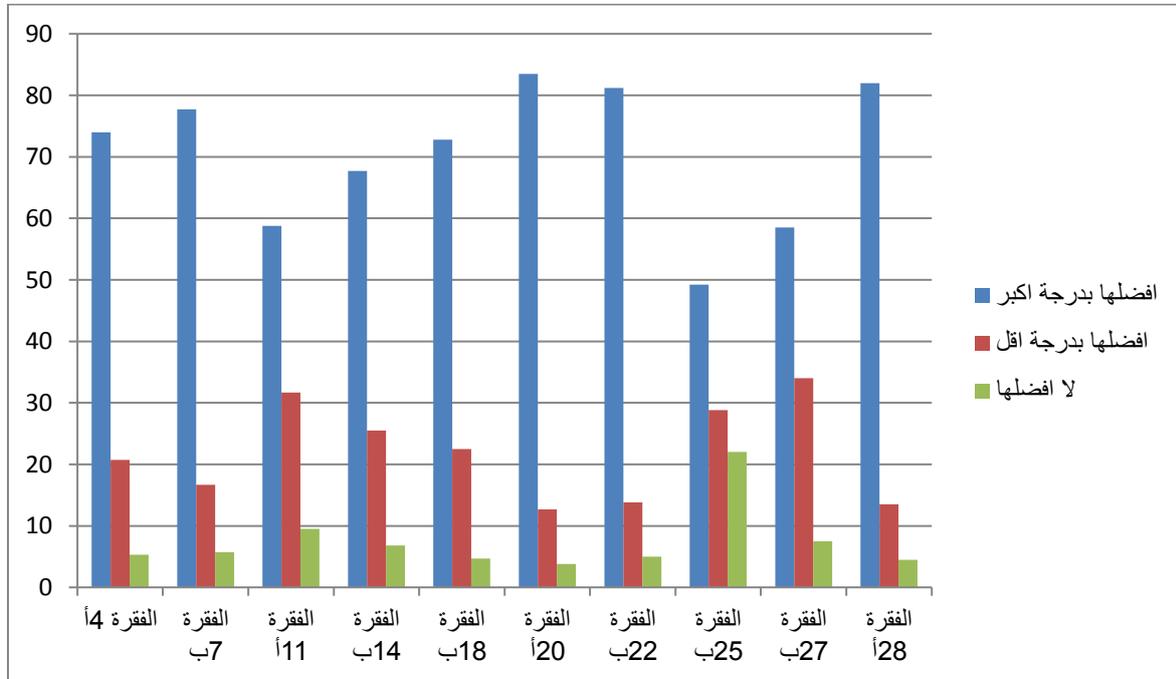
احتلت الفقرة (ب25) 22,0 % الترتيب الأول.

تليها الفقرات (أ11) 9,5 % الترتيب الثاني، و(ب27) 7,5 % الترتيب الثالث، و(ب14) 6,8%

الترتيب الرابع، و(ب7) 5,7% الترتيب الخامس، و(أ4) 5,3% الترتيب السادس، و(ب22) 5,0%

الترتيب السابع، و(ب18) 4,7% الترتيب الثامن.

واحتلت الفقرات (أ28) 4,5 % الترتيب التاسع و(أ20) 3,8 % الترتيب العاشر



الشكل رقم (4): استجابة أفراد العينة على فقرات القيم الدينية حسب الخيارات

الجدول رقم (19): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم النظرية حسب الاختيارات

ترتيب العبارات حسب الخيارات			المجموع		الخيارات						رقم السؤال والفقرة
					لا أفضلها (3)		أفضلها بدرجة أقل (2)		أفضلها بدرجة أكبر (1)		
3	2	1	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
3	2	9	100	600	25,0	150	52,5	315	22,5	135	4 ب- يرى أنه يفيد أخاه أكثر التخصص في العلوم الطبيعية.
6	6	4	100	600	18,5	111	38,3	230	43,2	259	8 أ- يرى أنه يفيد ويفيد مجتمعه أكثر تكوين عادة القراءة والاطلاع باستمرار.
7	5	5	100	600	14,7	88	43,2	259	42,2	253	11 ب- يجذبه أكثر في برامج الإذاعة والتلفاز البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع.
10	8	2	100	600	5,8	35	29,0	174	65,2	391	16 أ- يفضل أكثر من الأصدقاء المفكر المحب للعلم والاكتشافات.
4	4	7	100	600	24,5	147	48,7	292	26,8	161	17 أ- لنفرض أن الله رزقه مبلغا من المال لم يكن ينتظره يتبرع به لجمعية علمية تعمل أبحاثا في العلوم المختلفة.
2	3	8	100	600	25,2	151	49,5	297	25,3	152	20 ب- الأمر الذي يفضل عمله في عطائه الصيفية هو متابعة الجديد في العلم والأدب.
9	9	1	100	600	6,3	38	20,5	123	73,2	439	21 أ- إذا حصل أخوه على قبول في الجامعة فالأولوية في نظره أن يلتحق بكلية الطب ليعالج المرضى.
8	7	3	100	600	11,7	70	33,5	201	54,8	329	23 أ - يعتقد أنه يفيد أخوه الصغير ويفيد الوطن أن يتعلم لغات وتاريخ وأدب.
5	3	6	100	600	22,2	133	49,5	297	28,3	170	26 أ- إذا أراد اليتيمع ببعض نقوده يعطيها لجمعية علمية تعمل أبحاثا علمية تفيد البلد.
1	1	10	100	600	31,3	188	54,2	325	14,5	87	28 ب- إذا أراد اليتيمع بنقوده لوجه الله يعطيها لمدرسة الحي لصيانتها.
			100	600	18,52	111,1	41,89	251,3	39,6	237,6	متوسط التكرارات والنسب المئوية

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لجميع الفقرات للخيار رقم (1) (أفضلها بدرجة أكبر) قد بلغ 39,6 % أما الخيار رقم (2) (أفضلها بدرجة أقل) فبلغ 41,89 % والخيار رقم (3) (لا أفضلها مطلقاً) بلغ 18,52 %، وهي تشير إلى أن الطلبة يتفاوتون في ميلهم إلى القيم النظرية ما بين المفضلين بدرجة كبيرة والمفضلين لها بدرجة أقل والغير مفضلين لها، وهي نتيجة نابعة من التوجه العام للطلبة وهي نتيجة منطقية لأن هذه الفئة تعتبر في أهم مرحلة من مراحل التعليم، حيث يتطلب من التلميذ أن يكتسب بعض القيم النظرية والعلمية التي تعينه على إتمام مراحل تعليمه، إضافة إلى أن هناك نسبة من التلاميذ لا تكمل مشوارها الدراسي بعد هذين الطورين التعليميين فيتجهون إلى عالم الشغل أو التكوين المهني وربما يعود ذلك إلى أن قيمهم لا تعينهم على إتمام المسار العلمي.

أما بالنسبة لترتيب كل فقرة من فقرات القيم النظرية حسب الخيارات فكان كما يلي:

أ- ترتيب فقرات القيم النظرية وفقاً للخيار رقم (1)، أفضلها بدرجة أكبر:

احتلت العبارة (21 أ) "إذا حصل أخوه على قبول في الجامعة فالأولوية في نظره أن يلتحق بكلية الطب ليعالج المرضى" الترتيب الأول بنسبة 73,2 %، مما يشير إلى أن طلاب التعليم المتوسط والثانوي يميلون إلى مهنة الطب ربما لأنه هو الأضمن مستقبلاً والأكثر استقراراً مقارنة بالاختصاصات الأخرى، إضافة إلى ما يوفره من إشباع لحاجات حب مساعدة الناس والمكانة الاجتماعية. فالاحترام الكبير الذي يحظى به الطبيب منذ القدم جعل لمهنة الطب مكانة كبيرة في نفوس الناس.

كما احتلت العبارة (16 أ) "يفضل أكثر من الأصدقاء المفكر المحب للعلم والاكتشافات" الترتيب الثاني بنسبة 65,2 %، فالتلاميذ يستهويهم أكثر الصديق المحب للعلم ومتابعة الجديد في الاكتشافات العلمية مما يشبع لديه الفضول لمعرفة الجديد كما أن الضغوط العائلية تفرض على الطالب مصادقة الأفراد

الناجحين خصوصا في المجال العلمي والدراسي المحبين للعلم ليكونوا قدوة ومثالا لهم وعاملا محفزا لهم للمثابرة والتميز .

كذلك احتلت العبارة (23 أ) "يعتقد أنه يفيد أخوه الصغير ويفيد الوطن أن يتعلم لغات وتاريخ وأدب" الترتيب الثالث بنسبة 54,8 %، فالطلبة في هذه المرحلة يميلون أكثر إلى التخصصات الأكاديمية والعلمية ويقرون بأهمية وفائدة العلم والتعلم في تطور الوطن ونهضته، فبالعلم ترتقي الأمم ويرتفع شأنها وتكتسب الاحترام والتمدن.

كما احتلت العبارات: (8 أ) 43,2 % الترتيب الرابع، و(11ب) 42,2 % الترتيب الخامس، وهي تتعلق بأهمية المطالعة في المجتمع وتفضيل البرامج العلمية التي تهتم بالاختراعات وأثرها في المجتمع.

كذلك احتلت الفقرات: (26أ) 28,3% الترتيب السادس، و(17أ) 26,8% الترتيب السابع، و(20ب) 25,5% الترتيب الثامن، و(4 ب) 22,5% الترتيب التاسع، وهي تتعلق بتفضيل التبرع للجمعيات العلمية التي تفيد البلد بأبحاثها ومتابعة جديد العلم والأدب وفائدة التخصص في العلوم الطبيعية.

واحتلت الفقرة (28 ب) 14,5% الترتيب العاشر وهي تتعلق بالتبرع بالنقود لصيانة مدرسة الحي الذي يعيش فيه، وهذا لا يعني عدم أهمية المدرسة للتلاميذ بقدر ما تعني أن الأمر لا يعنيه، فالطالب تعود على أن أعمال الترميم والصيانة لا تقوم بها إلا المؤسسات الحكومية، في ضل انعدام المبادرات من طرف المواطنين للقيام بمثل هذه الأعمال، فمثل هذه الأمر يتطلب القدوة والامتثال الاجتماعي.

ب- ترتيب فقرات القيم النظرية وفقاً للخيار رقم (2)، أفضلها بدرجة أقل:

احتلت الفقرات (28 ب) 54,2% الترتيب الأول، تليها (4 ب) 52,5% الترتيب الثاني، و(20 ب) 49,5% و(20 ب) 49,5% الترتيب الثالث، و(17 أ) 48,75% الترتيب الرابع، و(11ب) 43,2% الترتيب الخامس، و(8أ) 38,3% الترتيب السادس، و(23 أ) 33,5% الترتيب السابع.

واحتلت الفقرات (أ16) 29,0 % الترتيب الثامن، والفقرة (أ 21) 20,5% الترتيب التاسع.

ج - ترتيب فقرات القيم النظرية وفقاً للخيار رقم (3)، لا أفضلها مطلقاً:

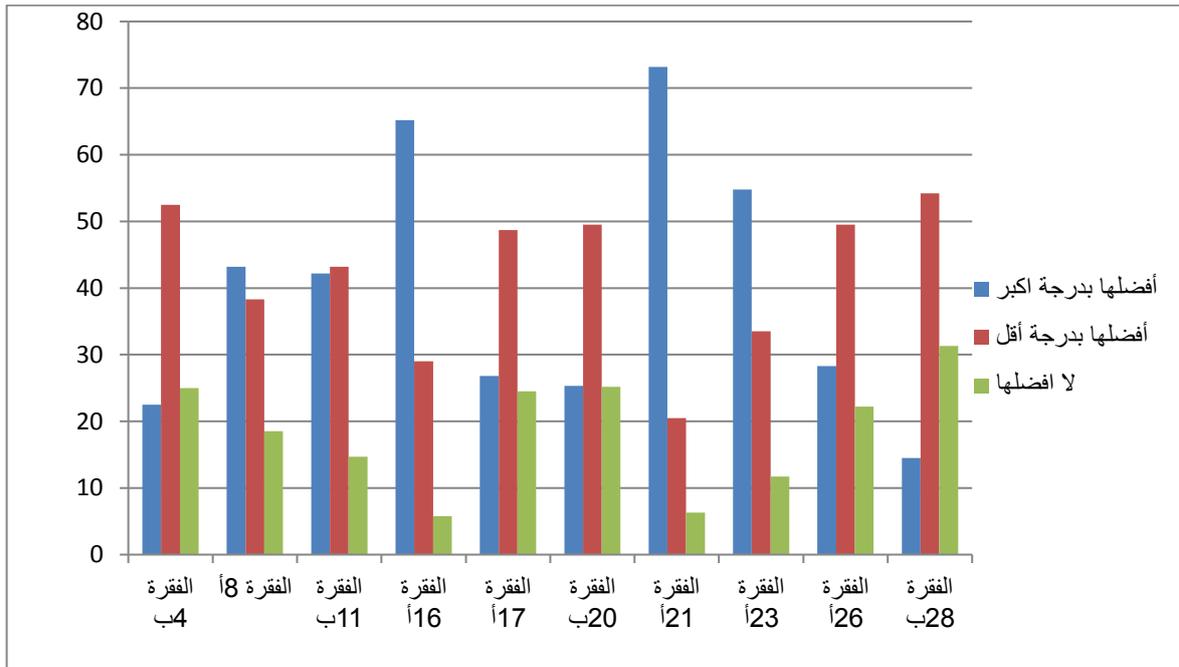
احتلت الفقرة (ب 28) الترتيب الأول بنسبة 31,3 % . (ب 20) 25.2 % الترتيب الثاني

كما احتلت الفقرات (ب 4) 25.0% الترتيب الثالث، و(ب 17) 24,5% الترتيب الرابع واحتلت الفقرات

(أ 26) 22,2% الترتيب الخامس، و(أ 8) 18,5% الترتيب السادس، و(أ 23) 14,7% الترتيب

السابع، و(أ 23) 11,7% الترتيب الثامن.

واحتلت الفقرات (أ 21) 6,3% الترتيب التاسع، و(أ 16) 5,8% الترتيب العاشر.



الشكل رقم (5): استجابة العينة على فقرات القيم النظرية حسب الخيارات

الجدول رقم (20): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الاجتماعية حسب الخيارات

ترتيب العبارات حسب الخيارات			المجموع		الخيارات						رقم السؤال والفقرة
					لا أفضلها (3)		أفضلها بدرجة أقل (2)		أفضلها بدرجة أكبر (1)		
3	2	1	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
4	4	6	100	600	17,3	104	32,3	194	50,3	302	1 أ - في نظره الدراسات التي تفيد الوطن أكثر هي اللغات والعلوم الاجتماعية.
9	10	1	100	600	7,5	45	18,3	110	74,2	445	3 ب- عندما يرى المتسولين في الشارع فأول ما يفكر فيه هو إقامة مشروعات اجتماعية خيرية لإعالتهم.
7	8	4	100	600	10,2	61	27,3	164	62,5	375	5 ب- الشخص الناجح في نظره هو الذي يعمل على حل المشكلات الاجتماعية.
8	9	2	100	600	8,5	51	22,8	137	68,7	412	6 ب- من وجهة نظره الشخص الميال لفعل الخير، هو الشخص الذي يعطف على الفقراء والمساكين.
5	3	7	100	600	15,0	90	36,7	220	48,3	290	10 أ- عندما يشاهد التلفاز تستهويه أكثر البرامج و قضايا ومشكلات اجتماعية.
1	6	10	100	600	34,3	206	30,0	180	35,7	214	12 أ- إذا كان سيشاهد فيلما في التلفاز، يستمتع أكثر إذا كان فيه قصة تعالج مشكلة اجتماعية (مثل زواج أو طلاق).
2	1	9	100	600	21,3	128	38,3	230	40,3	242	13 ب- يفضل أكثر قراءة مجلة تتناول القضايا والموضوعات الاجتماعية.
6	5	5	100	600	10,3	62	30,7	184	59,0	354	17 ب- لنفرض أن الله رزقه مبلغا من المال لم تكن ينتظره يساهم في إنشاء مؤسسة عامة تعمل على حل مشكلات الناس الاجتماعية.
8	7	3	100	600	8,5	51	28,3	170	63,2	379	19 أ- يفضل أن يتعرف أخوه الصغير على قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده.
3	2	8	100	600	17,7	106	36,8	221	45,5	273	25 أ- إذا سمع عن السرقات والاحتيال يحزنه أكثر تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم.
			100	600	15,58	90,4	30,15	181	54,77	328,6	متوسط التكرارات والنسب المئوية

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لجميع الفقرات للخيار رقم (1) (أفضلها بدرجة أكبر) قد بلغ 54,77 % أما الخيار رقم (2) (أفضلها بدرجة أقل) فبلغ 30,15 % والخيار رقم (3) (لا أفضلها مطلقاً) بلغ 15,58 %، وهي نسب متفاوتة فيما بينها، مما تشير إلى أن الطلبة يتفاوتون في تفضيلهم للقيم الاجتماعية ما بين المفضلين بدرجة كبيرة وبدرجة أقل والغير مفضلين لها، إلا أن أغلبية أفراد العينة يميلون إلى تفضيل القيم الاجتماعية مقارنة بغير المفضلين لها، وهذا راجع إلى كون قيم هذه الفئة ما هي إلا انعكاس لقيم مجتمع غرس فيه الانجذاب نحو الآخرين ومساعدتهم، والاهتمام بالعادات والتقاليد السائدة بالمجتمع، فالقيم الاجتماعية أداة للمحافظة على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع، كما أن مرحلة المراهقة تتميز بالتوجه نحو المحيط الاجتماعي تأقلاً وتكيفاً وتنشئة.

أما بالنسبة لترتيب كل فقرة من فقرات القيم النظرية حسب الخيارات فكان كما يلي:

أ- ترتيب فقرات القيم الاجتماعية وفقاً للخيار رقم (1)، أفضلها بدرجة أكبر:

احتلت العبارة (3 ب) "عندما يرى المتسولين في الشارع فأول ما يفكر فيه هو إقامة مشروعات اجتماعية خيرية لإعالتهم" الترتيب الأول بنسبة 74,2 %، مما يشير إلى أن طلاب التعليم المتوسط والثانوي لديهم صفة الإحساس بالآخرين والرغبة في مساعدتهم وهذا نابع من طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تتضافر فيها عدة مؤسسات كالأُسرة والمسجد والإعلام والتي تحث على تنمية قيم المساندة الاجتماعية والتلاحم.

واحتلت العبارة (6 ب) "من وجهة نظره الشخص الميال لفعل الخير، هو الشخص الذي يعطف على الفقراء والمساكين" الترتيب الثاني بنسبة 68,7 %، مما يشير إلى أن الطلبة لا يميلون إلى مساعدة الآخرين فقط بل أيضاً يفضلون الأشخاص الذين يتميزون بصفات العطف والمساعدة.

كما احتلت العبارة (أ19) "يفضل أن يتعرف أخوه الصغير على قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده" الترتيب الثالث بنسبة 63,2 %، وهي تشير إلى تقدير الطلبة لقيم المجتمع باعتبارها الموجه الأساسي للسلوك الذي ينبغي أن يسلكه الأفراد، فالعادات والتقاليد تعتبر من الأمور التي نشأ عليها وترعرع عليها، فهي تحدد شخصيته وهويته الثقافية وانتماءه.

كما احتلت الفقرة (ب5) "الشخص الناجح من وجهة نظره هو الذي يعمل على حل المشكلات الاجتماعية" الترتيب الرابع بنسبة 62,5 %، وهي تشير إلى تفضيل الطلبة للأشخاص الذين يعينون الغير فهم بمثابة قدوة ومثال للشخص الناجح.

واحتلت الفقرات (ب17) 59% الترتيب الخامس، و(أ1) 50,3% الترتيب السادس، وهي تتعلق بالميل إلى حل المشكلات الاجتماعية والاعتقاد بأن التخصص في العلوم الاجتماعية يفيد الوطن.

كذلك احتلت الفقرات: (أ10) 48% الترتيب السابع، و(أ25) 45,5% الترتيب الثامن، و(ب13) 40,3% الترتيب التاسع، وهي تتعلق بالاهتمام بالبرامج والأفلام والمجلات ذات طابع اجتماعي. واحتلت الفقرة (أ12) 35,7% الترتيب العاشر، وهي تتعلق بالتأثر لتعرض الآخرين لجرائم.

ب- ترتيب فقرات القيم الاجتماعية وفقاً للخيار رقم (2)، أفضلها بدرجة أقل:

احتلت الفقرات (ب13)، (أ25)، (أ10)، (أ1)، (أول)، الثاني، الثالث، بنسب (38,3%)، (36,8%)، (36,7%) على التوالي.

واحتلت الفقرات (أ1)، (ب17)، (أ12) الترتيب الرابع، الخامس، السادس بنسب (32,3%)، (30,7%)، (30%) على التوالي.

كما احتلت الفقرات (أ19) 28,3% الترتيب السابع، و(ب5) 27,3% الترتيب الثامن، و(ب6) 22,8% الترتيب التاسع، و(ب3) 18,3% الترتيب العاشر.

ج - ترتيب فقرات القيم الاجتماعية وفقاً للخيار رقم (3)، لا أفضلها مطلقاً:

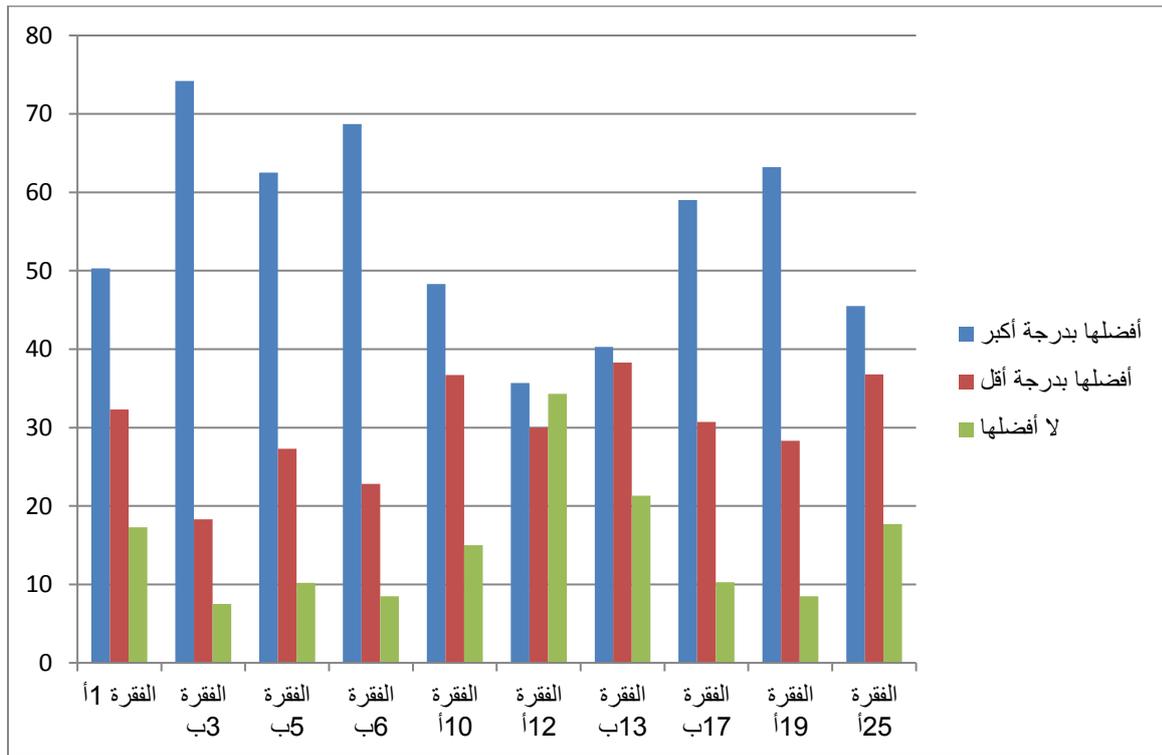
احتلت الفقرة (أ12) الترتيب الأول بنسبة 34,3%، والفقرة (ب13) الترتيب الثاني بنسبة 21,3%.

كما احتلت الفقرات (أ25) 17,7% الترتيب الثالث، و(أ1) 17,3% الترتيب الرابع، و(أ10) 15%

الترتيب الخامس.

واحتلت الفقرات (ب17) 10,3% الترتيب السادس، و(ب5) 10,2% الترتيب السابع.

واحتلت الفقرات (ب6) و(أ19) 8,5% الترتيب الثامن، والفقرة (ب3) 7,5% الترتيب التاسع.



الشكل رقم (06): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الاجتماعية حسب الخيارات

الجدول رقم (21): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الاقتصادية حسب الخيارات

ترتيب العبارات حسب الخيارات			المجموع		الخيارات						رقم السؤال والفقرة
					لا أفضلها (3)		أفضلها بدرجة أقل (2)		أفضلها بدرجة أكبر (1)		
3	2	1	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
3	7	6	100	600	34,5	207	33,2	199	32,3	194	1ب- من وجهة نظره الدراسات التي تقيد الوطن أكثر هي المحاسبة وإدارة الأعمال.
7	2	4	100	600	23,5	141	40,8	245	35,7	214	2ب- عندما يستمع إلى نشرات الأخبار في الراديو، يلتفت انتباهه أكثر الأخبار التجارية والمالية والصناعية.
4	1	8	100	600	30,3	182	42,2	253	27,5	165	5 أ - الشخص الناجح من وجهة نظره هو الذي يعمل على تحسين دخله.
6	3	5	100	600	26,2	157	39,7	238	34,2	205	8ب- يعتقد أنه يفيد ويفيد مجتمعه أكثر الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا.
9	8	2	100	600	12,8	77	31,2	187	56,0	336	9أ- لو لم يكن من الطلبة، يفضل أن يكون من أصحاب التجارة والأعمال الناجحين.
2	4	9	100	600	34,7	208	39,0	234	26,3	158	13 أ- يفضل أكثر قراءة مجلة تتناول الموضوعات التجارية والاقتصادية.
10	9	1	100	600	10,5	63	26,0	156	63,5	381	15 أ- إذا جاءته فرصة يحب أن يكون من رجال الأعمال الناجحين في البلاد.
5	5	7	100	600	30,2	181	37,7	226	32,2	193	24ب- إذا كان يقرأ جريدة يومية يفضل قراءة صفحة الأخبار الاقتصادية والتجارية.
1	3	10	100	600	39,5	237	39,7	238	20,8	125	27 أ- إذا أتحت له فرصة السفر إلى الخارج يحب زيارة الأسواق التجارية والمالية وممارسة التجارة فيها.
8	6	3	100	600	17,0	102	36,7	220	46,3	278	29ب- يحب زيارة معارض الاختراعات الميكانيكية التي تساعد الإنتاج على الاقتصادي.
			100	600	25,22	155,5	36,62	219,6	37,48	224,9	متوسط التكرارات والنسب المئوية

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لجميع الفقرات للخيار رقم (1) (أفضلها بدرجة أكبر) قد بلغ 37,48% أما الخيار رقم (2) (أفضلها بدرجة أقل) فبلغ 36,62% والخيار رقم (3) (لا أفضلها مطلقاً) بلغ 25,22% وهي نسب متقاربة بين المفضلين للقيم الاقتصادية والغير المفضلين لها، وعلى العموم يظهر أن نسبة من الطلبة يولون اهتماماً بالنواحي العملية والمنافع المادية ويركزون على الجانب الاقتصادي، مما يمكنهم من مسايرة التغيرات الاقتصادية وتنمية عادات اقتصادية سليمة، فالقيم الاقتصادية لها أهمية في دفع الأفراد نحو العمل المنتج والإنتاج الاقتصادي الذي يسهم في تحسين الاقتصاد المحلي في ظل الظروف والتحديات الراهنة التي يمر بها المجتمع.

أما بالنسبة لترتيب كل فقرة من فقرات القيم الاقتصادية حسب الخيارات فكان كما يلي:

أ- ترتيب فقرات القيم الاقتصادية وفقاً للخيار رقم (1)، أفضلها بدرجة أكبر:

احتلت العبارة (15) "إذا جاءته فرصة يحب أن يكون من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلاد" الترتيب الأول بنسبة 63,5%، مما يشير إلى أن طلاب التعليم المتوسط والثانوي يفضلون النجاح العملي الذي يكسب الفرد الاكتفاء والاستقلال المادي، وبالتالي يمكن لعلاقتهم أن تتبني على أساس المال أو الربح وما يمكن أن يحصلوا عليه من فائدة.

كما احتلت العبارة (9) "لو لم يكن من الطلبة، يفضل أن يكون من أصحاب التجارة والأعمال الناجحين" الترتيب الثاني بنسبة 56% مما يشير إلى تفضيل الطلبة للعمل في المجال التجاري، وذلك لما يحققه من ربح ومردود مادي.

واحتلت العبارة (29ب) "المعارض التي يود زيارتها هي عن الاختراعات الميكانيكية التي تساعد على الإنتاج الاقتصادي" الترتيب الثالث بنسبة 46,3%، وهي تشير إلى زيادة اهتمام الطلاب بالجانب

الاقتصادي في البلد، باعتبار أن التنمية الاقتصادية مطلب مهم في ظل الظروف الاقتصادية المتدنية، فالاهتمام بالاختراعات الميكانيكية يمكن الطالب من معرفة الجديد في عالم الشغل.

كما احتلت العبارات (ب2) 35,7 % الترتيب الرابع، و(ب8) 34,2 % الترتيب الخامس، و(ب1) 32,3 % الترتيب السادس، و(ب24) 32,2 % الترتيب السابع، وهي تتعلق باهتمام الطالب بالأخبار التجارية والصناعية والمالية وما هو نافع اقتصاديا إضافة إلى تفضيله لتخصص المحاسبة وإدارة الأعمال باعتباره يفيده ويفيد مجتمعه.

كذلك احتلت الفقرات: (أ 5) 27,5 % الترتيب الثامن، و(أ 13) 26,3 % الترتيب التاسع، وهي تتعلق بتفضيل الشخص الذي يجيد تحسين دخله.

واحتلت الفقرة (أ 27) 20,8 % الترتيب العاشر وهي تتعلق بميله لزيارة الأسواق التجارية وممارسة التجارة فيها.

ب- ترتيب فقرات القيم الاقتصادية وفقاً للخيار رقم (2)، أفضلها بدرجة أقل:

احتلت الفقرات (أ 5) 42,2 % الترتيب الأول، و(ب2) 40,8 % الترتيب الثاني، و(ب8) و(أ27) 39,7 % الترتيب الثالث، و(أ 13) 39 % الترتيب الرابع.

واحتلت الفقرات (ب24) 37,7 % الترتيب الخامس، و(ب29) 36,7 % الترتيب السادس، و(ب1) 33,2 % الترتيب السابع، و(أ9) 31,2 % الترتيب الثامن.

كما احتلت الفقرة (أ26) 26 % الترتيب التاسع.

ج - ترتيب فقرات القيم الاقتصادية وفقاً للخيار رقم (3)، لا أفضلها مطلقاً:

احتلت الفقرة (27 أ) الترتيب الأول بنسبة 39,5%، والفقرة (13 أ) الترتيب الثاني بنسبة 34,7%،

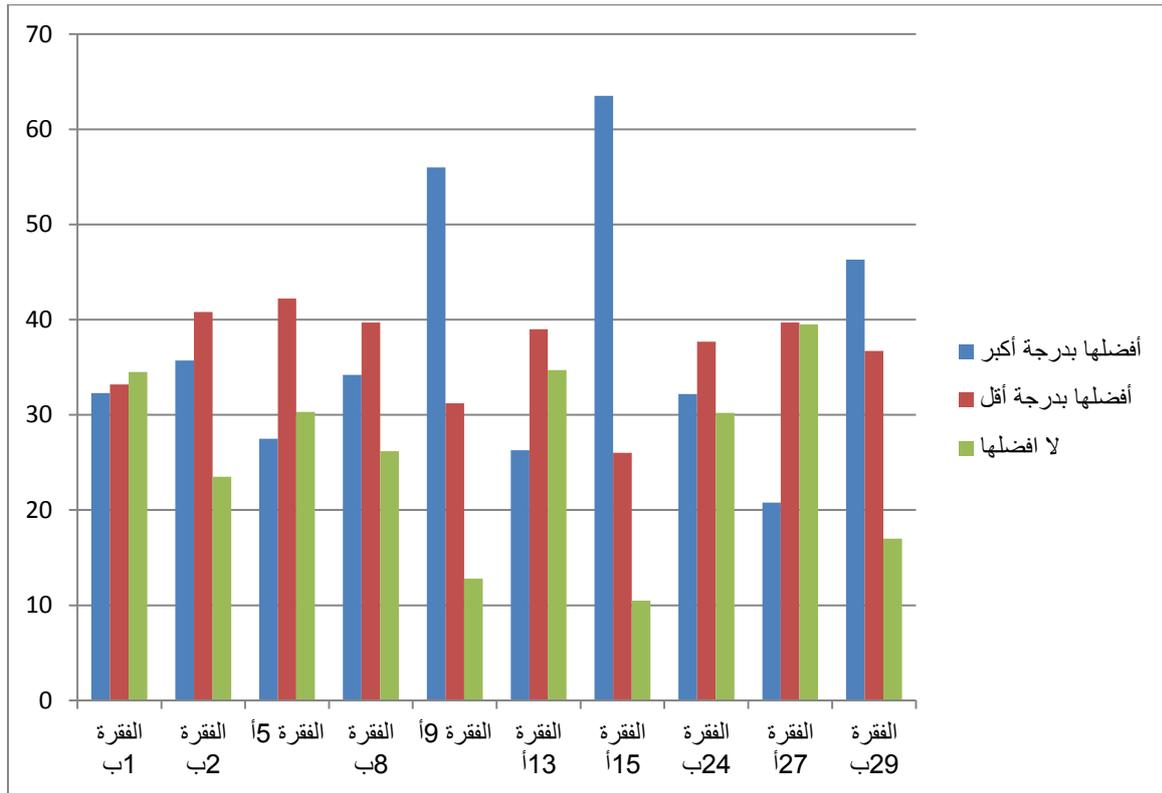
والفقرة (1ب) 34,5% الترتيب الثالث.

واحتلت الفقرات (5أ) 30,3% الترتيب الرابع و(24ب) 30,2% الترتيب الخامس.

واحتلت الفقرات (8ب) 26,2% الترتيب السادس، و(2ب) 23,5% الترتيب السابع.

كما احتلت الفقرات (29ب) 17% الترتيب الثامن، و(9أ) 12,8% الترتيب التاسع، و(15أ)

10,5% الترتيب العاشر.



الشكل رقم (7): استجابة العينة على فقرات القيم الاقتصادية حسب الخيارات

الجدول رقم (22): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم السياسية حسب الخيارات

ترتيب العبارات حسب الخيارات			المجموع		الخيارات						رقم السؤال والفقرة
					لا أفضلها (3)		أفضلها بدرجة أقل (2)		أفضلها بدرجة أكبر (1)		
3	2	1	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
4	8	6	100	600	37,3	224	32,8	197	29,8	179	2 أ- عندما يستمع إلى نشرات الأخبار، يلفت انتباهه الأخبار السياسية.
8	1	3	100	600	18,3	110	43,3	260	38,3	230	6 أ- من وجهة نظره الشخص الميال لفعل الخير ، هو الشخص الذي يعمل على تحسين أحوال البلد.
7	6	4	100	600	27,2	163	36,5	219	36,3	218	10 ب- عندما يشاهد التلفاز تستهويه الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات التاريخية.
5	5	5	100	600	32,3	194	36,8	221	30,8	185	12 ب- إذا كان سيشاهد فيلما في التلفاز، يستمتع أكثر إذا كان يروي قصة سياسي أو قائد كبير.
1	7	9	100	600	48,3	290	35,3	212	16,3	98	15 ب- إذا جاءت له فرصة يجب أن يكون من رجال السياسة المشهورين.
2	9	7	100	600	44,7	268	32,0	192	23,3	140	18 أ- يفضل أكثر الشخص الذي يقوم بعمله جيدا ويخدم الناس والبلد ولا تظهر عليه علامات الالتزام الديني.
3	4	8	100	600	40,2	241	37,7	226	22,2	133	23 ب- يعتقد أنه يفيد أخوه الصغير ويفيد الوطن أن يتعلم السياسة.
6	2	5	100	600	29,3	176	39,8	239	30,8	185	24 أ- إذا قرأ جريدة يومية فيفضل صفحة الأخبار السياسية والعسكرية.
10	4	1	100	600	17,8	107	37,7	226	44,5	267	26 ب- إذا أراد أن يتبرع ببعض النقود يفضل التبرع بها لجمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلاد.
9	3	2	100	600	18,2	109	38,0	228	43,8	263	30 أ- يفضل أن يعرف أخوه معلومات عن السياسة وأحوال البلد.
			100	600	35,86	170,8	36,99	201,6	30,86	189,8	متوسط التكرارات والنسب المئوية

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لجميع الفقرات للخيار رقم (1) (أفضلها بدرجة أكبر) قد بلغ 30,86% أما الخيار رقم (2) (أفضلها بدرجة أقل) فبلغ 36,99% والخيار رقم (3) (لا أفضلها مطلقاً) بلغ 35,86% وهي نسب متقاربة فيما بينها، فالطلاب يتفاوتون في تفضيلهم للقيم السياسية، وقد يرجع ذلك ربما إلى التعنيم الذي يحيط بالعمل السياسي نظراً للظروف السياسية التي مرت بها البلاد فيما مضى مما أثر على اكتساب القيم السياسية، إضافة إلى عدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بتمية هذا النوع من القيم، ويأتي هنا دور الإعلام وإسهامه في تنمية الوعي السياسي لهذه الفئة من المجتمع، حيث أصبح يعد ضرورة حياتية ضمن الأحداث المجتمعية الراهنة.

أما بالنسبة لترتيب كل فقرة من فقرات القيم السياسية حسب الخيارات فكان كما يلي:

أ- ترتيب فقرات القيم السياسية وفقاً للخيار رقم (1)، أفضلها بدرجة أكبر:

احتلت الفقرة (26ب) "إذا أراد أن يتبرع ببعض النقود يفضل التبرع بها لجمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلاد" الترتيب الأول بنسبة 44,5%، مما يشير إلى أن الطلاب لديهم اهتمام بالجمعيات السياسية لما لها من دور في نشأة الوعي السياسي والاطلاع على القضايا التي تؤثر عليه وعلى جماعته، وتنمي الشعور القومي لديه.

كما احتلت الفقرة (30 أ) "يفضل أن يعرف أخوه معلومات عن السياسة وأحوال البلد كيف تسير" الترتيب الثاني 43,8%، فالطلبة يفضلون معرفة معلومات سياسية باعتبارها الأساس الذي يدفعهم نحو العمل السياسي بشكل واعي ومدروس، فبامتلاك الشباب الوعي والفكر السياسي يستطيع معرفة وإدراك ما يدور حوله ويمتلك القدرة على تحديد موقفه منها مما يمكنه من التعرف على أهم المشكلات العالمية والإنسانية، كالفقر والحروب.

واحتلت العبارة (6 أ) "في نظره الشخص الميال لفعل الخير، هو الشخص الذي يعمل على تحسين أحوال البلد" الترتيب الثالث بنسبة 38,3%، مما يشير إلى ربط الطلاب للشخص الناجح في الشخص السياسي الذي يسهم في تحسين أحوال البلد المعيشية بالدرجة الأولى والسياسية والاقتصادية.

كما احتلت الفقرات (10ب) 36,3% الترتيب الرابع، و(12ب) و(24 أ) 30,8% الترتيب الخامس وهي تتعلق بالاهتمام بالاستماع للأغاني الوطنية ذات البعد السياسي، وتفضيل مشاهدة الأفلام التي تعرض نماذج لقادة سياسيين ناجحين، إضافة إلى قراءة الأمور ذات العلاقة بالمواضيع السياسية والعسكرية.

واحتلت الفقرات (2 أ) 29,8% الترتيب السادس، و(18 أ) 23,3% الترتيب السابع، و(23ب) 22,2% الترتيب الثامن وهي تتعلق بالاهتمام بالأخبار السياسية وبتفضيل الشخص الذي يخدم البلد وفائدة تعلم السياسة.

واحتلت الفقرة (15ب) 16,3% الترتيب الأخير، وهي تتعلق بكونه يفضل أن يصبح من رجال السياسة المشهورين، فنجد أن الطلاب لا يفضلون العمل السياسي الذي يمنح الشخص السلطة والقدرة على صنع القرار وهذا ربما يشير إلى الغموض والارتباك الذي يحيط بالمسؤولين السياسيين، في ظل الظروف السياسية والاجتماعية الراهنة إضافة إلى غياب نموذج سياسي يكون قدوة لهؤلاء.

ب- ترتيب فقرات القيم السياسية وفقاً للخيار رقم (2)، أفضلها بدرجة أقل:

احتلت الفقرات (6 أ) 43,3% الترتيب الأول، و(24 أ) 39,8% الترتيب الثاني، و(30 أ) 38% الترتيب الثالث، و(23ب) و(26ب) 37,7% الترتيب الرابع.

كما احتلت الفقرات (12ب) 36,8% الترتيب الخامس، و(10ب) 36,5% الترتيب السادس، و(15ب) 35,3% الترتيب السابع.

واحتلت الفقرات (2 أ) 32,8 % الترتيب الثامن، و(18 أ) 32 % الترتيب التاسع.

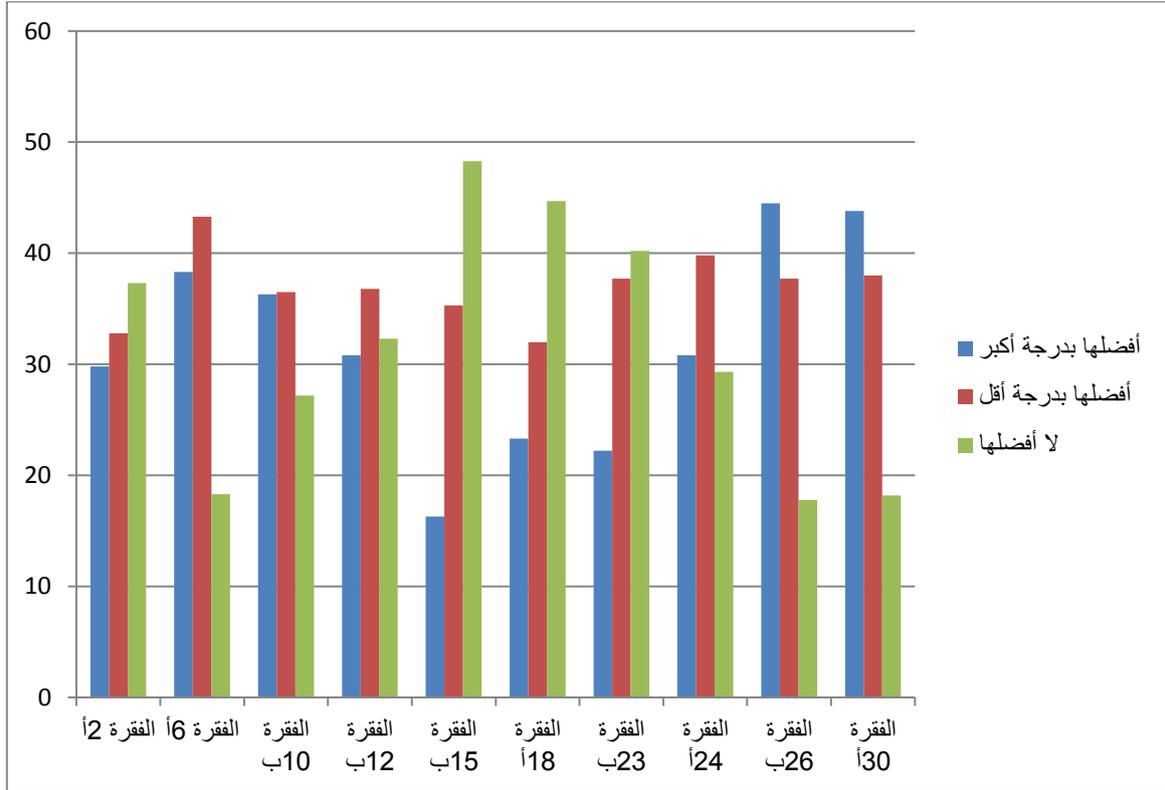
ج - ترتيب فقرات القيم السياسية وفقاً للخيار رقم (3)، لا أفضلها مطلقاً:

احتلت الفقرة (15ب) الترتيب الأول بنسبة 48,3%، و(18 أ) الترتيب الثاني بنسبة 44,7%، و(23ب) 40,2% الترتيب الثالث.

كما احتلت الفقرات (2 أ) 37,3% الترتيب الرابع و(12ب) 32,3% الترتيب الخامس.

كما احتلت الفقرات (24 أ) 29,3 % الترتيب السادس، و(10ب) 27,2% الترتيب السابع.

واحتلت الفقرات (6 أ) 18,3% الترتيب الثامن، و(9أ) 18,2% الترتيب التاسع، و(26ب) 17,8% الترتيب العاشر.



الشكل رقم (8): استجابة العينة على فقرات القيم السياسية حسب الخيارات

الجدول رقم (23): استجابة أفراد العينة على عبارات القيم الجمالية حسب الاختيارات

ترتيب العبارات حسب الخيارات			المجموع		الخيارات						رقم السؤال والفقرة
					لا أفضلها (3)		أفضلها بدرجة أقل (2)		أفضلها بدرجة أكبر (1)		
3	2	1	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1	9	9	100	600	71,8	431	17,3	104	10,8	65	3 أ - عندما يرى المتسولين في الشارع فأول ما يفكر فيه هو منظرهم الغير جميل.
9	1	6	100	600	36,8	221	47,0	282	16,2	97	7 أ- المحاضرة التي يستمتع بسماعها أكثر هي محاضرة عن الفن والرسم والتصوير.
5	8	2	100	600	44,2	265	33,2	199	22,7	136	9 ب - لو لم يكن طالب، يفضل أن يكون من الفنانين التشكيليين المشهورين.
10	2	1	100	600	28,2	169	43,3	260	28,5	171	14 أ - فرحته بقدوم العيد سببها الأول هو الزينات والمشتريات الجديدة.
8	3	3	100	600	37,2	223	41,3	248	21,5	129	16 ب - يفضل أكثر من الأصدقاء المحب للزخرفة والرسم والديكور.
6	3	7	100	600	43,8	263	41,3	248	14,8	89	19 ب - يفضل أن يتعرف أخوه الصغير على نواحي الفن كالرسم والتصوير.
2	4	10	100	600	48,8	293	41,0	246	10,2	61	21 ب- إذا حصل أخوه على قبول في الجامعة فالأولوية في نظره أن يلتحق بكلية الفنون التشكيلية ليصبح فنانا.
3	5	8	100	600	46,8	281	40,5	243	12,7	76	22 أ- عندما يدخل المسجد يلفت نظره أكثر فخامة المسجد وزخرفته.
7	6	4	100	600	41,7	250	39,0	234	19,3	116	29 أ- المعارض التي يود زيارتها ما توصل إليه الخبراء في مجال الزينة والديكور والزخارف.
4	7	5	100	600	44,8	269	36,8	221	18,3	110	30 ب- يفضل أن يعرف أخوه معلومات عن نواحي فنية مثل الرسم والديكور.
			100	600	44,41	242	38,07	207,5	18,03	105	متوسط التكرارات والنسب المئوية

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لجميع الفقرات للخيار رقم (1) (أفضلها بدرجة أكبر) قد بلغ 18,03% أما الخيار رقم (2) (أفضلها بدرجة أقل) فبلغ 38,07% والخيار رقم (3) (لا أفضلها مطلقاً) بلغ 44,41% وهي نسب متفاوتة فيما بينها، فنجد أن نسبة الطلاب الذين يفضلون القيم الجمالية منخفضة مقارنة بغير المفضلين لها والمفضلين قليلاً لها، ويرجع ذلك إلى غياب التربية الجمالية في المجتمع الجزائري سواء في البيت أو المدرسة وغيرها من مؤسسات وتنظيمات المجتمع، فنجد أن سلوكيات الطلبة تكاد تخلو من أي لمسة جمالية.

فالقيم الجمالية لها أهمية في حياة الطالب فهي ترتقي بالجانب الروحي في الإنسان وتبعث الفرح في النفوس، حيث تذهب بعض الاتجاهات الآن إلى العلاج النفسي بالفن للتخفيف من الآلام النفسية وبعض الإعاقات، كما وقد ورد ذكر جمال الكون والتأمل في روائع خلق الله في كثير من موضع في الدين الإسلامي، فإهمال هذه القيم يبعث في النفوس الملل والروتين، مما ينعكس على سلوكيات الطالب.

أما بالنسبة لترتيب كل فقرة من فقرات القيم السياسية حسب الخيارات فكان كما يلي:

أ- ترتيب فقرات القيم الجمالية وفقاً للخيار رقم (1)، أفضلها بدرجة أكبر:

احتلت الفقرة (14 أ) "فرحته بقدوم العيد سببها الأول هو الزينات والمشتريات الجديدة" الترتيب الأول بنسبة 28,5%، مما يشير إلى أن الطلاب يهتمون أكثر بالمظاهر الخارجية للمناسبات من زينات ومشتريات، أكثر من مضمونها أو هدفها ونجد أن هذا الاهتمام طال أيضاً كل المناسبات الأخرى الدينية والاجتماعية وحتى الوطنية، إضافة إلى مناسبات لا تمت لمجتمعاتنا بصلة كالاحتفال بالسنة الميلادية الجديدة وغيرها، فأصبح الشغل الشاغل للنشء هو المبالغة في الاحتفالات والظهور بأجمل صورة والاهتمام المفرط في الزينات والمشتريات بلا داعي وهذه كلها ثقافة تتنافى مع البساطة وتدعو إلى التفاخر والتباهي.

كما احتلت الفقرة (9ب) "لو لم يكن من الطلبة، يفضل أن يكون من أصحاب الفن التشكيلي المشهورين" الترتيب الثاني بنسبة 22,7%، مما يشير إلى أن هناك من الطلبة من يتمتع بالذوق الرفيع والحساسية والإلهام وقوة العاطفة والخيال، وهي سمات يتمتع بها الفنانون المبدعون في مجال الرسم والديكور.

واحتلت الفقرة (16ب) "يفضل أكثر من الأصدقاء المحب للزخرفة والرسم والديكور" بنسبة 21,5%، فالأشخاص الذين تسود لديهم القيم الجمالية يفضلون أكثر مصادقة المحبين للفن والرسم مما يزيد من تنمية قيمهم وحسهم المرهف بالأشياء الجميلة.

كما احتلت الفقرات (29 أ) 19,3% الترتيب الرابع، و(30ب) 18,3% الترتيب الخامس، و(7 أ) 16,2% الترتيب السادس، و(19ب) 14,8% الترتيب السابع وهي تتعلق بالاهتمام بالمعارض التي تهتم بالزينة والزخارف وتعلم الفن والاستمتاع بالمحاضرات التي تعرض عنه.

واحتلت الفقرات (22 أ) 12,7% الترتيب الثامن، و(3 أ) 10,8% الترتيب التاسع، و(21ب) 10,2% الترتيب العاشر وهي تتعلق بالاهتمام بالزخرفة والالتفات أكثر للجانب الجمالي في المناظر والالتحاق بكلية الفنون التشكيلية.

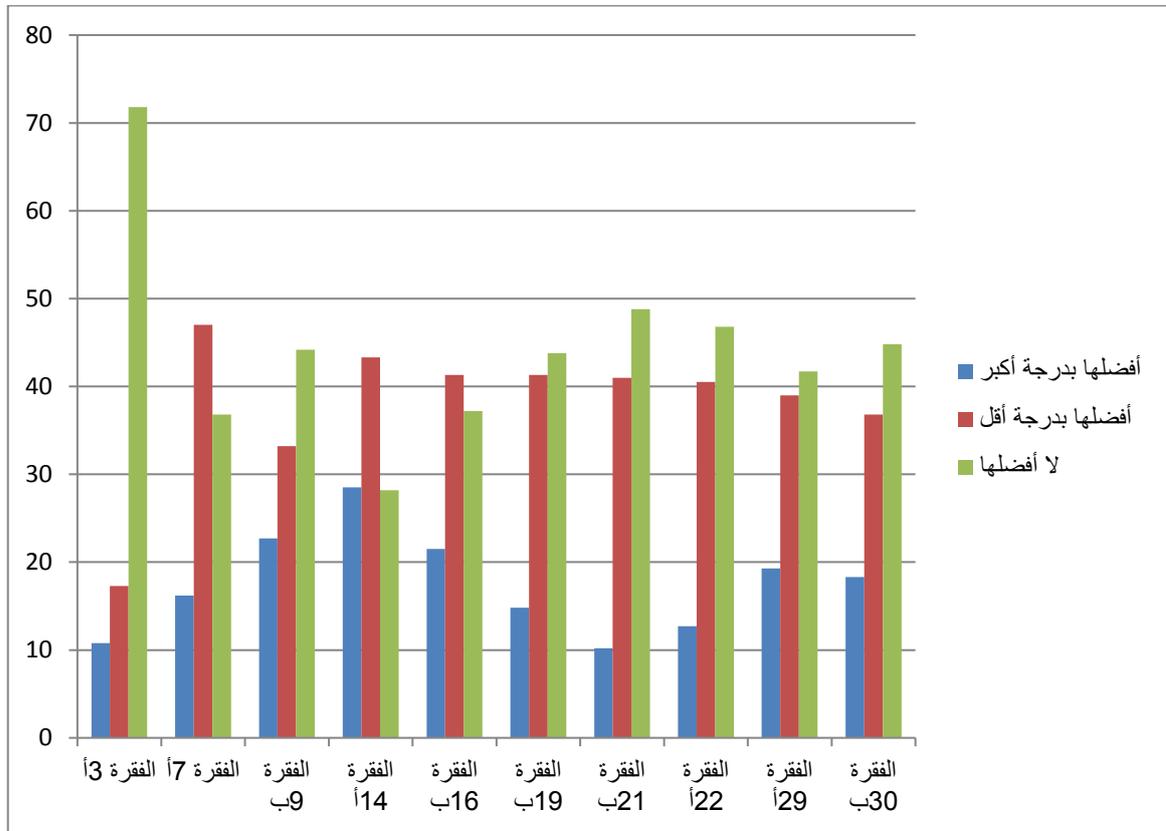
ب- ترتيب فقرات القيم الجمالية وفقاً للخيار رقم (2)، أفضلها بدرجة أقل:

احتلت الفقرات (7 أ) 47% الترتيب الأول، و(14 أ) 43,3% الترتيب الثاني، و(14 أ) و(19ب) 41,3% الترتيب الثالث، و(21ب) 41% الترتيب الرابع.

كما احتلت الفقرات (22أ) 40,5% الترتيب الخامس، و(29 أ) 39% الترتيب السادس، و(30ب) 36,8% الترتيب السابع، و(9ب) 33,2% الترتيب الثامن، و(3 أ) 17,3% الترتيب التاسع.

ج - ترتيب فقرات القيم الجمالية وفقاً للخيار رقم (3)، لا أفضلها مطلقاً:

احتلت الفقرة (3 أ) الترتيب الأول بنسبة 71,8%، والفقرة (21ب) الترتيب الثاني بنسبة 48,8%، والفقرة (22 أ) 46,8% الترتيب الثالث، و(30ب) 44,8% الترتيب الرابع و(9ب) 44,2% الترتيب الخامس، و (19ب) 43,8% الترتيب السادس، و(29 أ) 41,7% الترتيب السابع. واحتلت الفقرات (6 أ) 37,2% الترتيب الثامن، و(7 أ) 36,8% الترتيب التاسع. كما احتلت الفقرة (14 أ) 28,2% الترتيب العاشر.



الشكل رقم (9): استجابة العينة على فقرات القيم الجمالية حسب الخيارات

ثانيا: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتيجة الفرضية العامة الأولى: يظهر النسق القيمي لدى عينة الدراسة يأتي كما يلي: القيم

النظرية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

للتحقق من هذا الفرض قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات للقيم كما هو

موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (24) : ترتيب القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم
1	0,593	2,63	القيم الدينية
3	0,681	2,21	القيم النظرية
2	0,707	2,39	القيم الاجتماعية
4	0,756	2,11	القيم الاقتصادية
5	0,770	2,00	القيم السياسية
6	0,723	1,73	القيم الجمالية

يظهر من خلال الجدول أن ترتيب القيم تنازليا حسب المتوسطات الحسابية جاء كما يلي: القيم

الدينية- القيم الاجتماعية - القيم النظرية- القيم الاقتصادية- القيم السياسية- القيم الجمالية.

2- عرض نتائج الفرضية العامة الثانية: لا يختلف النسق القيمي لدى طلبة المرحلتين المتوسطة

والثانوية.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لدرجات القيم الستة لكل من طلبة

المتوسطة والثانوية، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول رقم (25) : ترتيب القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم
1	0,547	2,68	القيم الدينية
3	0,648	2,28	القيم النظرية
2	0,679	2,42	القيم الاجتماعية
4	0,719	2,11	القيم الاقتصادية
5	0,750	2,07	القيم السياسية
6	0,716	1,82	القيم الجمالية

يظهر من خلال الجدول أن ترتيب القيم لدى طلبة المتوسطة حسب المتوسطات الحسابية تنازليا جاء كما

يلي: القيم الدينية- القيم الاجتماعية - القيم النظرية- القيم الاقتصادية- القيم السياسية- القيم الجمالية.

الجدول رقم (26) : ترتيب القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم
1	0,626	2,58	القيم الدينية
3	0,703	2,14	القيم النظرية
2	0,728	2,36	القيم الاجتماعية
4	0,790	2,11	القيم الاقتصادية
5	0,779	1,93	القيم السياسية
6	0,715	1,63	القيم الجمالية

يظهر من خلال الجدول أن ترتيب القيم لدى طلبة الثانوية تنازليا حسب المتوسطات الحسابية جاء كما

يلي: القيم الدينية- القيم الاجتماعية - القيم النظرية- القيم الاقتصادية- القيم السياسية- القيم الجمالية.

3- عرض نتائج الفرضية العامة الثالثة: توجد علاقة بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من القيم الست

والدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي.

3-1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة دالة إحصائيا بين القيم الدينية والتوافق

النفسي والاجتماعي.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين القيم الدينية والتوافق النفسي

والاجتماعي، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (27): معامل ارتباط بيرسون بين القيم الدينية والتوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
القيم الدينية التوافق النفسي والاجتماعي	600	**0,168	0,000	دالة

** دالة عند مستوى 0,01

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,16$ وهي دالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود علاقة

إرتباطية دالة بين القيم الدينية والتوافق النفسي والاجتماعي.

3-2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة بين القيم النظرية والتوافق

النفسي والاجتماعي.

الجدول رقم (28): معامل ارتباط بيرسون بين القيم النظرية والتوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
القيم النظرية التوافق النفسي والاجتماعي	600	**0,138	0,001	دالة

** دالة عند مستوى 0,01

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,13$ وهي دالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود

علاقة ارتباطية دالة بين القيم النظرية والتوافق النفسي والاجتماعي.

3-3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة دالة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي

الاجتماعي.

الجدول رقم (29): معامل ارتباط بيرسون بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
القيم الاجتماعية التوافق النفسي والاجتماعي	600	**0,141	0,001	دالة

** دالة عند مستوى 0,01

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,14$ وهي دالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود علاقة

ارتباطية دالة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.

4-3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي

والاجتماعي.

الجدول رقم (30): معامل ارتباط بيرسون بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي الاجتماعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
القيم الاقتصادية التوافق النفسي والاجتماعي	600	-0,012	0,761	غير دالة

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = -0,012$ وهي غير دالة مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات

دلالة إحصائية بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي والاجتماعي.

3-5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة بين القيم السياسية والتوافق النفسي والاجتماعي.

الجدول رقم (31): معامل ارتباط بيرسون بين القيم السياسية والتوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
القيم السياسية التوافق النفسي والاجتماعي	600	0,032	0,432	غير دالة

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,22$ وهي غير دالة مما يشير إلى وجود عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين القيم السياسية والتوافق النفسي والاجتماعي.

3-6- عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة: توجد علاقة بين القيم الجمالية والتوافق النفسي والاجتماعي.

الجدول رقم (32): معامل ارتباط بيرسون بين القيم الجمالية والتوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
القيم الجمالية التوافق النفسي والاجتماعي	600	0,019	0,641	غير دالة

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,019$ وهي غير دالة مما يشير إلى وجود عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين القيم الجمالية والتوافق النفسي والاجتماعي.

الجدول رقم (33): اتجاه العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي

الاتجاه العلاقة	الدالة	مستوى الدلالة Sig	معامل ارتباط بيرسون	القيم
طردية	دالة	0,000	**0,168	القيم الدينية
طردية	دالة	0,001	**0,138	القيم النظرية
طردية	دالة	0,001	**0,141	القيم الاجتماعية
عكسية	غير دالة	0,761	-0,012	القيم الاقتصادية
طردية	غير دالة	0,432	0,032	القيم السياسية
طردية	غير دالة	0,641	0,019	القيم الجمالية

** دالة عند 0,01

يظهر من خلال الجدول أن طبيعة العلاقة موجبة دالة بين التوافق النفسي الاجتماعي والقيم الدينية، النظرية، والاجتماعية أما القيم السياسية والجمالية فطبيعة العلاقة موجبة إلا أنها غير دالة، في حين أن اتجاه العلاقة بين القيم الاقتصادية والتوافق سلبية إلا أنها غير دالة.

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق في القيم (النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية،

السياسية، الجمالية) ولا توجد فروق في القيم (الدينية) تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيم "ت" للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وذلك

بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة من الذكور والإناث لكل قيمة من القيم

الست، وذلك باستخدام برنامج SPSS، (أنظر الملحق رقم 14)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (34): دلالة الفروق في القيم الستة وفقاً لمتغير الجنس

درجة الحرية = 598			إناث 300		ذكور 300		القيم
الدالة عند 0,05	مستوى الدالة Sig	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0,120	-1,556	3,004	26,51	3,433	26,10	القيم الدينية
غير دالة	0,596	0,530	3,111	22,04	3,199	22,18	القيم النظرية
دالة	0,000	-4,450	3,213	24,48	3,227	23,31	القيم الاجتماعية
دالة	0,000	3,633	3,850	20,85	3,790	21,98	القيم الاقتصادية
دالة	0,000	3,981	3,408	19,42	3,462	20,54	القيم السياسية
دالة	0,005	-2,818	4,232	18,02	4,082	17,07	القيم الجمالية

4-1- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم الدينية.

من خلال الجدول رقم (34) يظهر أن قيمة ت تساوي 1,55- وهي غير دالة عند مستوى معنوية

0,05 مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في القيم الدينية بين الذكور والإناث.

4-2- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم النظرية. من

خلال الجدول رقم (34) يظهر أن قيمة ت تساوي 0,53 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما

يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في القيم النظرية بين الذكور والإناث.

4-3- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية.

من خلال الجدول رقم (34) يظهر أن قيمة ت تساوي 4,45- وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05

مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث.

4-4- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية.

من خلال الجدول رقم (34) يظهر أن قيمة ت تساوي 3,63 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما

يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم الاقتصادية بين الذكور والإناث.

4-5- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الخامسة: توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم السياسية.

من خلال الجدول رقم (34) يظهر أن قيمة ت تساوي 3,98 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما

يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم السياسية بين الذكور والإناث.

4-6- عرض نتيجة الفرضية الفرعية السادسة: توجد فروق بين الذكور والإناث في القيم الجمالية.

من خلال الجدول رقم (34) يظهر أن قيمة ت تساوي -2,818 وهي دالة عند مستوى معنوية

0,05 مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم الجمالية بين الذكور والإناث.

5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة في القيم (الاقتصادية، السياسية،

والجمالية) ولا توجد فروق دالة في القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) بين طلبة المتوسطة وطلبة

الثانوية.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيم "ت" وذلك بحساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لأفراد العينة من طلبة المتوسطة وطلبة الثانوية لكل قيمة من القيم الست، وذلك

باستخدام برنامج SPSS، والجدول الآتي يوضح ذلك: (أنظر الملحق رقم 15)

الجدول رقم (35): دلالة الفروق في القيم الستة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

درجة الحرية = 598		ت	المرحلة الثانوية 300		المرحلة المتوسطة 300		القيم
الدالة عند 0,05	مستوى الدالة Sig		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0,000	3,874	3,540	25,80	2,802	26,81	القيم الدينية
دالة	0,000	5,502	3,293	21,42	2,849	22,80	القيم النظرية
غير دالة	0,131	1,512	3,436	23,69	3,087	24,09	القيم الاجتماعية
غير دالة	0,069	1,823	4,086	21,13	3,602	21,70	القيم الاقتصادية
دالة	0,000	4,818	3,508	19,31	3,318	20,65	القيم السياسية
دالة	0,000	7,121	4,036	16,38	4,001	18,71	القيم الجمالية

5-1- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية

في القيم الدينية.

من خلال الجدول رقم (35) يظهر أن قيمة ت تساوي 3,87 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما

يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم الدينية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

5-2- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية

في القيم النظرية.

من خلال الجدول رقم (35) يظهر أن قيمة ت تساوي 5,50 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما

يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم النظرية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

5-3- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية

في القيم الاجتماعية.

من خلال الجدول رقم (35) يظهر أن قيمة ت تساوي 1,51 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في القيم الاجتماعية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

4-5- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في القيم الاقتصادية.

من خلال الجدول رقم (35) يظهر أن قيمة ت تساوي 1,823 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في القيم الاقتصادية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

5-5- عرض نتيجة الفرضية الفرعية الخامسة: توجد فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في القيم السياسية.

من خلال الجدول رقم (35) يظهر أن قيمة ت تساوي 4,818 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم السياسية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية.

6-5- عرض نتيجة الفرضية الفرعية السادسة: توجد فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في القيم الجمالية.

من خلال الجدول رقم (35) يظهر أن قيمة ت تساوي 7,121 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في القيم الجمالية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية.

6- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيم "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة من الذكور والإناث، وذلك باستخدام برنامج SPSS، (أنظر الملحق رقم 16)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (36): دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس

درجة الحرية 598 =		ت	إناث (300)		ذكور (300)		المتغيرات
الدالة عند 0,05	مستوى الدالة Sig		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0,008	-2,665	23,011	280,62	23,946	275,51	التوافق النفسي والاجتماعي

يظهر من خلال الجدول أن قيمة ت تساوي -2,665 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير

إلى وجود فروق جوهرية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

7- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة: لا توجد فروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والمرحلة

الثانوية في التوافق النفسي والاجتماعي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيم "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وذلك باستخدام برنامج SPSS، (أنظر الملحق رقم 17)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (37): دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً للمرحلة الدراسية

درجة الحرية 598 =		ت	المرحلة الثانوية (300)		المرحلة المتوسطة (300)		المتغيرات
الدالة عند 0,05	مستوى الدالة Sig		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0,680	0,413	25,803	277,67	21,210	278,47	التوافق النفسي والاجتماعي

يظهر من خلال الجدول أن قيمة ت تساوي 0,413 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما

يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية.

8- عرض نتائج الفرضية العامة الرابعة: يختلف ترتيب القيم الشخصية لدى تلاميذ المراحل

والمتوسطة والثانوية ذوي مستوى التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع وذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض.

الجدول رقم (38): متوسط الدرجات الكلية لأبعاد التوافق والتوافق النفسي الاجتماعي

التوافق النفسي الاجتماعي	التوافق الاجتماعي	التوافق المدرسي	التوافق الأسري	التوافق النفسي
278,07	71,90	68,55	66,8	70,81

يظهر من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي جاء

كما يلي: التوافق الاجتماعي (71,90)، والتوافق النفسي (70,81)، والتوافق المدرسي (68,55)،

والتوافق الأسري (66,80) ومتوسط التوافق العام (278,07).

وللتحقق من الفرضية قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى فئات متقاربة حسب درجة التوافق النفسي

والاجتماعي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم(39): توزيع عينة الدراسة إلى فئات حسب مستوى التوافق النفسي والاجتماعي

فئات التوافق النفسي والاجتماعي	التوافق المرتفع (300 فأكثر)	التوافق المتوسط (261-299)	التوافق المنخفض (260 فأقل)	المجموع
عدد الفئة	116	335	149	600

ثم ترتيب القيم حسب المتوسط الحسابي للدرجات لذوي التوافق النفسي والاجتماعي المرتفع، كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (40): ترتيب القيم لذوي التوافق النفسي والاجتماعي المرتفع

الترتيب	المتوسط الحسابي	القيم
1	2,68	الدينية
3	2,25	النظرية
2	2,46	الاجتماعية
4	2,10	الاقتصادية
5	2,04	السياسية
6	1,69	الجمالية

يظهر من الجدول أن القيم الدينية تصدرت الترتيب بمتوسط 2,68 ثم القيم الاجتماعية في الترتيب

الثاني بمتوسط 2,46 والقيم النظرية الترتيب الثالث بمتوسط 2,25 والقيم الاقتصادية الترتيب الرابع

بمتوسط 2,10 والقيم السياسية الترتيب الخامس 2,04 وأخيرا القيم الجمالية بمتوسط 1,69.

وترتيب القيم لذوي التوافق النفسي والاجتماعي المنخفض حسب المتوسط الحسابي، كما يلي:

الجدول رقم (41): ترتيب القيم لذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض

الترتيب	المتوسط الحسابي	القيم
1	2,55	الدينية
4	2,13	النظرية
2	2,32	الاجتماعية
3	2,14	الاقتصادية
5	1,98	السياسية
6	1,69	الجمالية

يظهر من الجدول أن القيم الدينية قد تصدرت أيضا الترتيب بمتوسط 2,55، ثم القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني بمتوسط 2,32 ثم القيم الاقتصادية الترتيب الثالث بمتوسط 2,14 والقيم النظرية الترتيب الرابع بمتوسط 2,13 والقيم السياسية الترتيب الخامس بمتوسط 1,98 وأخيرا القيم الجمالية بمتوسط 1,69.

ثالثاً: مناقشة الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية العامة الأولى: تنص الفرضية على ما يلي: "تترتب القيم لدى طلبة المتوسطة والثانوية كما يلي: القيم النظرية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

يظهر من خلال الجدول رقم (24) أن القيم الدينية تأتي في قمة الهرم القيمي بمتوسط 2,63 تليها القيم الاجتماعية 2,39 ثم القيم النظرية 2,21 وبعدها القيم الاقتصادية 2,11 والقيم السياسية 2,00، في حين تحتل القيم الجمالية الترتيب الأخير بمتوسط 1,73 وهو ما يشير إلى هيمنة القيم الدينية لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل ترتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة التي تحرص على إكساب الطفل التوجهات الدينية والاهتمام بالجانب الإيماني والروحي، إضافة إلى دور المدرسة في غرس القيم الدينية عن طريق المناهج التي تهدف إلى تكوين شخصية وهوية عربية مسلمة، كما أن مرحلة المراهقة تتميز بالاهتمام الديني، حيث أن معظم الدراسات التي أجريت "وجدت أن الغالبية الساحقة من المراهقين يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب" (العيسوي، 2002: 230)، والقيم الدينية نقصد بها المبادئ والأحكام والسلوكات المستمدة من الدين الإسلامي الذي يستمد قيمه من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ولكن الأمر الملاحظ أنه رغم تفضيل الطلبة للقيم الدينية في اختياراتهم إلا أنها قليل ما في تظهر في سلوكياتهم اليومية، فهي تدخل ضمن القيم التفضيلية، فيؤمن الفرد بمعتقدات ويدافع عنها بدون أن يجسدها في حياته اليومية، حيث يشير خليفة (2001) "إذا نظرنا إلى منظومة القيم في المجتمعات العربية في ضوء ما كشفت عنه البحوث الدراسات السابقة نجد أننا بصدد مناقشة قضيتين رئيسيتين:

- الأولى : تتعلق بالتناقض أو المفارقة بين القيم والسلوك .

- والثانية: تتمثل في الصراع القيمي بين الآباء والأبناء (في بوتعزي، 2013: 267).

وهذا ما يطرح لنا إشكالا وهو كيف يمكن تنمية هذه القيم التفضيلية من الناحية العملية والسلوكية، فالاعتقاد بأهمية قيم ما لوحده غير كافي بل ينبغي أن تتجسد في سلوكيات الفرد اليومية وتصيغ حياته النفسية والاجتماعية والسياسية والجمالية، باعتبار أن القيم النابعة من الدين جاءت متكاملة وتشمل جميع مجالات الحياة، "فالقيم الدينية تمارس تأثيرا عظيما على أنساق القيم الأخرى، فالقيم السياسية يجب أن تأسس على القيم الدينية، والحرب لها جزء ديني وتعتبر واجبا دينيا، والنظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الدينية، والفنون والآداب ليسوا إلا انعكاسات للقيم الدينية.. وبناء على ذلك فإن كل أنشطة الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية" (محمد بيومي، 2004: 183-184).

والسؤال هنا كيف يمكن تفعيل هذه القيم وتنميتها عمليا باشتراك العديد من الأطراف (كالأسرة، المدرسة، المسجد، الجمعيات، وسائل الإعلام..) عن طريق برامج عملية ونشاطات تطبيقية مما يسهم في تحقيق التوافق والتوازن والاستقرار للفرد والمجتمع.

أما القيم الاجتماعية فقد احتلت الترتيب الثاني بمتوسط 2.39 مما يشير إلى أهمية القيم الاجتماعية في حياة المراهق فالفرد لا يمكن أن يحقق سعادته وهو بمعزل عن الآخرين وذلك لأنه يعتقد وبشدة أن لا قيمة له بدونهم، فهو يستمد سعادته من كونه عضواً في جماعة، لذلك نجد أن القيم الاجتماعية تهتم بالبحث عن السلوكيات المؤدية إلى إشباع الحاجات الاجتماعية كالانتماء للجماعة والإحساس بالغير ومساعدة الآخرين، "فالمرهق إذا لم يحصل على حب الآخرين، يفقد الثقة بنفسه ويحتقرها، ويصبح عدوانيا، ولا يستطيع الحفاظ على مكانته بين رفاقه فيبقى تابعا لهم حتى يحصل على حبه وتقديرهم (Cannoui et d'autres, 1993:305)، "الفرد يتحلى بالقيم الاجتماعية ليكون مقبولا من الجماعة

التي يعيش معها، وكلما زادت خبرة المراهق زاد معها وعيه بمشكلات المجتمع، فيميل إلى خلق علاقات وصدقات كثيرة ويسعى إلى مساعدة رفاقه" (هاشم وآخرون، 2002: 54) "فيتسع نطاق الاتصال الشخصي لديه، ويسعى نحو الاستقلال الجماعي والانتقال من الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على الذات ويتضمن هذا تطوع المراهق إلى تحمل المسؤوليات الاجتماعية والقيام بدوره الاجتماعي" (مرسي أبو بكر، 2002: 24)

فمصادر القيم في المجتمع الجزائري تعود إلى مرجعيات أساسية هي العقيدة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية، فالإطار المرجعي القيمي للجزائريين أصيل يستمد مبادئه من منظومة القيم الإسلامية والعربية، التي تحث على الإيثار والتعاون الاجتماعي والأخوة، وحب الآخرين، وهي قيم تحدد مدى رقي المجتمع وتحضره.

فاحتلال القيم الاجتماعية للترتيب الثاني في منظومة القيم لتلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية يدل على نجاح مؤسسات التنشئة في إيصال ما توارثته من قيم التلاحم الاجتماعي والاتحاد وهي قيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد لها لخيارات الأفراد مما يحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

واحتلت القيم النظرية الترتيب الثالث بمتوسط 2.21 وهذا أمر طبيعي لأن هذه الفئة في مرحلة التمدرس مما يدعم لديهم هذه القيم فهم يميلون إلى التفكير والاستنتاج والاهتمام بالتفاصيل والعلوم المختلفة، مما يزيد من معلوماتهم ومعارفهم، "فالتلاميذ في هذه المراحل يهتمون بالاستدلال والاستنتاج، والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل والتركيب، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة، ويميل المراهق إلى رؤية الأشياء على مستوى مفاهيمي" (عبد الرحيم طلعت، 1986: 294) فهي تعين الطالب على التفكير العلمي والمثابرة العلمية، "الفرد الذي يفكر تفكيراً علمياً

سليما لا بد أن تكون لديه رغبة ملحة في المعرفة والفهم، كما أنه يكون كثير التساؤل عن الظواهر والأشياء والأحداث التي تدور حوله، ويستخدم المنطق السليم في التفكير، نابذا للخرافات" (بدوي فايز، 1995: 90)، لذا ينبغي تنمية هذه القيم عند فئة الطلبة بثتى الطرق التربوية والنشاطات العلمية، باعتبار أن القيم متغيرة ويمكن تنميتها وتعديلها عن طريق برامج علمية ممنهجة تهدف إلى توجيه اهتمام التلاميذ نحو هذا النوع من القيم نظرا لأهميتها بالنسبة له، فهي تسهم في توجيه الطالب نحو البحث العلمي والمعرفة. وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن القيم النظرية يأتي ترتيبها وأهميتها على حسب الفئة التي تمثلها، فنجد مثلا في دراسة نفيسة (2007) عن النسق القيمي لدى المرأة الطاقية أن القيم النظرية جاءت في الترتيب الأخير، في حين احتلت الترتيب الثاني في دراسة بوعطيط (2012) عن القيم الشخصية لدى الأستاذ الجامعي، والترتيب الثاني في دراسة بيومي (1989) عن القيم لدى المتفوقين دراسيا والترتيب الثاني في دراسة مقدم (1993) على طلبة الجامعة، والترتيب الثالث في دراسة الرشيد (1999) لدى معلمي التعليم الثانوي، والترتيب الثالث في دراسة الجعفري (2002) لدى طلبة الجامعة وهذا يبين لنا أن القيم النظرية ترتبط بالدور والمكانة التي يشغلها الفرد، وأن متغيرات المستوى التعليمي والتخصص تلعب دورا في تشكيل وتحديد النسق القيمي.

واحتلت القيم الاقتصادية الترتيب الرابع بمتوسط 2,11 فالشخص الاقتصادي يعطي الأولوية للمنافع المادية حيث يكون معيار حكمه على الأشياء هو ما يمكن أن يحققه من مكاسب مادية، ويميل أصحاب القيم الاقتصادية إلى الرغبة في الحصول على ربح مادي، ويرجع احتلال هذه القيم للمرتبة الرابعة في أن التلاميذ يميلون إلى إشباع حاجاتهم الأساسية وهذا لن يتأتى إلا من خلال السعي لكسب المال، من أجل تحقيق نوع من الاستقلال الذاتي والمادي، إضافة إلى التفكير في طرق أخرى في سعيه لكسب الأموال كالعامل مثلا إضافة إلى الدراسة أو الالتحاق بمراكز التكوين المهني لاحتراف مهنة معينة، والتفكير في السفر إلى دول أوروبية من أجل تحقيق الربح السريع (وهو ما صرح به بعض المبحوثين). فتنمية القيم

الاقتصادية لدى الطلبة أصبحت ضرورة لا مناص منها في ظل الظروف الاقتصادية الحالية حيث أهملت قيم الإنتاج والتسويق مما أنتج مجتمعا استهلاكيا يعتمد على الآخرين في إشباع حاجياته الأساسية والثانوية، فالقيم الاقتصادية لها أهمية في وقتنا الراهن لأنها تضمن للفرد حسن التصرف سواء في الإنتاج أو الاستهلاك أو التسويق وما إلى ذلك من عمليات ضرورية يحتاجها الإنسان كل يوم، من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتنمية قيم الإنتاج والعمل، "فالقيم الاقتصادية تستهدف تحقيق كرامة الإنسان فرداً وجماعات بالانطلاق من تأمين حاجاته الضرورية والكمالية تأميناً يقوم على إنتاج خيارات وتقديم خدمات وتوزيع هذه الخيارات والخدمات لتصبح موضع إفادة المستفيدين واستهلاك المستهلكين" (العوا، 1986: 500).

واحتلت القيم السياسية الترتيب الخامس بمتوسط 2,00 مما يشير إلى عدم اهتمام التلاميذ في هذه المرحلة بتحقيق المركز والتوق إلى السلطة، فهي ليست من أولويات الطلبة، حيث ترى الباحثة أن احتلال القيم السياسية لهذا الترتيب لدى طلبة المتوسطة والثانوية يعتبر أمراً منطقياً نظراً لأن هذه الفئة مازالت غير قادرة من الناحية القانونية على ممارسة حقها السياسي (كالانتخاب، والمشاركة السياسية...)، كما أن من تسود لديهم هذه القيم نجدهم يسعون إلى تحقيق مركز يمكنهم من الظهور والوصول إلى الريادة، فهم يتميزون بالسمات القيادية والتحكم والقدرة على توجيه الآخرين واتخاذ القرار، وهم في الغالب يعملون في المجال السياسي وبالتالي فنسبة الذين يتبنون القيم السياسية قليلة مقارنة بالقيم الأخرى.

إلا أن الظروف الراهنة تحتم على القائمين بعملية التربية الاهتمام بهذا النوع من القيم التي أصبحت ضرورة لا مناص منها في ظل الظروف السياسية المعتمنة وصراع السلطة، فهي تسهم في تنمية الوعي السياسي وتكوين المفاهيم والمبادئ السياسية التي تضمن الاستقرار السياسي، "حيث أن السلبية السياسية تؤدي إلى اللامبالاة والشك السياسي والشعور بأن العمل السياسي عمل رديء، والغربة السياسية،

والاغتراب وهو شعور الفرد بأن المجتمع والسلطة لا يحسان به ، ولا يعنهما أمره، وبأنه لا قيمة له في هذا المجتمع، وهذا الشعور يؤدي إلى تقليل الفرد من أهدافه، وفقدانه للحماس والدافع والبعث للمشاركة السياسية" (محمود إسماعيل، 1997 : 25).

إضافة إلى أن تنمية الوعي السياسي والثقافة السياسية لدى هذه الفئة من المجتمع يساهم في بناء شخصيات قادرة على التسيير والتنمية السياسية والتي تتعكس طبعاً على مختلف المجالات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية، حيث لا يمكن أن يتحقق هذا إلا بترسخ القيم السياسية.

أما القيم الجمالية الترتيب الأخير بمتوسط 1,73 وهذا يعود إلى عوامل متعلقة بالتربية والتنشئة الاجتماعية، فقليلاً ما يهتم الآباء والمربين بتنمية الجانب الحسي والذوقي للنشء، فنجد أن الطلبة ضعيفي القدرة على تحسس القيم الجمالية الكامنة في الأشياء والأفعال، فالقيم الجمالية تعتبر مؤشر عقلي لمستوى رفيع هادئ متزن بشكل إرادي عقلاني يستجيب لمطالب الحياة ومقتضياتها الملحة بعيداً عن الانفعالية حيث يدخل السكينة والسلام للقلب ويدعو إلى التوافق والتنسيق لدى الفرد" (الشامسي، 2005: 57) وبالتالي فالقيم الجمالية لها أهمية في بناء شخصية الطالب في هذه المرحلة التي تتسم بطغيان الجانب الانفعالي والعاطفي فتقوم هذه القيم بتهديب النفس والروح وإكسابها الرقي والحدس الجمالي.

أما اكتسابها فيتم عن طريق تربية الحس البديعي، والقدرة على تقدير الجمال. فعلى المربين أن يظهروا عناية ظاهرة بالترتيب والتناسق والانسجام في اللباس والأثاث وإظهار مواطن الجمال في الأشياء الأخرى مهما كانت بسيطة.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية الأولى التي تنص على أن ترتيب النسق القيمي لدى عينة الدراسة يأتي كما يلي: القيم النظرية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

وقد اتفقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرشيد (1999) على طلبة الثانوي ومدرسيهم بالرياض حيث ترتبت القيم عند طلاب المرحلة الثانوية كما يلي: القيم الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، النظرية، الجمالية، أما المعلمين فظهرت كما يلي: القيم الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية. حيث سيادة القيم الاجتماعية والدينية.

واتفقت مع دراسة بيومي (1989) عن القيم والحاجات النفسية لدى المتفوقين دراسياً، حيث ترتبت القيم لدى الطالبات كالتالي: الدينية، الاجتماعية، النظرية، الجمالية، الاقتصادية، السياسية. وعند الطلاب كالتالي: الدينية - النظرية - الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية.

واتفقت في سيادة القيم الدينية مع نتائج دراسة حميد (2006) عن القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة حيث أظهرت أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها بدلالة المتوسطات الحسابية هي: القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية. حيث اتفقت مع الدراسة الحالية في سيادة القيم الدينية واختلفت عنها في ترتيب باقي القيم.

واتفقت مع ما توصلت إليه دراسة المخزومي (2008) حول المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن على عينة مكونة من 546 طالب وطالبة، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الطلبة، تلتها القيم الاجتماعية، ثم القيم المعرفية، ، بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة.

كما اتفقت مع نتائج دراسة الجعفري (2002) حول نظام القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس حيث ترتبت قيم الطلبة تنازلياً حسب أهميتها بالنسبة لحياتهم دينية واجتماعية ونظرية وسياسية واقتصادية وجمالية. واختلفت مع الدراسة الحالية في ترتيب القيم السياسية قبل الاقتصادية.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة بوعطيط (2012) حول القيم الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي حيث ترتبت القيم كما يلي: الدينية- النظرية- الاجتماعية، الاقتصادية- السياسية- الجمالية.

وتوافقت النتائج أيضا مع دراسة أبو الفضل (1995) عن قيم الإدارة العليا في المنظمات المصرية لدى عينة مكونة من 332 مبحوث، حيث خلصت الدراسة إلى أن النمط العام لقيم الإدارة العليا بعموم المنظمات المصرية يتسم بالارتفاع الكبير في أهمية وألوية القيمة الدينية، وكذلك وجود مجموعة قيم مسيطرة وهي القيم الدينية، والاجتماعية والنظرية ووجود مجموعة قيم متدنية وهي القيم الاقتصادية، والسياسية، والجمالية. أما الترتيب التنازلي للقيم فظهر كالتالي: القيمة الدينية في المرتبة الأولى، تليه القيم الاجتماعية، ثم القيم النظرية في المرتبة الثالثة، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة.

واختلفت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مقدم (1993) على طلبة الجامعة بالجزائر، حيث سادت القيم الاجتماعية، القيم النظرية ثم القيم الدينية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم السياسية، ولكن على العموم تضل القيم الثلاث (الاجتماعية، الدينية، النظرية) في مقدمة الترتيب ثم تليها القيم الأخرى وهذا ما يعبر عن طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة عصيدة (2001) على الطلبة في المدارس الثانوية بنابلس حيث وجد أن تمثل المراهقين للقيم السياسية والجمالية والأخلاقية كان بدرجة كبيرة تليها القيم المعرفية والاجتماعية والدينية.

كما اختلفت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سي محمد (2013) عن الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية بتيزي وزو، حيث ترتبت القيم تنازليا كما يلي: القيم النظرية - القيم السياسية - القيم الدينية - القيم الاجتماعية - القيم الاقتصادية - القيم الجمالية.

حيث أرجع الباحث احتلال القيم الدينية الترتيب الثالث إلى غياب الفلسفة الاجتماعية والعقيدة الإسلامية في المدرسة الجزائرية وبالتالي تضاربت الأهداف وتصارعت وتباينت السبل، كما التمس الباحث نوعاً من الصراع القيمي لدى بعض أفراد العينة وتمثل في عدم اتساق وانسجام النسق القيمي، مما نتج عنه تباين وتضاد في القيم.

وأظهرت دراسة سلطان وآخرون (1979) عن الصراع القيمي بين الآباء والأبناء من تلاميذ المرحلة الثانوية، وطلاب المرحلة الجامعية سيادة القيمة الدينية وخاصة في أمور الزواج.

وأظهرت دراسة روكيش (Rockeach 1973) أن هناك تغيراً مستمراً في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر حيث تزداد قيم الجمال والصدقة والتهديب في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية.

ويرجع الاختلاف مع الدراسة الحالية ربما إلى اختلاف عينة الدراسة من حيث الحجم والسن والمتغيرات الديمغرافية الأخرى، وظروف وأدوات تطبيق الدراسة.

2- مناقشة الفرضية العامة الثانية: تنص الفرضية على ما يلي " لا يختلف النسق القيمي لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية".

يظهر من خلال الجدولين رقم (25) ورقم (26) أن ترتيب القيم جاء متشابهاً لدى طلبة المرحلة المتوسطة وطلبة المرحلة الثانوية، حيث احتلت القيم الترتيب الأول بمتوسط 2,68 والمتوسطة و2,58 بالثانوية، حيث سادت القيم الدينية الهرم القيمي في كلتا المرحلتين، ثم القيم الاجتماعية بمتوسط 2,42 بالمتوسطة و2,36 بالثانوية، ثم القيم النظرية بمتوسط 2,28 بالمتوسطة و2,14 بالثانوية ونلاحظ المتوسطات تختلف بين المرحلتين حيث تنخفض في المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة المتوسطة، ثم القيم الاقتصادية بمتوسط 2,11 في المتوسطة و2,11 في الثانوية، وجاءت متوسطات القيم الاقتصادية

متشابهة في المرحلتين، إلا أنه يلاحظ تقارب بين متوسطي القيم الاقتصادية والنظرية في المرحلة الثانوية وهذا يشير إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يولون اهتماما بالقيم الاقتصادية بالموازاة مع القيم النظرية، ثم القيم السياسية بمتوسط 2,07 في المتوسطة و1,93 في الثانوية، ثم القيم الجمالية بمتوسط 1,82 في المتوسطة و1,63 في الثانوية، ويلاحظ انخفاض متوسط القيم السياسية والجمالية في المرحلة الثانوية، إلا أن النسق العام يحتفظ بنفس الترتيب بالنسبة للمرحلين المتوسطة والثانوية.

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على أنه لا يختلف ترتيب النسق القيمي لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وربما يرجع هذا إلى أن الفئتين تتلقيان نفس أنماط التنشئة الاجتماعية ونفس محتوى البرامج الدراسية التي تحث على القيم الدينية والاجتماعية والنظرية، بالدرجة الأولى وتهمل القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية في برامجها التعليمية، كما أن أغلب الدراسات في حدود علم الباحثة تبحث في سبل تنمية وتطوير القيم الدينية والاجتماعية والنظرية عند الطلاب في مختلف المراحل الدراسية في حين تندر الدراسات التي تنمي بقية القيم الأخرى، وهذا لاعتقادهم بأهمية تلك القيم في حفظ توازن الفرد والمجتمع وتحقيق أكبر قدر من الفهم والتطور والإبداع.

3- مناقشة الفرضية العامة الثالثة: تنص الفرضية على وجود علاقة موجبة بين القيم (الدينية،

النظرية، الاجتماعية، السياسية والجمالية)، وسالبة بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي الاجتماعي.

يظهر من خلال الجدول (27) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين القيم الدينية والتوافق النفسي الاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما زادت القيم الدينية كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي، وهذا لأن القيم الدينية مصدرها الدين مما يعني مناسبتها وملائمتها مع خصائص الطبيعة الفطرية في الإنسان، الفردية منها والاجتماعية، وهي واقعية،" فصياغتها الإلهية قد جاءت لتساير التجدد المستمر في الحياة الإنسانية

والاجتماعية فهي تساير الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها خلال خبراتها المتجددة" (نورهان فهمي، 1999: 146) وبالتالي فهي تحفظ توافق الفردي النفسي والاجتماعي لما تزوده به من قيم نبيلة تستقيم بها شئون حياته، "فهي كالسياج الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبدا لغرائزه، وأهوائه، وشهواته التي لا تقوده إلا للدمار والفناء" (الجلاد، 2005: 44).

كما يشير غيات (1991) إلى "أن الاعتماد على المصادر الدينية كمنطلق لوضع البرامج، يساعد على تجنب كل التناقضات الموجودة في برامجنا التربوية، وبالتالي التوحيد بين الأفكار السائدة في المجتمع وقيمه، وبين الأفكار التي يتلقاها فلذة أكبادنا ومعتقداتهم، وهو ما يؤدي إلى وحدة التصور والتناسق بين عناصر المحيط، وإلى القضاء على مصادر الصراعات والتناقضات في المجتمع الإسلامي". (غيات، 1991: 99)

فالطلبة الذين يهتمون بالقيم الدينية يزيد عندهم التوافق النفسي والاجتماعي، حيث أشارت دراسة الناشئ (1999)، عن القيم الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من (400) طالب وطالبة من جامعة بغداد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينية والصحة النفسية.

كما أشارت دراسة سلمان (2012)، عن البعد الاجتماعي للقيم الدينية وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة 400 تلميذ وتلميذة بالمستوى السادس ابتدائي، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الاجتماعي للقيم الدينية والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السادسة ابتدائي.

كذلك أشارت دراسة القعيب (2003) حول التدين والتوافق الاجتماعي من خلال تحقيق الأمن الذاتي، والأمن الاجتماعي لدى عينة من 200 طالب من كليات المركز الرئيس لجامعة الملك سعود بالرياض، إلى أن العلاقة بين متغيري التدين والتوافق الاجتماعي عالية إلى عالية جداً.

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الدينية والتوافق النفسي الاجتماعي إلا أن معامل الارتباط يبدو ضعيفاً إلى حد ما، نظراً لوجود عوامل أخرى مسؤولة عن التوافق.

كما يظهر من الجدول رقم (28) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين القيم النظرية والتوافق النفسي الاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما زادت القيم النظرية كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي، وهذا أمر منطقي بالنسبة لهذه الفئة التي هي في طور التمدرس فتمتع الطالب بالقيم النظرية يعينه على التحصيل والأداء الأكاديمي، الذي يشكل محور اهتمامه في هذه المرحلة، وبالتالي فتحقيق أهدافه الدراسية يلعب دوراً في توافقه النفسي والاجتماعي الذي يضم بطبيعة الحال التوافق المدرسي، فالقيم النظرية تسهم في بناء شخصية الفرد وتساعد على التكيف مع الأوضاع المستجدة.

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم النظرية والتوافق النفسي الاجتماعي. إلا أنه بالنظر إلى معامل الارتباط فهو يبدو ضعيفاً إلى حد ما، نظراً لوجود عوامل أخرى مسؤولة عن التوافق.

ويظهر من الجدول رقم (29) أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما زادت القيم الاجتماعية كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي، وهذا أمر منطقي كما تشير إليه الدراسات والإطار النظري "فهي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره، ويستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية" (أبو العينين، 1988: 251)، فهي تعمل على اتزان الفرد وتوافقه وتمتعه بالصحة النفسية، حيث أشارت دراسة الحسنية (2006) على عينة عشوائية من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يبلغ عددهم (400)، والعينة الأخرى من نزلاء إصلاحية الحائر

الذين وقعت منهم جرائم وهي عينة عشوائية أيضاً بلغ عددها (400)، أن هناك فرق ما بين العينتين في اتجاهات كلا العينتين بالنسبة للقيم الاجتماعية ، فالطلاب جاء تمسكهم بهذه القيم كبير في حين أن تمسك الفئة الأخرى نزلاء الإصلاحية ضعيف جداً تجاه هذه القيم الاجتماعية (الحسنية، 2005: 186).

وبالتالي تتحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي. إلا أنه بالنظر إلى معامل الارتباط فهو يبدو ضعيفاً إلى حد ما، نظراً لوجود عوامل أخرى مسؤولة عن التوافق.

كما يظهر في الجدول رقم (30) العلاقة بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي والاجتماعي سالبة، يمكن أن ذلك يرجع إلى القيم الاقتصادية وما تحويه من تنافس من أجل الربح المادي وما تستنزفه من طاقات من أجل الإنتاج، مما يجعل الفرد مستنزفاً بحيث تصبح علاقاته مبنية على أساس ما يحققه من مكاسب مادية فيصبح الصديق أداة لتحقيق منافع ومصالح خاصة، مما يؤدي إلى انخفاض التوافق النفسي والاجتماعي.

فطبيعة العلاقة بين القيم الاقتصادية والتوافق عكسية إلا أن القيمة تظهر ضعيفة غير دالة وبالتالي فهي ليست العامل الأساسي الذي يؤثر في التوافق وإنما هناك عوامل أخرى مسؤولة عن حالات عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين القيم الاقتصادية والتوافق النفسي الاجتماعي.

كما يظهر من الجدولين رقم (31) و(32) أن طبيعة العلاقة طردية بين كل من القيم السياسية والقيم الجمالية والتوافق النفسي الاجتماعي لكنها غير دالة.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم السياسية والتوافق النفسي الاجتماعي.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الجمالية والتوافق النفسي الاجتماعي.

وبالتالي نخلص إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) والتوافق النفسي والاجتماعي، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين القيم (الاقتصادية، السياسية، الجمالية) والتوافق النفسي والاجتماعي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الجموعي (2013) عن القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي على عينة مكونة من (502) من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، حيث توصل الباحث إلى أن القيم الاجتماعية ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي ارتباطاً موجباً .

كما أشارت دراسة ديفستر Divester، عن القيم والتوافق الاجتماعي من أن أفراد المجموعة المتوافقة تعطي أهمية كبيرة للقيم مثل مجارة الأصدقاء والحياة الأسرية والنشاط الاجتماعي والدين، ولا يعطون أهمية لقيمة العزلة، أما أفراد المجموعة العدوانية فيعطون أهمية لقيمة الإثارة وعدم مجارة الأصدقاء والحرية الفكرية والجسمية، ولا يهتمون بقيم النشاط الديني والحياة الأسرية والعبادات، أما أفراد المجموعة الإنسحابية فيعطون أهمية لقيم العزلة والحياة الأسرية ومجارة الأصدقاء وفي المقابل تقل لديهم قيم القيادة والدين والإثارة (في الجموعي، 2013: 20-21).

كما توافقت النتائج مع دراسة القريطي (1992) عن العلاقة بين الصحة النفسية والاعتراب والقيم لدى عينة من 340 من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، فأشارت النتائج إلى وجود نمطين من الشباب

أولهما الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الصحة النفسية يتمسكون معه بالقيم الدينية والقيم الاجتماعية، والنمط الثاني الذين يتمتعون بمستوى منخفض من الصحة النفسية يتمسكون بقيم تتأى بهم عن الانخراط في الحياة والتفاعل الاجتماعي (في الكنانى، وآخرون: 2011: 285).

واتفقت النتائج أيضا مع ما توصلت إليه دراسة بوعطيط (2012) عن "القيم الشخصية لدى الأستاذ الجامعي وعلاقتها بتوافقه المهني" لدى عينة مكونة من 80 أستاذ بجامعة الشرق الجزائري، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين القيم (النظرية، الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية) والتوافق المهني وعلاقة سلبية بين القيم السياسية والتوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي.

حيث أشار الباحث إلى ضرورة التركيز في محاولة غرس القيم خصوصا منها الدينية والنظرية وذلك لما لها من دور فعال في بلوغ مجال مهم من مجالات التوافق النفسي - التوافق المهني - الذي إن اختلفت له سائر المجالات الأخرى من التوافق العام.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة حميد (2006) عن القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة مكونة من (261) من طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة. حيث أوصت الباحثة بضرورة تعزيز القيم السائدة وترسيخها في البنية العقلية والوجدانية اعتقاداً وممارسة لدى الطلبة خاصة وذلك لما لها من أهمية خاصة إذ أنها تشكل أساسيات البناء الاجتماعي للطلبة وذلك باعتماد كل الوسائل التربوية المقصودة وغير المقصودة.

كما اختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الداهري وسفيان (2001) عن الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة عشوائية عددها (327) من طلبة علم النفس بجامعة تعز من المراحل الثانية والثالثة والرابعة لكلا الجنسين، حيث كشفت عن عدم وجود علاقة

ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي. حيث أوضح الباحثين أن هذه النتيجة لا تتفق مع جانب من الأدب النظري، فالشخص المتوافق يتمثل فيه نسق للقيم منها القيم الإنسانية. حيث أرجع ذلك إلى أن الدراسات السابقة ركزت على قيم أخرى غير القيم الاجتماعية كالقيم الدينية، أما الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية فقد تناولتها من منظور مختلف عن منظور دراستهما.

كما أرجع ذلك أيضا إلى أن القيم وحدها لا تكفي لإحداث التوافق بل هناك عوامل أخرى، مثلما استنتجت ذلك دراسة مقدم (1993) بأن القيم ما هي إلا عامل من عوامل الشخصية.

وربما يرجع الاختلاف مع الدراسة الحالية إلى حجم العينة وخصائصها وإلى ظروف تطبيق الدراسة والأدوات المستخدمة لدى الباحثين.

4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: تنص الفرضية على ما يلي: "توجد فروق في القيم تعزى لمتغير الجنس.

من خلال عرض نتائج الفرضية الرابعة نستنتج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القيم الدينية والنظرية، ووجود فروق بين المجموعتين في القيم الاجتماعية والجمالية لصالح الإناث والاقتصادية والسياسية لصالح الذكور.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الجعفري (2002)، عن وجود فروق بين الجنسين في القيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، والاجتماعية لصالح الإناث، إلا أنها ظهرت فروق دالة في القيمة الدينية لصالح الإناث.

كما أشارت دراسة بيومي (1989) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند 0.01 لصالح الذكور في قيم الحاجة للاستقلال، وفروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 لصالح الإناث في الحاجة للتواد والحاجة للمعاضدة.

واتفقت أيضا مع نتائج دراسة حميد (2006) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث في القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في القيم النظرية والدينية، بينما أظهرت أيضا عدم وجود فروق في القيم الجمالية والسياسية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة بوعطيط (2006) التي كشفت عن وجود فروق في القيم الجمالية لصالح الإناث والقيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تجد فروق في القيم الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود بين الذكور والإناث في القيم الدينية والنظرية حيث أرجع الباحث ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

وأشار خليفة (1992) في دراسته إلى أن الذكور أكثر توجهها نحو القيم المادية والإنجاز وأكثر بحثا عن المتعة، فحين أن الإناث أكثر توجهها نحو القيم الدينية والسعادة الشخصية وتقدير الذات والتناسق الداخلي وخلو الحياة من الصراع، كما بينت دراسة حسن (1982) سلوك الطالبات يتميز بالنظام والإحساس بالجمال والنواحي الإنسانية، وتميز سلوك البنين بالقوة والسيطرة.

وأظهرت دراسة الخصري (1987) عن القيم السائدة عند طلبة جامعة قطر أن هناك فروق دالة إحصائيا في القيم السياسية والنظرية والاقتصادية لصالح الذكور، كما أظهرت فروقا دالة إحصائيا بين في القيم الجمالية والدينية لصالح الإناث.

كما كشفت دراسة سفيان (1999) عن وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم النظرية والاقتصادية لصالح الذكور، والقيم الجمالية لصالح الإناث، بينما لم تجد فروقا في القيم الأخرى.

نلاحظ أن معظم الدراسات تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم، إلا أن هذه الفروق تختلف من دراسة لأخرى حسب مجتمع وعينة الدراسة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والمنطقة السكنية، أما بالنسبة للدراسة الحالية، فقد أظهرت النتائج اختلاف الذكور والإناث في القيم الاجتماعية والجمالية لصالح الإناث والاقتصادية والسياسية لصالح الذكور، وهذه نتيجة منطقية حيث أن العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دورا كبيرا في ذلك، كما تلعب الخصائص النفسية والجسمية لكلا الجنسين أيضا دورا، فالأنثى بطبيعتها تميل إلى الاهتمام بالحياة الاجتماعية والأسرية والإحساس بالغير وتقديم العون والمساعدة لهم والاهتمام بقيم التناسق لما تتميز به من حس جمالي حيث يغلب عليها الجانب العاطفي والانفعالي، في حين أن الذكر يميل إلى القيادة ولديه القدرة على توجيه الآخرين واتخاذ القرار وتحقيق الاستقلال المادي والمخاطرة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات بأن هناك فروقا بين الذكور والإناث في الخصائص والسمات العقلية والانفعالية والاجتماعية والميول والاهتمامات.

أما بالنسبة للقيم الدينية والنظرية التي لم تظهر فروق بين المجموعتين فهذا يعود إلى أن كل من الذكور والإناث مكلفين ومطالبين بالاهتمام بهاتين القيمتين بنفس الدرجة، وهذا أمر طبيعي، لأن كلاهما يعيش في نسق واحد فالتكليف الديني الذي هو منبع القيم الدينية لا يختص بأحد الجنسين دون الآخر بل جاء للبشرية جمعاء رجالا ونساء، أما القيم النظرية والتي تهتم بالمعرفة والحقائق والعلوم المختلفة والتفكير التحليلي، فطبيعة العينة تلعب دورا في هذا الأمر باعتبارها فئة متمدرسة حيث يأتي اهتمام الجنسين بنفس الدرجة تقريبا لأن كلاهما مطالب بالاهتمام بهذه القيم بغض النظر عن جنسه، لأنها تعبر عن هويته كطالب علم.

أما اختلاف نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى فيعود ربما إلى اختلاف العينة من حيث خصائصها الديمغرافية وحجمها وأدواتها وظروف التنشئة الاجتماعية التي تختلف حسب المجتمعات.

5- مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة: تنص الفرضية على ما يلي " توجد فروق دالة في القيم لدى عينة البحث تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة نستنتج وجود فروق جوهرية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية في القيم الدينية والنظرية والسياسية والجمالية لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، وعدم وجود فروق بين طلبة المرحلتين في القيم الاجتماعية والاقتصادية. كما نلاحظ أن نسق القيم يحتفظ بنفس الترتيب في المرحلتين المتوسطة والثانوية إلا أنه تظهر فروقات جوهرية في متوسطات القيم الدينية والنظرية والسياسية والجمالية لصالح المرحلة المتوسطة، بينما لا تظهر فروق دالة في القيم الأخرى.

وهذا يرجع ربما إلى أن القيم في مرحلة المراهقة المبكرة تكون في بداية تكونها في نسق متكامل ومع نمو الفرد يزيد عدد القيم التي يتبناها فتخفص تدريجيا بعض القيم عن غيرها تبعا لاختلاف الخصائص المميزة لكل مرحلة، فيصبح التأكيد من شأن قيمة أو التقليل من شأنها أمر وارد، كما تسهم المدرسة من خلال البرامج الدراسية والأنشطة المدرسية في التركيز على مجموعة من القيم كالتربية الإسلامية التي تنمي القيم الدينية والتربية المدنية التي تنمي القيم السياسية والرسم والموسيقى والتي تنمي القيم الجمالية، وغيرها من المواد التي تنمي القيم.

حيث أشارت دراسة روكيش (Rockeach 1973) إلى أن هناك تغيرا مستمرا في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر، حيث تزداد قيم الجمال والصدقة والتهديب في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية.

أما بالنسبة للقيم الاقتصادية والاجتماعية فعدم وجود فروق يعود ربما إلى احتفاظ هذه القيم بنفس الأهمية بالنسبة للطلبة في المرحلتين، لأنها تتعلق بتحقيق الحاجات الأساسية للفرد من تقدير اجتماعي وأمن اقتصادي.

6- مناقشة الفرضية الجزئية السادسة: تنص الفرضية على ما يلي: "لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي".

من خلال عرض نتائج الفرضية السادسة يظهر وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث وهذا يشير إلى أن الإناث تتفوق على الذكور في التوافق النفسي الاجتماعي، ويمكن أن ذلك راجع إلى اهتمام الأنثى بالقيم الاجتماعية مما يزيد من توافقها الاجتماعي والأسري، فكما نعلم أن توافر مجموعة من القيم يعتبر من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقاً.

واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أحمد راشد (2011) حول التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين على عينة من (203) من طلبة المرحلة الثانوية عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة أوغواك وإلياس وأولي وسوندي (2006) , Elias, Uli , Uguak, Suandi، عن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى عينة من (110) من الطلاب في مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا" بالاعتماد على المنهج الوصفي فهدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي، حيث أظهرت النتائج أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة. (في راشد، 2011: 720).

كما توافقت أيضاً مع دراسة هدهود (2013) عن الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح بباتنة، حيث وجدت فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

واختلفت مع نتائج دراسة قريشي (1999) عن علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي على عينة من (655) من طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة، حيث أسفرت عن وجود فروق بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور في حين لم تظهر فروق في التوافق الاجتماعي.

واختلفت أيضا مع نتائج دراسة الطويل (2000) عن التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى العينة من (800) من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، التي أظهرت أنه لا توجد فروق دالة في مستوى التوافق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

كما اختلفت مع نتائج دراسة بلحاج (2011) عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى عينة مكونة من 320 طالب ثانوية تيزي وزو وبومرداس فتوصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي والاجتماعي.

نلاحظ اختلاف نتائج الدراسات فيما يخص تأثير متغير الجنس، وهذا أمر طبيعي نظرا لاختلاف العينة من حيث خصائصها والتنشئة الاجتماعية والانتماء والبيئة.

- مناقشة الفرضية الجزئية السابعة: تنص الفرضية على ما يلي: "لا توجد فروق بين طلبة المتوسطة والثانوية في التوافق النفسي والاجتماعي".

من خلال عرض نتيجة الفرضية السابعة يظهر أنه لا يوجد اختلاف بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في التوافق النفسي والاجتماعي، وهذا أمر طبيعي لأن كلاهما في مرحلة المراهقة والتي تمثل مرحلة قلق وعدم الثبات وفترة التغيرات السريعة التي تشمل جميع جوانب حياة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية، "مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات يمكن تشبيهها بعاصفة تحمل الكثير من الأتربة والرمال أو بثورة بركان هو مزيج من عوامل متعددة، يمكن تحليلها إلى عناصر أربعة، تتفاعل بعضها مع

بعض، وهي: العنصر الانفعالي، والعنصر الاجتماعي، والعنصر العقلي، والعنصر الجنسي" (معوض، 1971: 72).

فعدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين المرحلتين ربما يعود إلى تشابه الظروف الاجتماعية والأسرية والمناخ المدرسي، مما يؤدي إلى حفاظ المراهق على نفس مستوى التوافق العام في كلتا المرحلتين.

- مناقشة الفرضية العامة الرابعة: تنص الفرضية على ما يلي "يختلف ترتيب القيم لدى ذوي مستوى التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض والمرتفع".

قمنا في البداية بعرض متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (38) أن المستوى العام للتوافق النفسي والاجتماعي لعينة الدراسة جاء في حدود المتوسط حيث بلغ متوسط الدرجات الكلية (278,07)، في حين بلغ متوسط بعد التوافق الاجتماعي (71,90)، فالطالب في هذه المرحلة يزيد اهتمامه بالمحيطين به من أقرانه أصدقاء وجيران وغيرهم فالفرد المتوافق اجتماعيا هو الذي تكون لديه القدرة على بناء علاقات اجتماعية مرنة يسودها التعاون والمساندة، ثم يليه التوافق النفسي بمتوسط (70,81) وهو يشمل توافق الفرد مع ذاته ومعرفة إمكانياته وسبل تطويرها، ثم التوافق المدرسي بمتوسط (68,55)، ويتمثل في توافق الطالب مع محيطه المدرسي من زملاء ومدرسين وتوافقه مع البرامج الدراسية، وفي الأخير التوافق الأسري بمتوسط (66,80) وهو توافق الطالب مع محيطه الأسري حيث يحاول الفرد في هذه الفترة من حياته إثبات ذاته وتحقيق استقلالته والتخلص من القيود الأسرية، "وتشير معظم الدراسات إلى أن الرغبة في الاستقلال الشخصي وتكوين جماعات الأصدقاء تتزايد إلى أقصى درجة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يشعر دائما بحاجته إلى التحرر من سلطة الوالدين بهدف التفرد وإبراز ذاته وفي نفس الوقت يسعى لبناء علاقات جديدة مع

الأصدقاء وحصوله على التقدير الاجتماعي من خلال مشاركته في الأعمال الجماعية" (خليفة، 1992: 151)، كما أشار جيرزيلد Jersild "في الوقت الذي يحاول المراهق فيه توطيد أركان ذاته على مسرح الحياة الاجتماعية، فإن أثر الأسرة عليه وتأثره بها لا ينفكان يفعلان فعلهما فيطبعان ويطبعاها، وكثيرا ما يجد في نفسه الرغبة في أن يلجأ إلى أبويه ليستمد منهما التأييد الأخلاقي المعنوي والتعصيد العاطفي. والعملية بحد ذاتها في المواقف الاعتيادية الطبيعية هي ليست فسخ الروابط بالأسرة نهائيا، وإنما هي عملية ترجح فيها كفة علاقات المراهق الاجتماعية خارج نطاق الأسرة على ولائه لنظام الحياة في البيت الذي نشأ فيه أول مرة" (الجسماني، 1970: 84).

أما التوافق العام (النفسي الاجتماعي) فقد جاءت النتيجة في حدود المتوسطة، 278,07 مما يشير إلى أن عينة الدراسة لديها توافق نفسي اجتماعي متوسط.

وقد توافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بلحاج (2011) عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى عينة مكونة من 300 مراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي بولايي تيزي وزو وبومرداس حيث وجدت أن البيانات جاءت متقاربة ومترابطة حول المتوسط.

واختلفت مع نتيجة الداهري ونبيل سفيان (2001) عن الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز، حيث وجدت أن طلبة علم النفس في جامعة تعز لديهم توافق نفسي واجتماعي عالي.

وهذا الاختلاف قد يرجع إلى طبيعة العينة والظروف الاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية إضافة إلى ظروف وأدوات تطبيق الدراسة.

أما بالنسبة لترتيب القيم لدى كل من ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع والمنخفض، نلاحظ أن القيم الدينية قد تصدرت الترتيب لدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع والمنخفض، ثم تلتها القيم

الاجتماعية لكن بمتوسطات أقل عند ذوي التوافق المنخفض، إلا أن ترتيب القيم الاقتصادية جاء في المرتبة الثالثة لدى ذوي التوافق المنخفض عكس ذوي المستوى المرتفع من التوافق حيث جاءت في المرتبة الرابعة، تليها القيم النظرية في المرتبة الثالثة لدى ذوي التوافق المرتفع والمرتبة الرابعة لدى ذوي التوافق المنخفض، أما القيم السياسية فكلاهما جاء في المرتبة الخامسة لكن بمتوسط أقل لدى ذوي التوافق المنخفض مقارنة بالمستوى المرتفع من التوافق، وبالنسبة للقيم الجمالية فاحتلت الترتيب الأخير في كلاهما وبنفس المتوسط.

وبالتالي يختلف ترتيب القيم لدى ذوي التوافق المرتفع والمنخفض باحتلال القيم الاقتصادية المرتبة الثالثة على حساب القيم النظرية لدى منخفضي التوافق، وكأنه يعني ضمناً أن هناك صراع بين القيم النظرية والقيم الاقتصادية لدى الطلبة مما يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي وكأن الطالب في صراع ما بين الرغبة في الاستقلال المادي والبحث عن تحقيق الربح وبين الاهتمام بالمعرفة والعلوم، وربما أن ذلك يرجع إلى الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع والطالب فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعه الاقتصادي، مما يدفعه إلى التفكير في تحقيق حاجاته عن طريق العمل الإضافي بعد دوام المدرسة أو ترك الدراسة نهائياً، أو التفكير في السفر من أجل تحسين وضعه المادي وغيرها، "فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاته قد يكون سبباً في جنوحه ويدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطرق غير شرعية أو التخلي عن الدراسة للعمل من أجل مساعدة عائلته فالشعور بالنقص يأتي من خلال المقارنات التي يقوم بها المراهق بين أسرته وأسر أخرى (الرفاعي، 1989: 125).

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه كلما ارتفعت القيم الدينية والنظرية والاجتماعية كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي، وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه في السؤال الثالث الذي ينص على الارتباط الموجب بين كل من القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.

خلاصة:

إن موضوع القيم يبقى بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث نظرا للأهمية التي تكتسبها باعتبارها موجها ومحددا لسلوك الأفراد في المجتمعات المختلفة، ففي الدراسة الحالية تم تناول القيم لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، فوجدنا أن هذه الفئة كغيرها من الفئات الأخرى في المجتمع الجزائري التي تتخذ من القيم الإسلامية والعادات الاجتماعية إطارا مرجعيا لها، وبالتالي فمثل هذه الدراسات تجعلنا نتنبأ بسلوك الأفراد في ثقافات متشابهة، وما يزيد من أهمية الدراسة كونها خلصت إلى وجود علاقة بين كل من القيم الدينية والاجتماعية والنظرية في إحداث التوافق النفسي والاجتماعي الذي يعد مطلبا رئيسا للحياة السوية للأفراد في مختلف مراحل الحياة الدراسية والعملية.

ومن هنا تضمن الباحثة أن الإسهام بمزيد من الدراسات والبحوث التي تمكننا من التنبؤ بسلوكيات الفرد في المواقف المختلفة لها دور من جهة في معرفة أي سلوك سيسلكه الفرد ومن جهة أخرى محاولة ترشيد وتعديل بعض القيم وتعزيز بعضها بما يتوافق مع متطلبات المجتمع.

خاتمة

نستنتج مما سبق أن نسق القيم لدى طلبة التعليم المتوسط والثانوي قد اكتسب طابعاً خاصاً نابعا من طبيعة المجتمع الجزائري الذي يستقي قيمه ومعاييره من الثقافة العربية الإسلامية الذي تدعو إلى التشبث بالقيم الدينية والاجتماعية نظراً لما تتضمنها من مبادئ سامية تحث على التعاون والتآخي والإحساس بالغير وغيرها، فالفرد يبني نسقه القيمي بناءً على استعداداته وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه من تشجيع وتدعيم وكف وإحباط حيال هذه القيم. (خليفة، 1992: 89)، فينبغي على مؤسسات المجتمع كافة من مدارس وإعلام وغيرها أن ترسخ القيم الإيجابية لدى أفرادها.

فمعرفة النسق القيمي السائد يساعد على قدر من الفهم والتنبؤ بسلوك الطالب في المواقف المختلفة كما أن الدراسة أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية والاجتماعية) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة وهذا ما يمكن أن يوجه الباحثين والمربين نحو إعداد البرامج والخطط من أجل زيادة تدعيم هذه القيم وذلك لتحسين التوافق الشخصي لدى الطالب. حيث أظهرت دراسة الوقاد (1994) حول تنمية بعض القيم الاجتماعية (التعاون) لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام المنهج البحث التجريبي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجات مقياس قيمة التعاون للتلميذات المشاركات في البرنامج بين التطبيق القبلي والبعدي الأول والأخير للمجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعتين التجريبيتين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة. بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات استخدام أسلوب الممارسة الفعلية وأسلوب القصص والأفلام، حيث أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجوانب الوجدانية والاجتماعية في المدرسة وتطوير الأساليب التربوية الخاصة بها، والبعد عن أساليب التلقين فالتلاميذ اليوم في حاجة إلى الخبرات التي تجعلهم يستطيعون التعبير عن أنفسهم وخبراتهم ومشكلاتهم وآمالهم وأمانيتهم. كما

أوصت بإدخال برامج من أجل تعليم القيم والاتجاهات المرغوبة فيها بصورة متكاملة مع برامج المواد الدراسية المختلفة.

إلا أن ما يلاحظ من تناقض ومفارقة قيمية بين القيم المدّعاة والسلوك ما هو إلا تعبيراً عن أزمة القيم التي تعيشها المجتمعات العربية، وهذا مؤشر خطير فمثلاً قد ينتهج الفرد سلوكات متطرفة وغير مسؤولة ثم يدافع عنها من وجهة تفضيله القيمي، فهدف دراسة القيم هو التنبؤ بسلوكات الأفراد والجماعات والمؤسسات في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالقيم هي التي توجه سلوكهم، ومن ثم ينبغي أن نعيد النظر في كيفية تنمية القيم وإكسابها وتجسيدها في سلوكات عملية، حيث يتجه الاهتمام العالمي حالياً بتنمية القيم الأخلاقية بسبب ازدياد المشكلات السلوكية وازدياد العنف. والتي أرجع علماء التربية أسبابها إلى القيم، وهنا يأتي دور الباحثين والجامعة في إيجاد الحلول لهذه الأزمة أو الصراع القيمي إن صح التعبير الذي هو نتاج تناقض واختلاف بين قيم المؤسسات من جهة وقيم الأفراد من جهة أخرى، في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وذلك بإعداد البرامج المبنية على نتائج البحوث العلمية واستثمارها في مؤسسات التنشئة وخصوصاً المؤسسة التربوية ويرى بيرنارد كريك Crick Bernard "أنه لا يمكن تدريس القيم بالطرق التقليدية التي تعتمد الحفظ والتلقين أو أساليب الوعظ والإرشاد والتهديد والوعيد بل يجب أن تدرس من خلال خبرة واقعية يعيشها المتعلم أو خبرة غير مباشرة كي يكون لها معنى" (العباس، 2009: 01).

فالمدرسة كمؤسسة لها دور فعال في تشكيل قيم القيم الأفراد وإعادة بلورتها، فهي تعد العنصر الأساسي في بناء القيم الإيجابية وترسيخها في نفوس التلاميذ وتجسيدها في سلوكاتهم، حيث أن التلميذ يقضي معظم وقته فيها.

حيث أشار الجلادي (1988) في دراسته التي هدفت إلى توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة، وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والعاملين في المدرسة والمتعلمين، وبأن هناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية من بينها: انعدام العلاقة بين المنزل والمدرسة - ضعف العائد المادي للمعلم - عدم وجود متخصص للتربية الدينية - القصور في توظيف الأنشطة التربوية وعجزها عن تحقيق أهدافها.

فموضوع القيم لازال ينال اهتمام الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية خاصة لدى التلاميذ نظرا لازدياد المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين في المدارس، بهدف التخلص من المشكلات الاجتماعية والانحرافات وتحسين سلوكيات التلاميذ وبالتالي تحصيلهم العلمي.

لذا نجد ضرورة توجيه اهتمام الباحثين نحو إعداد البحوث والبرامج التي تهتم بدراسة القيم في الأوساط التربوية وتمييزها وتطويرها بما يواكب التغيرات الحاصلة.

توصيات واقتراحات

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، استخلصت الباحثة مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- تنمية مجموعة القيم الايجابية لدى الطلبة لما لها من دور في توافقهم النفسي والاجتماعي، وذلك عن طريق البرامج التعليمية والأنشطة المدرسية، مع الاهتمام بمدى ممارسة الطلبة لهذه القيم فلا تبقى في إطار التصورات.
- تنمية القيم الجمالية من أجل الارتقاء بالحس الجمالي لتلامذتنا فالتربية الجمالية من ضرورات الحياة السوية التي لا يمكن الاستغناء عنها.
- تدعيم القيم الاقتصادية لدى الطلبة نظرا للظروف التي يعيشها المجتمع المحلي، حيث تسهم هذه القيم في ترشيد الاستهلاك وتنمية الوعي الاقتصادي لدى فئة الشباب التي هي الدعامة الأساسية لنهضة الوطن والخروج من الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها المجتمع .
- الاهتمام بموضوع قياس القيم، والقيام بتصميم اختبارات ومقاييس للقيم تكون نابعة من ثقافتنا المحلية.
- الاهتمام بدور المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والإعلام والمسجد في تعزيز القيم المساعدة على التوافق النفسي والاجتماعي.
- الاهتمام بمشكلات المراهقين عبر المراحل الدراسية المختلفة نظرا لتأثيرها على الأداء المدرسي.
- تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ عن طريق البرامج والأنشطة الدراسية التي تراعي متطلبات النمو لدى كل مرحلة.
- تهيئة المناخ المدرسي الذي يشبع احتياجات الطلاب في مرحلة المراهقة.

- القيام بدراسات حول أساليب وبرامج تنمية مختلف القيم عبر المراحل العمرية المختلفة وخصوصا في مراحل التمدرس المبكرة.
- إجراء دراسات وبحوث حول القيم المتضمنة في المناهج الدراسية ودورها في تغيير السلوك.
- إجراء دراسات حول التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق في المجالات الأخرى المهنية والجنسية .
- الاهتمام بدراسة المراهقة باعتبارها أهم منعرج في حياة المراهقين وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالنمو النفسي الاجتماعي والصراع النفس اجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر

- القرآن الكريم.

2- المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم أنيس وآخرون (1973). المعجم الوسيط. ط 2. القاهرة: دار المعارف.
- 2- إبراهيم أنيس وآخرون (1979). المعجم الوسيط. ط 3. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- 3- إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: دار الوراق.
- 4- ابن منظور: عامر أحمد حيدر (2003). لسان العرب. الجزء 12. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 5- ابن منظور (1988). لسان العرب. الجزء 2. القاهرة: دار إحياء التراث.
- 6- أبو جادو، صالح محمد (2004). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط 4. عمان: دار المسيرة.
- 7- أبو جادو، محمد علي (1998). سيكولوجية التنشئة. الأردن: دار المسيرة.
- 8- أبو حطب، فؤاد (1979). العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه. قراءة في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي. إعداد لويس مليكة. المجلد الثالث. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص ص 225-235.
- 9- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1988). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. الجيزة: مركز التنمية البشرية للنشر.
- 10- أبو الفتوح، رضوان ومن معه (1962). الكتاب المدرسي: فلسفته. تاريخه. أسسه. تقويمه. استخدامه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 11- أبو افضل، عبد الشافي محمد. (1995). قيم الإدارة العليا في المنظمات المصرية على مشارف القرن الواحد والعشرين. القاهرة: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- 12- أبو العينين، علي خليل (1988). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم علي.
- 13- أبو مصطفى، نظمي والنجار، محمد (1998). مقدمة في الصحة النفسية. فلسطين: مطبعة المقداد.
- 14- أحمد عبد اللطيف وحيد (2001). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة.

- 15- أحمد عبد الرحمن إبراهيم (1982). *فكرة تطور القيم الخلقية وموقف الإسلام منها*. محاضرات قسم الثقافة الإسلامية. السعودية: الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 16- أحمد زكي بدوي (1986). *معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية*. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- 17- أحمد شحاتة، رواية هلال (2007). *حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية*. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 18- أحمد فؤاد باشا (2002). *القيم في عصر المعلومات*. مجلة الأزهر. عدد يناير. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- 19- أحمد محمد عبد الخالق (1993). *أصول الصحة النفسية*. ط 2. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 20- أحمد مختار عبد الحميد عمر (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. الجزء 3. القاهرة: عالم الكتب.
- 21- أعظمي. سعيد رشيد (2007). *أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة*. الأردن: دار جهينة.
- 22- أوزي. أحمد (2011). *المراهق والعلاقات المدرسية*. ط 3. الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة.
- 23- باهي، أسامة حسين (1983). *الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. مصر.
- 24- بشير معمريّة (2007). *التغير في ارتقاء القيم لدى ثلاث مجموعات عمرية من الجنسين*. بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزء 11. الجزائر: منشورات الحبر.
- 25- بدوي، فايز محمد (1995). *فعالية استخدام مدخل سير العلماء في تنمية القيم العلمية لدى معلمي التعليم الأساسي بكلية التربية ببها*. مجلة التربية. الجزء 2. عدد جانفي. ببها.
- 26- البطش محمد جبريل محمد (1991). *التغيرات في التقضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر*. مجلة أبحاث اليرموك. 7 (2). ص ص 45-81.
- 27- بلحاج فروجة (2011). *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي*. جامعة تيزي وزو. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم علم النفس . رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي.

- 28- بلحسن سيدي محمد (2008). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المراهقين. الرباط: منشورات المعارف.
- 29- بلقيس أحمد (1986). الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي. الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث.
- 30- بن حميد، صالح بن عبد الله. و بن ملوح عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان (1998). موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. الطبعة الأولى. جدة : دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- 31- بوتعزي فريد (2013). الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست. رسالة دكتوراه في علم النفس. الجزائر: جامعة باتنة.
- 32- بوعطيط سفيان (2012). القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني. رسالة دكتوراه في علم النفس العمل. الجزائر: جامعة قسنطينة.
- 33- التابعي كمال (1999). الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والانتمية الاجتماعية. القاهرة: دار المعارف.
- 34- توفيق مرعي (1984). الميسر في علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار الفرقان.
- 35- جابر عبد الحميد (1987). دراسة نفسية للشخصية العربية. القاهرة: عالم الكتب.
- 36- جادو، عبد العزيز (1990). سيكولوجية الطفولة وتربية المراهق. مجلة التربية. المجلد 20 . العدد 95 . قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
- 37- جبر، يحيى زكريا (2003). القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير. نابلس. بواسطة الانترنت على الموقع:
<http://www.ketabpedia.com/63377> تاريخ الاستشارة 2015/10/19.
- 38- جبل، فوزي محمد (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- 39- الجسماني عبد العالي (1970). سيكولوجية المراهقة. حقائقها الأساسية. بغداد: مكتبة النهضة.
- 40- جعفري، غصن بن هلال (2002). المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس. عمان.
على الموقع: <http://www.baderansari.info/gener-conference-papers> تاريخ الاستشارة: 2012/02/23.

- 41- الجلاد. ماجد زكي (2005). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 42- الجلادي، حسن قطب (1988). *تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير. جامعة المنصورة. مصر.
- 43- جليل وديع الشكور (1989). *أبحاث في علم النفس الاجتماعي و دينامية الجماعة*. بيروت: دار الشمال.
- 44- الجموعي، مومن بكوش (2013). *القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي*. رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة بسكرة.
- 45- الجوهري. عبد الهادي (2001). *أصول علم الاجتماع*. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.
- 46- الحيدى، منى (2003). *قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس*. مجلة مركز البحوث التربوية. العدد (24). جامعة قطر.
- 47- حمداوي، جميل (2008). *منظومة القيم في مقررات التعليم الثانوي التأهيلي بالمغرب*. بواسطة الأنترنت على الموقع: <http://www.diwanalarab.com> تاريخ الاستشارة: 2012/01/12.
- 48- الحسنية، سعيد (2006). *دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف بن عبد العزيز للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.
- 49- حسين محي الدين أحمد (1981). *القيم الخاصة لدى المبدعين*. مصر: دار المعارف.
- 50- حسين محي الدين أحمد (1982): *العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين*. دار المعارف: القاهرة.
- 51- الحمرون مأمون وآخرون (2000). *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*. ط1. بيروت: دار المشرق.
- 52- حميد فاطمة مختار (2006) *القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصر*. رسالة ماجستير. جامعة المرقب . زيتن. قسم التربية وعلم النفس. بواسطة الإنترنت على الموقع: <http://vb1.alwazer.com/t63961.html> تاريخ الاستشارة: 2011/03/12 م.
- 53- خروف، حميد (1998). *فعالية القيم في العملية التربوية رؤية سيكيولوجية*. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 10 . ديسمبر. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر.

54- الخصري، سليمان (1978). الفرق بين الجنسين في القيم. كتاب دراسات نفسية في الشخصية العربية. تحرير جابر عبد الحميد جابر . القاهرة . عالم الكتب.

55- الخطيب، محمد جواد (2004). التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. ط3. فلسطين: مكتبة آفاق.

56- خليفة، عبد اللطيف محمد (1992). ارتقاء القيم (دراسة نفسية). عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

57- خليفة، عبد اللطيف محمد (2006). مقياس المفارقة القيمية. القاهرة: دار غريب للنشر.

58- خليل عبد الرحمان المعاينة (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

59- الخميس، أحمد حسن (1996). نظرات في غرس القيم. مجلة الفيصل. العدد 232. الرياض.

60- الداهري، صالح حسن ونبيل صالح سفيان (2001). النكاه الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز. بواسطة الإنترنت على الموقع:

www.kayna.com/d.nabil/bohowth/s2.htm تاريخ الاستشارة: 25/02/2011 م.

61- الدسوقي، كمال (1974). علم النفس ودراسة التوافق. القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر.

62- الدسوقي، علي (2000). الاجتماع ودراسة المجتمع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

63- دمنهور، رشاد صالح (1996). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي. دراسة مقارنة. مجلة علم النفس . عدد 38. السنة العاشرة . الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة.

64- دويدار، عبد الفتاح محمد (1999). علم النفس الاجتماعي. أصوله مبادئه. مصر: دار المعرفة الجامعية.

65- دويدار، عبد الفتاح (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء. جامعة الاسكندرية. مصر: دار المعرفة العربية.

66- دياب، فوزية (1980). القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية. بيروت: دار النهضة العربية.

67- راجح. أحمد عزت (1995). أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

- 68- الرازي. محمد بن أبي بكر (1988) مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.
- 69- راشد. محمد يوسف أحمد (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق. المجلد (27) ص 701-740.
- 70- الرفاعي عبد الرحيم بكرة (1985). القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة طنطا.
- 71- ربيع، محمد شحاتة (2007). قياس الشخصية. الأردن. عمان: دار المسيرة.
- 72- رحالي صليحة (2008). القيم الدينية والسلوك المنضبط. دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة. رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة باتنة.
- 73- الرشيد، محمد بن عبد الله (1999). مدى اتفاق القيم بين طلاب التعليم الثانوي ومعلميهم في مدينة الرياض. الرياض: جامعة الملك سعود.
- 74- الرشيد، بشير صالح (2000). مناهج البحث التربوي. القاهرة: دار الكتب الحديث.
- 75- الرفاعي، نعيم (1989). الصحة النفسية. دراسة في سيكولوجية التكيف. الطبعة 2. دمشق: مطبعة الطرابيش.
- 76- رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي (1997). العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج. ط 3. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 77- زاهر. ضياء (1991). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 78- زرزور، نوال كريم (2001). معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي. بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم. الطبعة الأولى. لبنان: مكتبة لبنان.
- 79- الزعبلوي. محمد السيد (1994). تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس. الرياض: مكتبة التوبة.
- 80- الزعبي، أحمد محمد (1994) الإرشاد والتوجيه التربوي. صنعاء: دار الحكمة اليمنية.
- 81- الزعبي، أحمد محمد (2001). علم النفس النمو. الأردن. عمان: المكتبة الوطنية.
- 82- زهران. حامد عبد السلام (1977). علم نفس النمو. الطفولة والمراهقة. ط 4. القاهرة: عالم الكتب.
- 83- زهران حامد عبد السلام (1995). علم نفس النمو. ط 5. القاهرة: عالم الكتب.

- 84- زهران . حامد عبد السلام (1985). *علم النفس الاجتماعي*. ط 5. القاهرة: عالم الكتب.
- 85- زهران، حامد (2000). *علم النفس الاجتماعي*. ط 6. القاهرة: عالم الكتب.
- 86- زهران، حامد (2001). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.
- 87- زهران، حامد (2003). *علم النفس الاجتماعي*. ط 4. القاهرة: عالم الكتب.
- 88- زياد بركات (2005). من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد. جامعة القدس المفتوحة. منطقة طولكرم التعليمية. فلسطين. بواسطة الانترنت على الموقع: <http://www.qou.edu> تاريخ الاستشارة: 2015/03/24.
- 89- الزيود. ماجد (2005). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان: دار الشروق.
- 90- زياد بركات(1995). من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب: البيت أم المدرسة أم المسجد. جامعة القدس المفتوحة. منطقة طولكرم التعليمية.
- 91- السبتي، خولة بنت عبد الله (2004). *مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية*. رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية. كلية الآداب. السعودية: جامعة الملك سعود.
- 92- سري، إجلال محمد (2000). *علم النفس العلاجي*. القاهرة: عالم الكتاب.
- 93- سعد جلال (د.س). *الطفولة والمراهقة*. ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 94- سعد عبد الرحمن (1967). *أسس القياس النفسي الاجتماعي*. ط 8. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
- 95- سلطان، عماد الدين وآخرون (1979). *الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي*. *قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي*. إعداد وتقديم لويس ملكيه. المجلد 3. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 96- سلمان محمد سليم (2012). *البعد الاجتماعي للقيم الدينية وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*. جامعة المستنصرية. العدد 2. 2013. ص ص 494-562.
- 97- السمدوني، السيد إبراهيم (2001). *الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم*. دراسة على عينة من معلمين ومعلمات التعليم الثانوي العام. *مجلة عالم التربية*. العدد 3 .

- 98- السندي، محمد شجاع (1990). *التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية السعودية في الريف والحضر*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. القاهرة: جامعة عين شمس.
- 99- سهير إبراهيم محمد (2004). *المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراحل العمرية (12 إلى 16) سنة*. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- 100- سهير كامل أحمد (1999). *الصحة النفسية والتوافق*. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 101- سي محمد، سعدية (2013). *الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية*. دراسة ميدانية تيزي وزو. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. قسم العلوم الاجتماعية. ع 10. جوان. ص ص 27 - 38.
- 102- السيد خير الله (1981). *بحوث نفسية وتربوية*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- 103- السيد، فؤاد البهي (1975). *الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*. ط4. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 104- السيد. فؤاد البهي (1980) *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 105- سيد معتز عبد الله، وعبد اللطيف محمد خليفة (2001) *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار غريب.
- 106- شاذلي. عبد الحميد محمد (2001) *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. ط 2. الأريطة: المكتبة الجامعية.
- 107- شاذلي. عبد الحميد محمد (2001). *الواجبات المدرسية والتوافق النفسي*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- 108- الشامسي. خديجة (2005). *القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي*. القاهرة: دار أطلس.
- 109- الشتا، السيد علي (1998). *المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية*. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع.
- 110- شحادة، حسن والنجار، زينب (2003) *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. عربي - إنجليزي. إنجليزي - عربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 111- الشربيني، مروة شاكر (2006). *المراهقة وأسباب الانحراف*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

112- شقير، زينب محمود (2003). *مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة*. كراسة التعليميات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

113- الشنداوي، محمد (1999). *نظريات الإرشاد والعلاج السلوكي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

114- صابوني محمد علي (1985). *مختصر تفسير الطبري*. المجلد 2. بيروت: عالم الكتب.

115- صلاح قنصوة (1980). *نظرية القيمة في الفكر المعاصر*. دار الثقافة للطباعة والنشر.

116- الطحان، محمد خالد (1987). *مبادئ الصحة النفسية*. دبي: دار العلم.

117- طهطاوي، سيد أحمد (1996). *القيم التربوية في القصص القرآن الكريم*. رسالة ماجستير منشورة. القاهرة: دار الفكر العربي.

118- الطويل، محمد علي سليمان (2000). *التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة. مصر. بواسطة الانترنت على الموقع: <http://www.eulc.edu.eg> / تاريخ الاستشارة: 05/12/2012.

119- العادلي. فاروق (1981). *الأنثروبولوجيا التربوية*. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

120- عباس الجراري (2002). *مفهوم القيم وفلسفتها وإشكالية الواقع والمثال في منظور الإسلام*. من أعمال ندوة أزمة القيم و دور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر. الدورة الربيعية لسنة 2001. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. سلسلة "الدورات". الرياض: مطبعة المعارف الجديدة.

121- العباس، صادق بن ناصر (2011). *فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

122- العباس علي (2009). *تنمية القيم. الاستراتيجيات والأساليب*. تاريخ التحديث: آذار 2009. عن طريق الانترنت على الموقع: <http://www.schoolarabia.net/edu> تاريخ الاستشارة: 28/10/2015.

123- عباس محمود عوض (1989). *الموجز في الصحة النفسية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

124- عباس محمود عوض (1996). *في الصحة النفسية*. ط 2. القاهرة: دار المعارف.

- 125- عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان (2006). أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض رسالة دكتوراه. الرياض.
- 126- عبد الحافظ سلامة(2007). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر.
- 127- عبد الرحمن محمد السيد (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء.
- 128- عبد الرحيم، طلعت حسن (1986). الأسس النفسية للنمو الإنساني. ط 3. دبي: دار القلم.
- 129- عبد العزيز أحمد عبد الله (1999). التباين القيمي بين الآباء والأبناء. رسالة ماجستير. الرياض.
- 130- عبد العلي الجسماني (1994). علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- 131- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 132- عبد المجيد سيد منصور وزكرياء الشربيني (2005). الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي . القاهرة: دار الفكر العربي.
- 133- عبد المجيد نشواتي. (1997). علم النفس التربوي. ط 9. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 134- عبد المقصود، محمد فوزي (1980). التعليم بالمعاهد الأزهرية وآثاره في تكوين بعض القيم لدى التلاميذ. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة.
- 135- عثمان حمدين عثمان (2005). التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.
- 136- عزي الحسين (2013)، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير. جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- 137- عسيري، عبير بنت محمد حسن (2003). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير . كلية التربية. جامعة أم القرى، السعودية.
- 138- عصيدة، طالب محمد (2001). مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

بواسطة الإنترنت على الموقع <https://scholar.najah.edu/ar/content> / تاريخ
الاستشارة: 12 / 03 / 2011م.

- 139- العصيمي، سلطان عائض مفرح (2010). إيمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير في الصحة النفسية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاجتماعية.
- 140- عمار بحوش. ومحمد محمود الذنبيات (2001). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ط4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 141- عمر، ماهر محمود (1988). *سيكولوجية العلاقات الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 142- العمري، عوض بن سعي (2003). *القيم الشخصية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى طلبة الكليات العسكرية*. رسالة ماجستير. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. السعودية.
- 143- العمر، نوال محمد (1983). *دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 144- العوا، عادل (1986). *العمدة في فلسفة القيم*. دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر.
- 145- عيالي، محمد عوض (2006). *مدخل إلى علم النفس النمو. الطفولة. المراهقة والشيخوخة*. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- 146- عيسى محمد وفقى (1984). *توضيح القيم أم تصحيح القيم*. نحو إستراتيجية حديثة في الإرشاد النفسي. الكويت: *المجلة التربوية*. المجلد (2). العدد (2).
- 147- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1987). *المراهق والمراهقة*. بيروت: دار النهضة العربية.
- 148- العيسوي، عبد الرحمن (1992). *في الصحة النفسية و العقلية*. بيروت: دار النهضة العربية.
- 149- العيسوي، عبد الرحمن (2002). *التربية النفسية للطفل والمراهق*. الجزء الثامن. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- 150- غالب، مصطفى (1986). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. في سبيل موسوعة نفسية. بيروت: مكتبة الهلال.
- 151- غراب، يوسف (1995). *القيم في منظومة التعليم المصري*. الإشكاليات والرؤى المستقبلية. *صحيفة التربية*. رابطة خريجي المعاهد والكليات. القاهرة. مصر.

- 152- غيات، بوفلجة (1998). *القيم الثقافية والتسيير*. وهران: دار الغرب.
- 153- غيات، بوفلجة (1991). *انعكاسات التربية الغربية على الشعوب الإسلامية*. القاهرة. دار الكتاب الجامعي.
- 154- غنيم، سيد محمد (1973). *سيكولوجية الشخصية*. القاهرة. دار النهضة.
- 155- فهمي، نورهان منير حسن (1999). *القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 156- فهميم، كلير (1987). *المشاكل نفسية للمراهقة*. ط2. دار الثقافة. القاهرة.
- 157- فؤاد حيدر (1994). *علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية و تطبيقية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 158- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد (1991). *القاموس المحيط*. ج3. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 159- القرشي، فايز بن عبد الله سفير (2009). *القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث متوسط*. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. السعودية.
- 160- القريطي، عبد المطلب (2003). *في الصحة النفسية*. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 161- القعيب، سعد بن مسفر (2003). *التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة: دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود*. مجلة جامعة الملك سعود. م (16). الآداب. ع (1). ص ص 51-99.
- 162- القوصي، عبد العزيز (1975). *أسس الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 163- كفاي، علاء الدين (1987). *الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 164- كفاي، علاء الدين (1990). *الصحة النفسية*. الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 165- كمال احمد وآخرون (1976). *المدرسة والمجتمع*. القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية.
- 166- الكنانى، ممدوح عبد المنعم وآخرون (2011)، *النسق القيمي لدى المبتكرين ذوي الشعور بالاغتراب*. مجلة بحوث التربية النوعية. العدد (23). الجزء (1). جامعة المنصورة. ص ص 272 - 299.
- 167- اللفاني، أحمد و فارعة، محمد (2001). *مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل*. القاهرة: عالم الكتب.

168- لويس مليكة. (1970). *قراءات في علم النفس الاجتماعي*. الجزء 4. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

169- مبارك، فتحي يوسف (1992) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها. *المجلة العربية للتربية*. المجلد (12) العدد (1). ص 133- 143.

170- مجدي احمد محمد عبد الله (2003). *الاضطرابات النفسية للأطفال. الأعراض و الأسباب والعلاج*. ط 1. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

171- محي الدين مختار (1982). *محاضرات في علم النفس الاجتماعي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

172- المخزنجي، السيد احمد (1993). *تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. المكتبة الثقافية.

173- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990). *الصحة النفسية و التفوق الدراسي*. بيروت: دار النهضة العربية.

174- المغربي، سعد (1992). *حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق*. مجلة علم النفس. العدد (23). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

175- المغربي، كامل محمد (2002). *أساليب البحث العلمي*. ط 1. عمان: دار الثقافة.

176- مقدم عبد الحفيظ (1993). *الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

177- مرسي، أبو بكر مرسي محمد (2002). *أزمة الهوية في المراهقة*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

178- مرسي، محمد عبد العليم (2001). *في أصول التربية الإسلامية*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

179- مرسي، كمال (1978). *القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة*. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الرياض. السعودية.

180- مرزوق، حنان حسين (2004). *فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية للأطفال الشوارع*. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- 181- مريم سليم. (2002). علم نفس النمو . بيروت: دار النهضة العربية.
- 182- معوض. خليل ميخائيل (1971): دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والأرياف. القاهرة: دار المعارف.
- 183- معوض، خليل ميخائيل (1979). سيكولوجية النمو. الطفولة والمراهقة. الإسكندرية: الهيئة المصرية للكتاب.
- 184- مطاوع، إبراهيم وعبود، عبد الغني (1977). في التربية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 185- مطاوع، إبراهيم عصمت (1997). التجديد التربوي. أوراق عربية وعالمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 186- محمد أحمد بيومي (2004). علم اجتماع القيم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 187- محمد بيومي خليل (1989). الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسيا. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. العدد (10). السنة الرابعة. سبتمبر.
- 188- محمد عبد القادر عابدين (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. رام الله: دار الشروق.
- 189- محمد سلامة محمد غباري (1989). الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب. ط2. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 190- محمد علي، صبره وعبد الغني، أشرف محمد (2005). الصحة النفسية (بين النظرية والتطبيق). الأزايطة: دار المعرفة الجامعية.
- 191- محمد سعيد فرح (1980). البناء الاجتماعي والشخصية. الإسكندرية : المطبعة المصرية للكتاب.
- 192- محمد شفيق (1997). الإنسان والمجتمع. مقدمة في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 193- محمد منير مرسي (1994). البحث التربوي و كيف نفهمه. القاهرة: عالم الكتب.
- 194- محمود إسماعيل، حسن (1997). التنشئة السياسية. دراسات في دور أخبار التلفزيون. مصر: دار نشر الجامعات.
- 195- محمود السيد أبو النيل (1978). علم النفس الاجتماعي دراسات مصرية وعالمية. ط 2. القاهرة: الجهاز المركزي للمكتب الجامعية والمدرسية.

- 196- محمود السيد أبو النيل (1984) علم النفس الاجتماعي. دراسات عربية وعالمية. الجزء 1 .
الطبعة الثالثة. القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية.
- 197- محمود السيد أبو النيل (1979). دراسة عن القيم الاجتماعية والنكاه والشخصية لدى
مجموعة من الطلبة والطالبات، جامعة الإمارات العربية المتحدة .
- 198- محمودي الهواري (2013). القيم الشخصية كمؤشر لفعالية الأداء التسييري في منظمة العمل
الجزائرية. دراسة ميدانية في ثلاث منظمات عمومية بولاية وهران. المدرسة العليا لأساتذة التعليم
التكنولوجي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد العاشر. مارس. ص ص 261- 272.
- 199- مختار محي الدين (1982). محاضرات علم النفس الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات
الجامعية.
- 200- المخزومي، ناصر(2008). القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن. مجلة
جامعة دمشق. المجلد (24). العدد (2).
- 201- مخيمر، هشام (1981). العلاقة بين مستوى النضج الخلقي وعدد من المتغيرات المدرسية
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- 202- مطاوع، أسامة مصطفى (1981). دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية
والدينية لدى طالباتها. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. مصر.
- 203- المغربي، كامل محمد (2002). أساليب البحث العلمي. عمان: دار الثقافة للنشر.
- 204- منصور، طلعت (1982). الشخصية السوية. عالم الفكر. وزارة الإعلام. الكويت. المجلد
(13). العدد (2).
- 205- منير المرسي سرحان (2003). في اجتماعيات التربية. ط 4. بيروت: دار النهضة العربية.
- 206- موسى، رشاد علي عبد العزيز (2001). أساسيات الصحة النفسية. القاهرة: مؤسسة المختار.
- 207- موسى سلمان (2001). علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام
المعلمين بها. رسالة ماجستير. جامعة الأردن. عمان.
- 208- موسى، عبد الله عبد الحي (1980) . التوافق النفسي لطلاب وطالبات كلية التربية. القاهرة:
مكتبة الخانجي.
- 209- مياسى، محمد (1997) . الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية. بيروت: دار الجبل.

- 210- الناشئ، وجدان عبد الأمير. (1999). القيم الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة ابن رشد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بغداد.
- 211- نفيسة فاطمة (2007). العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية. ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.
- 212- الهاشمي، عبد الحميد محمد (1984). المرشد في علم النفس الاجتماعي. جدة: دار الشرق.
- 213- هاشم، مها إسماعيل وآخرون (2002). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 214- هدهود حورية (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح. دراسة ميدانية بمراكز رعاية الأحداث بباتنة. رسالة ماجستير. تخصص علم النفس. جامعة المسيلة.
- 215- هلا محمد إبراهيم (1986). القيم والعادات والتقاليد في العائلة اللبنانية. مجلة دراسات عربية. ع(4). بيروت.
- 216- همشري. عمر (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء.
- 217- هناء، عطية محمود (1959). التوجيه التربوي والمهني. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 218- هوكس. القيم الشخصية. ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة. (1987). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- 219- الوقاد، مهاب محمد جمال الدين هاشم (1994). دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- 220- ولد خليفة، محمد العربي (2003). المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 221- وليام ليلي. المدخل إلى علم الأخلاق. ترجمة وتقديم وتعليق علي عبد المعطي محمد. (1999). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 222- اليمين، بن منصور (2010). دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة. رسالة ماجستير في علم الاجتماع ديني. قسم علم الاجتماع والديمقراطية. جامعة باتنة.

223- يوسف سيد محمود (1990). *تغير قيم طلاب الجامعة. كلية التربية. جامعة القاهرة. عالم الكتب.*

224- يوسف محمد (1990). *الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات. قراءات في علم النفس الاجتماعي. المجلد (5).*

- المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Adler, F (1956). The Value Concept in Sociology. *The American journal of sociology*. N°3. P P 272-279.
- 2- Allport. Vernon & Lindzey (1961). *A Study of Values*. Houghton Mifflin Company.
- 3- Cannoui et d'autres (p). (1993). *psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent*. Paris.
- 4- Davis, Dick, C.E. (1976). *Values of secondary school students in the omaha public school*, Ed.E. of the univ of Nebraska Lincoln. d.A.I. 37 (7). 4083 A
- 5- Debesse.M. L'adolescence (1971). ed (1). P U F. Paris.
- 6- Doron R. Parot F.(2007). *dictionnaire de psychologie*, PUF, PARIS.
- 7- English, H.B. & English, A.C, A, (1958) *comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms*. New York: long mans. Green & Co.Inc.
- 8- Eysenck, H.S. and Arnold, W. (1972) *Encyclopedia of Psychology*, Vol. I, London – Search Press.
- 9- Bangauain, Gérard dunard (1999). *psychologie sociale*. Paris. France
- 10- Golfin Jean, (1972), *les 50 mots. clés de la sociologie*, Edouard Pricat. Editeur. Toulouse.
- 11- Hawkes. G.R. & Egbert, (1952): *Personal Values and the Empathic Response: Their interrelationship*. The journal of Educational Psychology.
- 12- Lalande André, (1927). *Vocabulaire technique et critique de la philosophie*. Revu par MM. les membres et correspondants de la Société française de philosophie et publié avec leurs corrections et observations par André Lalande. 2 volumes, Réédition : Presses Universitaires de France. Paris. 2006 .

- 13- Rokeach Milton (1973). *The nature of human values*. Macmillan publishing. New York.
- 14- Schwartz, S. H. and W. Bilsky (1987). Toward a Universal Psychological Structure of Human Values. *Journal of Personality and Social Psychology*. 53: 550-562.
- 15- Schwartz, Scott Bainett (1995). *Temperament, School Adjustment Relations: Operationalizing Goodness of fit*. Unpublished PHD Thesis, State university of California.
- 16- Sillamy, Norbert (1999). *Dictionnaire de la psychologie*. Paris. Larousse.

الملاحق

الملحق رقم (1): ورقة تحكيم اختبار القيم من إعداد أبو النيل والهوري

الأستاذ(ة) المحترم (ة)

تقوم الباحثة من قسم علم النفس بجامعة وهران بإجراء دراسة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان "النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية"، فالرجاء التكرم بالاطلاع على اختبار القيم من إعداد أبو النيل والهوري على منوال اختبار ألبرت و فيرنون وإبداء الرأي والملاحظة في بنود الاختبار وتحكيمها من حيث انتمائها للقيم، ومدى مناسبتها من حيث الصياغة والأسلوب، في ضوء التعريف الإجرائي لهذه القيم حسب أبعادها الستة:

- 1- القيم الدينية: الشخص يهتم بالجانب الروحي والإيماني والأخلاقي.
- 2 - القيم النظرية: الشخص يميل إلى القراءة والتعرف على الأفكار الجديدة والاختراعات.
- 3- القيم الاجتماعية: الشخص يهتم بمساعدة الناس والاهتمام بشؤونهم والعطف عليهم.
- 4 - القيم الاقتصادية: الشخص يهتم بالأموار المادية وكسب الأموال وتعلم الصناعة والتجارة.
- 5 - القيم السياسية: تهتم بالمراكز الاجتماعية والسلطة والقيادة، يستطيع التأثير على الناس ويجيد التنظيم.
- 6- القيم الجمالية: الشخص يهتم بالأموار الجمالية من حيث الشكل والتناسق والألوان.

أما عن كيفية الإجابة فالمطلوب من المفحوص ان يقارن بين العبارتين المعطاة لكل سؤال ويبيدي وجهة نظره اتجاهها بحيث يضع علامة (++) أمام العبارة التي يفضلها بدرجة اكبر و علامة (+) واحدة أمام العبارة الاقل تفضيلا وعلامة (-) أمام العبارة التي لا يفضلها مطلقا.

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

مقياس القيم في صورته الأصلية

ملاحظات	الوضوح		القياس		الفقرات
	واضح ة	غير واضحة	لا تقيس	تقيس	
					السؤال (1) 1- من وجهة نظرك ما هي الدراسات التي تفيد الوطن أكثر:
					قيمة اجتماعية أ- اللغات والاجتماعيات.
					قيمة اقتصادية ب- المحاسبة وإدارة الأعمال.
					السؤال (2) 2- عندما تستمع إلى نشرات الأخبار في الراديو، أيهما يلفت انتباهك أكثر:
					قيمة سياسية أ- أخبار الاجتماعات السياسية الهامة.
					قيمة اقتصادية ب- الأخبار التجارية والمالية والصناعية.
					السؤال (3) 3- عندما ترى المتسولين في الشارع فأول ما تفكر فيه هو:
					قيمة جمالية أ - الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.
					قيمة اجتماعية ب- إقامة مشروعات اجتماعية خيرية لإعالتهم..
					السؤال (4) 4- أيهما ترى يفيد أخاك أكثر، التخصص في: قيمة دينية أ- العلوم الدينية.
					قيمة نظرية ب- العلوم الطبيعية.
					السؤال (5) 5- الشخص الناجح من وجهة نظرك هو الذي: قيمة اقتصادية أ- عمل على تحسين دخله.
					قيمة اجتماعية ب- يعمل على حل المشكلات الاجتماعية.
					السؤال (6) 6- من وجهة نظرك الشخص الميال لفعل الخير، هو الشخص الذي:
					قيمة سياسية أ- يعمل على تحسين أحوال البلد عن طريق تعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم.
					قيمة اجتماعية ب- الذي يعطف على الفقراء والمساكين.

					7- المحاضرة التي تستمتع بسماعها أكثر هي محاضرة عن:	السؤال (7)
					أ- الفن والرسم والتصوير.	قيمة جمالية
					ب- تربية الأبناء في ضوء تعاليم الدين الإسلامي.	قيمة دينية
					8- ماذا تعتقد أنه يفيدك ويفيد مجتمعك أكثر:	السؤال (8)
					أ- تكوين عادة القراءة والاطلاع باستمرار.	قيمة نظرية
					ب- الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا.	قيمة اقتصادية
					9- لو لم تكن من الطلبة، هل تفضل أن تكون من أصحاب:	السؤال (9)
					أ- التجارة والأعمال الناجحين.	قيمة اقتصادية
					ب- الفن التشكيلي المشهورين.	قيمة جمالية
					10- عندما تشاهد التلفاز ما الذي يستهويك مشاهدته أكثر:	السؤال (10)
					أ- البرامج التي تعالج قضايا ومشكلات اجتماعية.	قيمة اجتماعية
					ب- الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات.	قيمة سياسية
					11- الذي يجذبك أكثر في برامج الإذاعة والتلفاز هو:	السؤال (11)
					أ- البرامج الدينية.	قيمة دينية
					ب- البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع.	قيمة نظرية
					12- إذا كنت ستشاهد فيلما في التلفاز، فهل تستمتع أكثر إذا كان فيه:	السؤال (12)
					أ- قصة تعالج مشكلة اجتماعية (مثل زواج أو طلاق).	قيمة اجتماعية
					ب- أو فيلما يروي قصة سياسي أو قائد كبير.	قيمة سياسية
					13- أيهما تفضل قراءته أكثر:	السؤال (13)
					أ- مجلة تتناول الموضوعات التجارية والاقتصادية.	قيمة اقتصادية

					ب-مجلة تتناول القضايا والموضوعات الاجتماعية.	قيمة اجتماعية
					14- فرحتك بقدوم العيد سببها الأول هو:	السؤال (14)
					أ-الزيينات والمشتريات الجديدة وبهجة الناس.	قيمة جمالية
					ب-ارتباط العيد بمناسبة دينية.	قيمة دينية
					15- إذا جاءتك فرصة فهل تحب أن تكون:	السؤال (15)
					أ-من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلاد.	قيمة اقتصادية
					ب-من رجال السياسة المشهورين.	قيمة سياسية
					16- أيهما تفضل أكثر من الأصدقاء:	السؤال (16)
					أ- المفكر المحب للعلم والاكتشافات.	قيمة نظرية
					ب-المحب للزخرفة والرسم والديكور.	قيمة جمالية
					17- لنفرض أن الله رزقك مبلغا من المال لم تكن تنتظره هل:	السؤال (17)
					أ-تتبرع به لجمعية علمية تعمل أبحاثا في العلوم المختلفة.	قيمة نظرية
					ب- تساهم في إنشاء مؤسسة عامة تعمل على حل مشكلات الناس الاجتماعية.	قيمة اجتماعية
					18- أيهما تفضل أكثر الشخص الذي:	السؤال (18)
					أ-يقوم بعمله جيدا ويخدم الناس والبلد ولا تظهر عليه علامات الالتزام الديني.	قيمة سياسية
					ب- الشخص المتدين الذي يعبد الله ويخلص في عبادته.	قيمة دينية
					19- ماذا تفضل أن يتعرف عليه أخوك الصغير:	السؤال (19)
					أ- قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده.	قيمة اجتماعية
					ب-نواحي الفن كالرسم والتصوير والتصميم.	قيمة جمالية
					20-ماذا تفضل أن تعمل في عطلتك الصيفية:	السؤال (20)
					أ- زيارة الأماكن المقدسة.	قيمة دينية
					ب-متابعة الجديد في العلم والأدب.	قيمة نظرية

					السؤال (21) 21- إذا حصل أخوك على قبول في الجامعة فالأولوية في نظرك أن يلتحق:
					أ- بكلية الطب ليعالج المرضى والمحتاجين.
					ب- بكلية الفنون التشكيلية ليصبح فنانا تشكيليا.
					السؤال (22) 22- عندما تدخل المسجد فما الذي يلفت نظرك أكثر:
					أ- فخامة المسجد وزخرفته وإنارته.
					ب- خشوع الناس في الصلاة وقراءة القرآن.
					السؤال (23) 23- هل تعتقد أنه يفيد أخوك الصغير ويفيد الوطن أن يتعلم:
					أ- لغات وتاريخ وأدب.
					ب- الاقتصاد والسياسة.
					السؤال (24) 24- إذا كنت تقرا جريدة يومية فهل تفضل قراءة:
					أ- صفحة الأخبار السياسية والعسكرية.
					ب- صفحة الأخبار الاقتصادية والتجارية.
					السؤال (25) 25- إذا سمعت عن حالات السرقات والاحتيال فما الذي يحزنك أكثر:
					أ- تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم.
					ب- وجود لصوص انتهكوا محارم الله.
					السؤال (26) 26- إذا أردت أن تتبرع ببعض النقود فهل تفضل التبرع بها:
					أ- لجمعية علمية تعمل أبحاثا علمية تفيد البلد.
					ب- أو لجمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلاد.
					السؤال (27) 27- إذا أتاحت لك فرصة السفر إلى الخارج فهل تحب زيارة:
					أ- الأسواق التجارية والمالية وممارسة التجارة فيها.
					ب- بعض المعالم الدينية لجمع المعلومات عنها.

					السؤال (28)	28- إذا أردت أن تتبرع بنقودك لوجه الله:
					قيمة دينية	أ- هل تعطيتها للفقراء والمساكين حتى تحسن من أحوالهم المعيشية
					قيمة نظرية	ب- أو تعطيتها لمدرسة في الحي الذي تعيش فيه لصيانتها.
					السؤال (29)	29- ما هي المعارض التي تود زيارتها معرض عن آخر:
					قيمة جمالية	أ- ما توصل إليه الخبراء في مجال الزينة والديكور والزخارف.
					قيمة اقتصادية	ب- أو آخر الاختراعات الميكانيكية التي تساعد على الإنتاج الاقتصادي.
					السؤال (30)	30- هل تفضل أن يعرف أخوك معلومات عن:
					قيمة سياسية	أ- السياسة وأحوال البلد وكيف الأمور تسير.
					قيمة جمالية	ب- أو نواحي فنية تفيد مثل الرسم والديكور.

انتهى

الملحق رقم (02): اختبار القيم في صورته النهائية

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

اختبار القيم في صورته النهائية

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة

نقوم بدراسة بعنوان (القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية) وذلك لنيل درجة الدكتوراه من جامعة وهران، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف إلى آراء الطلبة في بعض القضايا ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

لذا يرجى منك قراءة كل عبارة جيدا ووضع الإجابة بكل موضوعية وصدق علمًا بأنه لا توجد عبارات صحيحة أو خاطئة، فكن صريحا واختر الإجابة التي تتناسب مع وجهة نظرك. علما أن كل المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

شكرا لك سالفًا على حسن تعاونك

أولاً: المتغيرات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

السن: المستوى الدراسي:

ثالثا: كيفية الإجابة على بنود الاختبار

المطلوب من التلميذ أن يقارن بين العبارتين المعطاة لكل سؤال ويبيدي وجهة نظره اتجاهها بحيث يضع:

- علامة (++) أمام العبارة التي تفضلها بدرجة أكبر
- و علامة (+) واحدة أمام العبارة الأقل تفضيلا
- وعلامة (-) أمام العبارة التي لا تفضلها مطلقا.
- مثال توضيحي: إذا كان المجيب يريد اختيار عبارة أفضلها أكثر للجواب (أ) ولا أفضلها للجواب (ب) فستكون الإجابة كالاتي:

الإجابة	السؤال
(++)	من وجهة نظرك ما هي الدراسات التي تقيد الوطن أكثر :
(-)	أ- اللغات والاجتماعيات. ب- المحاسبة وإدارة الأعمال.

الإجابة	الأسئلة
() ()	1- من وجهة نظرك ما هي الدراسات التي تقيد الوطن أكثر : أ- اللغات والعلوم الاجتماعية. ب- المحاسبة وإدارة الأعمال.
() ()	2- عندما تستمع إلى نشرات الأخبار في الراديو، أيهما يلفت انتباهك أكثر: أ- آخر الأخبار السياسية. ب- الأخبار التجارية والمالية والصناعية.
() ()	3- عندما ترى المتسولين في الشارع فأول ما تفكر فيه هو: أ- منظرهم الغير جميل. ب- إقامة مشروعات اجتماعية خيرية لإعالتهم..
() ()	4- أيهما ترى يفيد أخاك أكثر، التخصص في: أ- العلوم الدينية. ب- العلوم الطبيعية.
() ()	5- الشخص الناجح من وجهة نظرك هو الذي: أ- يعمل على تحسين دخله. ب- يعمل على حل المشكلات الاجتماعية.
() ()	6- من وجهة نظرك الشخص الميال لفعل الخير ، هو الشخص الذي: أ- يعمل على تحسين أحوال البلد. ب- الذي يعطف على الفقراء والمساكين.
() ()	7- المحاضرة التي تستمتع بسماعها أكثر هي محاضرة عن: أ- الفن والرسم والتصوير. ب- تربية الأبناء في ضوء تعاليم الدين الإسلامي.
() ()	8- ماذا تعتقد أنه يفيدك ويفيد مجتمعتك أكثر: أ- تكوين عادة القراءة والاطلاع باستمرار. ب- الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا.

<p>9- لو لم تكن من الطلبة، هل تفضل أن تكون من أصحاب:</p> <p>أ- التجارة والأعمال الناجحين. ()</p> <p>ب- الفن التشكيلي المشهورين. ()</p>	
<p>10- عندما تشاهد التلفاز ما الذي يستهويك مشاهدته أكثر:</p> <p>أ- البرامج التي تعالج قضايا ومشكلات اجتماعية. ()</p> <p>ب- الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات التاريخية. ()</p>	
<p>11- الذي يجذبك أكثر في برامج الإذاعة والتلفاز هو:</p> <p>أ- البرامج الدينية. ()</p> <p>ب- البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات. ()</p>	
<p>12- إذا كنت ستشاهد في التلفاز، فهل تستمتع أكثر إذا كان فيه:</p> <p>أ- قصة تعالج مشكلة اجتماعية (مثل زواج أو طلاق). ()</p> <p>ب- أو فيلما يروي قصة سياسي أو قائد كبير. ()</p>	
<p>13- أيهما تفضل قراءته أكثر:</p> <p>أ- مجلة تتناول الموضوعات التجارية والاقتصادية ()</p> <p>ب- مجلة تتناول القضايا والموضوعات الاجتماعية. ()</p>	
<p>14- فرحتك بقدوم العيد سببها الأول هو:</p> <p>أ- الزينات والمشتريات الجديدة. ()</p> <p>ب- ارتباط العيد بمناسبة دينية. ()</p>	
<p>15- إذا جاءتك فرصة فهل تحب أن تكون:</p> <p>أ- من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلاد. ()</p> <p>ب- من رجال السياسة المشهورين. ()</p>	
<p>16- أيهما تفضل أكثر من الأصدقاء:</p> <p>أ- المفكر المحب للعلم والاكتشافات. ()</p> <p>ب- المحب للزخرفة والرسم والديكور. ()</p>	

17- لنفرض أن الله رزقك مبلغاً من المال لم تكن تنتظره هل :	
أ- تتبرع به لجمعية علمية تعمل أبحاثاً في العلوم المختلفة.	()
ب- تساهم في إنشاء مؤسسة عامة تعمل على حل مشكلات الناس الاجتماعية.	()
18- أيهما تفضل أكثر الشخص الذي :	
أ- يقوم بعمله جيداً ويخدم الناس والبلد ولا تظهر عليه علامات الالتزام الديني.	()
ب- الشخص المتدين الذي يعبد الله ويخلص في عبادته.	()
19- ماذا تفضل أن يتعرف عليه أخوك الصغير :	
أ- قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده.	()
ب- نواحي الفن كالرسم والتصوير.	()
20- ماذا تفضل أن تعمل في عطلتك الصيفية :	
أ- زيارة الأماكن الدينية المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة).	()
ب- متابعة الجديد في العلم والاكتشافات.	()
21- إذا حصل أخوك على قبول في الجامعة فالأولى في نظرك أن يلتحق :	
أ- بكلية الطب ليعالج المرضى.	()
ب- بكلية الفنون التشكيلية ليصبح فناناً.	()
22- عندما تدخل المسجد فما الذي يلفت نظرك أكثر :	
أ- فخامة المسجد وزخرفته.	()
ب- خشوع الناس في الصلاة وقراءة القرآن.	()
23- هل تعتقد أنه يفيد أخوك الصغير ويفيد الوطن أن يتعلم :	
أ- لغات وتاريخ وأدب.	()
ب- السياسة.	()
24- إذا كنت تقرأ جريدة يومية فهل تفضل قراءة :	
أ- صفحة الأخبار السياسية والعسكرية.	()
ب- صفحة الأخبار الاقتصادية والتجارية.	()

<p>25- إذا سمعت عن حالات السرقات والاحتيال فما الذي يحزنك أكثر:</p> <p>أ- تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم. ()</p> <p>ب- وجود لصوص انتهكوا محارم الله. ()</p>	
<p>26- إذا أردت أن تتبرع ببعض النقود فهل تفضل التبرع بها:</p> <p>أ- لجمعية علمية تعمل أبحاثا علمية تقيد البلاد. ()</p> <p>ب- أو لجمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلاد. ()</p>	
<p>27- إذا أتحت لك فرصة السفر إلى الخارج فهل تحب زيارة:</p> <p>أ- الأسواق التجارية والمالية وممارسة التجارة فيها. ()</p> <p>ب- بعض المعالم الدينية لجمع المعلومات عنها. ()</p>	
<p>28- إذا أردت أن تتبرع بنقودك لوجه الله:</p> <p>أ- هل تعطيتها للفقراء والمساكين. ()</p> <p>ب- أو تعطيتها لمدرسة في الحي الذي تعيش فيه لصيانتها. ()</p>	
<p>29- ما هي المعارض التي تود زيارتها معرض عن آخر:</p> <p>أ- ما توصل إليه الخبراء في مجال الزينة والديكور والزخارف. ()</p> <p>ب- أو آخر الاختراعات الميكانيكية التي تساعد على الإنتاج الاقتصادي. ()</p>	
<p>30- هل تفضل أن يعرف أخوك معلومات عن:</p> <p>أ- السياسة وأحوال البلد وكيف الأمور تسير. ()</p> <p>ب- أو نواحي فنية تقيده مثل الرسم والديكور. ()</p>	

الملحق رقم (03): مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

إعداد الدكتورة سهير إبراهيم محمد إبراهيم

عزيزي الطالب - عزيزتي الطالبة...فضلاً.. اقرأ التعليمات التالية بعناية:

تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية، وهي ليست اختبار ذكاء وليس فيها إجابات صحيحة وأخرى خطأ؛ المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة.

المطلوب أن تقرأ كل عبارة وتحدد انطباقها عليك؛ وذلك بوضع علامة (√) على درجة موافقتك على أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع (التالية): أوافق دائماً - أوافق أحياناً - أوافق نادراً - لا أوافق.

- تأكد أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

- لا تقم باختيار أكثر من إجابة للعبارة الواحدة.

شكراً لك على حسن تعاونك

لا	أوافق			العبارة	
	أوافق	نادرا	أحيانا		
				يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي	1
				أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه	2
				أستطيع أن أكتف في نفسي مضايقات الناس	3
				أشعر بأنني أقل من غيري	4
				أندم على معظم الأعمال التي أقوم بها	5
				أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة	6
				أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس	7
				أخطط لمستقبلي بنفسي	8
				لا أترك عملا حتى أتمه	9
				من السهل علي إقناع الآخرين بوجهة نظري	10
				يمكنني أن أتحمّل نتائج أفعالي	11
				انشغالي بالتفكير يمنعني من النوم	12
				أخرج من مظهري الشخصي	13
				أواجه مشكلاتي الشخصية	14
				لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع	15
				أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال	16
				لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله	17
				أشتري كل مستلزماتي بنفسي	18
				يترك لي حرية اختيار أصدقائي	19
				أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين	20
				أقوم بحل مشكلاتي الشخصية	21
				يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة	22
				لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق	23
				أدرس الأمور جيّدًا قبل اتخاذ أي قرار	24
				يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من آرائهم	25
				يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي	26

				يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي	27
				أقضي أوقاًا سعيدة مع أسرتي	28
				أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيدًا عن المنزل	29
				أشعر بأن أصدقائي أسعد حالًا مني في حياتهم الأسرية	30
				أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة	31
				أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي	32
				أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة	33
				أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام أختي الأصغر مني سنًا	34
				يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية	35
				أتضايق من نصائح وإرشادات والدي	36
				أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة	37
				يضايقني عدم اهتمام أحد الوالدين بي	38
				يضايقني تدخل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي	39
				أشعر أن أحد الوالدين متشدد معي	40
				يشجعني أحد الوالدين على الاستقلال والاعتماد على النفس	41
				يشعرنني أحد الوالدين أنني صديق له	42
				يصعب علي التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين	43
				ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق	44
				أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة	45
				يضايقني حدوث شجار بين الأخوة	46
				أتفق مع أختي على تخصيص أماكن للمذاكرة	47
				نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا	48
				يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين أختي	49
				أتبادل مع أختي المساعدة في استنكار الدروس	50
				أشارك زملائي في حل مشاكلهم	51
				أساعد زملائي في فهم المواد الدراسية	52
				أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي	53
				يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج المدرسة	54
				أتجنب المشاكسين من زملائي	55

				أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به	56
				أطلب من المدرس شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس	57
				لا يقدر بعض المدرسين ظروفى الخاصة	58
				أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد المدرسين	59
				أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية	60
				أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه	61
				أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين	62
				أرى أنني أدرس مواد مثوقة	63
				أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفى	64
				أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة	65
				ألتزم بعمل الواجبات المدرسية	66
				أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات	67
				أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت	68
				أشعر أن طريقة استذكارى للمواد موفقة	69
				أقوم بوضع جدول للمذاكرة ألتزم به	70
				أفضل الاشتراك فى الأنشطة المدرسية على حضور الحصص الدراسية	71
				أستمتع بممارسة الأنشطة المدرسية	72
				أحافظ على المواعيد المدرسية	73
				من الصعب تنظيم وقتى لانشغالى فى أمور كثيرة غير الدراسة	74
				أجد صعوبة فى استرجاع ما ذاكرت	75
				يسعدنى حضور الحفلات الاجتماعية التى يتاح فيها الاختلاط بأفراد الجنس الآخر	76
				أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا ذلك	77
				أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية	78
				من السهل على أن أكون صداقات جديدة	79
				يسعدنى أن أكون مسئولاً عن عمل أشارك فيه مع زملائي	80
				من الصعب على أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم	81
				أتقف بجانب أصدقائى إذا وقع أحدهم فى ورطة أو مأزق	82
				أحرص على تأدية واجبات العزاء	83

				أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين	84
				أحب الاشتراك في الرحلات	85
				أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي	86
				أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشأ بين أصدقائي وجيرانني	87
				أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وإن كنت غير راض عنها	88
				ألتمس الأعذار لأبّر تصرفات الآخرين	89
				أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين	90
				من السهل أن أتكلم أمام الجماهير	91
				أحافظ على مواعيدي مع الآخرين	92
				أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي	93
				أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة	94
				من السهل علي أن أبث روح المرح في حفلة مملة	95
				أجد صعوبة في الاختلاط بالناس	96
				أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل	97
				أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة	98
				من السهل علي أن أقيم علاقات مودة مع الآخرين	99
				أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالابتسامة والترحيب	100

انتهى

الملحق رقم (04): قائمة بأسماء المحكمين

اسم الأستاذ	جامعة الإنتماء
الأستاذ مزيان محمد	جامعة وهران
الأستاذ منصورى مصطفى	جامعة وهران
الأستاذ طاجين	جامعة مستغانم
الأستاذ قمارى محمد	جامعة مستغانم
الأستاذ هنى حاج أحمد	جامعة مستغانم
الأستاذ غبرينى مصطفى	جامعة مستغانم
الأستاذ بن احمد قويدر	جامعة مستغانم
الأستاذة عمرانى أمال	جامعة مستغانم
الأستاذ كروجة الشارف	جامعة مستغانم

الملحق رقم (05) : رخصة التربص الميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 2015/11/05

مديرة التربية

إلى

السيدات و السادة

- مديري المتوسطات

- مدير الثانويات

ولاية مستغانم

مديرية التربية

مصلحة التكوين والتفتيش

رقم: 2015/20. 20/ 949

الموضوع: تسهيل مهمة .

يشرفني أن أطلب منكم تسهيل مهمة الأستاذة شرقي حورية بالمؤسسة التي تشرفون عليها

لإجراء بحث ميداني وذلك في إطار إتمام رسالة الدكتوراه العلوم الموسومة.

موضوع الدراسة: القيم و التوافق النفسي و الاجتماعي لطلبة المتوسط و الثانوي .

مديرة التربية




عن مديرة التربية و بتأخير منها
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
م. بريك

الملحق رقم (06) : المؤسسات التعليمية الثانوية والمتوسطة لمدينة مستغانم

- مؤسسات التعليم الثانوي

- 1 زروقي الشيخ بن الدين مستغانم Lyce.zerrouki@gmail.com
- 2 ولد قابلية صالحة مستغانم Lyce.kablia@gmail.com
- 3 ادريس السنوسي - تيجديت مستغانم Lyce.idris.snoussi@gmail.com
- 4 بن زازة مصطفى - خروية مستغانم Lyce.karouba@gmail.com
- 5 بن جيلالي الغالي - جبلي محمد مستغانم Lyce.djebli@gmail.com
- 6 جبلي محمد الجديدة (كاسطور) مستغانم Lyce.kastor@gmail.com
- 7 نهج محمد خميستي مستغانم Lyce.khmisti@gmail.com
- 8 متقن 05 جويلية 1962 مستغانم Lyce.5juillet@gmail.com
- 9 متقن بن قلة تواتي مستغانم Lyce.benguela@gmail.com
- 10 متقن أول نوفمبر 1954 مستغانم Lyce.1novembre@gmail.com
- 11 أوكراف محمد - سلامندر مستغانم Lyce.salamandre@gmail.com

- مؤسسات التعليم المتوسط

- 1 بن زرجب بن عودة مستغانم Cem.benzerdjebmohamed@gmail.com
- 2 قارة مصطفى مستغانم Cem.kara.mostafa@gmail.com
- 3 العربي تبسي مستغانم Cem.tbassi@gmail.com
- 4 غنيسة لحسن مستغانم Cem.ghennissa@gmail.com
- 5 حسن بن خير الدين مستغانم Cem.hassen.ben.k.dine@gmail.com
- 6 بلعيد توفيق مستغانم Cem.belaid@gmail.com
- 7 عبو محمد مستغانم Cem.djeblimohamed@gmail.com

Cem.bensaber@gmail.com	الشيخ بن صابر مستغانم	8
Cem.bensadoun@gmail.com	مستغانم ابن سعدون منور	9
Cem.zedour@gmail.com	مستغانم زدور محمد	10
Cem.matmar@gmail.com	مستغانم عمروش معمر	11
Cem.bensina@gmail.com	مستغانم ابن سينا	12
Cem.djelounasser@gmail.com	مستغانم جلول الناصر	13
Cem.horria@gmail.com	مستغانم حي الحرية	14
Cem.boutchacha@gmail.com	مستغانم بوتشاشة احمد	15
Cem.5juillet@gmail.com	مستغانم بن سليمان حمو	16
Cem.zeghloul@gmail.com	مستغانم زغلول القديمة	17
Cem.citealgrie@gmail.com	مستغانم عتو محمد	18
Cem.chemouma@gmail.com	مستغانم بلجمري محمد	19
Cem.touaria@gmail.com	مستغانم محمد الطواهرية	20
Cem.salab@gmail.com	مستغانم بن علو المدعو بلمكي	21
cem.woroum@gmail.com	مستغانم بن عبد المؤمن الغالي	22
Cem.benaissaberber@gmail.com	مستغانم بن عيسى بربار	23
Cem.benbernou@gmail.com	مستغانم بن برنو محمد	24
Cem.kharouba@gmail.com	مستغانم لكلل محمد المدعو حسن	25
Cem.citesoli	مستغانم الحداد ميلود	26

الملحق رقم (07) : تعداد تلاميذ السنة الرابعة متوسط للسنة الدراسية 2015 - 2016



مديرية التربية لولاية مستغانم
تعداد التلاميذ السنة 4 متوسط للسنة الدراسية 2015-2016

45	مستغانم	بن عيسى بربار	1
89	مستغانم	غنيسي لحسن	2
84	مستغانم	حي الصوليص	3
71	مستغانم	العربي التبسي	4
86	مستغانم	قارة مصطفى	5
44	مستغانم	حسن بن خير الدين	6
102	مستغانم	بلعيد التوفيق	7
179	مستغانم	بوتشاشة أحمد	8
106	مستغانم	بن زرجب	9
89	مستغانم	طواهرية محمد	10
64	مستغانم	الورود	11
134	مستغانم	صلاب عبد القادر	12
114	مستغانم	زغلول الجديدة	13
114	مستغانم	الرائد زغلول	14
98	مستغانم	بلحمري محمد	15
139	مستغانم	05 جويلية 62	16
96	مستغانم	زدور محمد	17
183	مستغانم	بن برنو محمد	18
144	مستغانم	ابن سينا	19
78	مستغانم	بن سعدون منور	20
134	مستغانم	جيلي محمد مستغانم	21
131	مستغانم	بن شيخ بن صابر	22
89	مستغانم	جلول الناصر	23
45	مستغانم	حي المطمر	24
111	مستغانم	الحرية	25
97	مستغانم	خروبة الجديدة	26

ولاية مستغانم
مديرية التربية

145	عين تادل	تشوكة عبد القادر عين تادل	1
128	عين تادل	شمومة محمد عين تادل	2
243	عين تادل	همايدية أحمد عين تادل	3
0	عين تادل	عين تادل الجديدة	4
104	عين تادل	بلحضري	5

الملحق رقم (08): تعداد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للسنة الدراسية 2015-2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مصلحة الدراسة والإمتحانات

مكتب التعليم الثانوي



تعداد التلاميذ من السنة الثالثة ثانوي بمدينة مستغانم
2015 | 2016

458	ثانوية زروقي الشيخ بن الدين / مستغانم	01
305	ثانوية ولا قبالية صليحة / مستغانم	02
278	ثانوية إريس السنوسي / مستغانم	03
197	ثانوية بن جيلالي الغالي / مستغانم	04
296	ثانوية خميس / محمد / مستغانم	05
198	ثانوية بن زازة مصطفى / مستغانم	06
162	ثانوية أوك راف محمد / مستغانم	07
221	مستقل بن قلة نواتي / مستغانم	08
128	مستقل أول نوفمبر 54 / مستغانم	09
316	مستقل محمد بن أحمد عبد الغني / مستغانم	10
213	ثانوية بوغزة عبد القادر كاسطور	11
158	ثانوية تجديت الجديدة / مستغانم	12

ولاية مستغانم
مديرية التربية

الملحق رقم (09): الصدق التمييزي لمقياس القيم

1- الصدق التمييزي لبعء القيم الدينية

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الاعلى الارباعي الادنى	7,88889	2,18972	,42141	7,02266	8,75511	18,720	26	,000

2- الصدق التمييزي لبعء القيم النظرية

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الاعلى الارباعي الادنى	7,37037	,88353	,17004	7,02086	7,71988	43,346	26	,000

3- الصدق التمييزي لبعء القيم الاجتماعية

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الاعلى الارباعي الادنى	7,59259	1,30853	,25183	7,07496	8,11023	30,150	26	,000

4- الصدق التمييزي لبعء القيم الاقتصادية

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الاعلى الارباعي الادنى	10,00000	1,30089	,25036	9,48539	10,51461	39,943	26	,000

5- الصدق التمييزي لبعء القيم السياسية

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الاعلى الارباعي الادنى	9,59259	,74726	,14381	9,29698	9,88820	66,703	26	,000

6- الصدق التمييزي لبعء القيم الجمالية

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الاعلى الارباعي الادنى	10,40741	1,39392	,26826	9,85599	10,95882	38,796	26	,000

الملحق رقم (10): ثبات مقياس القيم عن طريق ألفا كرونباخ

اقتصادية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,581	10

اجتماعية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,581	10

دينية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,521	10

جمالية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,796	10

سياسية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,640	10

اقتصادية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,738	10

الملحق رقم (11): الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

1- الصدق التمييزي لبعء التوافق النفسي

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الأعلى الارباعي الأدنى	14,33333	3,25813	,62703	13,04446	15,62221	22,859	26	,000

2- الصدق التمييزي لبعء التوافق الأسري

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الأعلى الارباعي الأدنى	19,22222	2,95262	,56823	18,05421	20,39024	33,828	26	,000

3- الصدق التمييزي لبعء التوافق المدرسي

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الأعلى الارباعي الأدنى	17,77778	2,92645	,56320	16,62011	18,93544	31,566	26	,000

4- الصدق التمييزي لبعء التوافق الاجتماعي

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الأعلى الارباعي الأدنى	18,81481	2,03880	,39237	18,00829	19,62134	47,952	26	,000

5- الصدق التمييزي لمقياس التوافق العام

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
Pair 1	الارباعي الأعلى الارباعي الأدنى	49,14815	6,31667	1,21564	46,64936	51,64694	40,430	26	,000

الملحق رقم (12): ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي عن طريق ألفا كرونباخ

التوافق الأسري

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,555	25

التوافق النفسي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,372	25

التوافق الاجتماعي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,634	25

التوافق المدرسي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,391	25

التوافق النفسي الاجتماعي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,734	100

الملحق رقم (13): معاملات الارتباط بيرسون بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي

1- القيم الدينية والتوافق النفسي الاجتماعي

		Correlations	
		MAJDINIA	MAJTAWAFOK
القيم الدينية	Pearson Correlation	1	,168**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	600	600
التوافق النفسي اجتماعي	Pearson Correlation	,168**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	600	600

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2- القيم النظرية والتوافق النفسي الاجتماعي

		Correlations	
		MAJNADARIA	MAJTAWAFOK
القيم النظرية	Pearson Correlation	1	,138**
	Sig. (2-tailed)		,001
	N	600	600
التوافق النفسي والاجتماعي	Pearson Correlation	,138**	1
	Sig. (2-tailed)	,001	
	N	600	600

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

3- القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي

		Correlations	
		MAJIJTIMAIA	MAJTAWAFOK
القيم الاجتماعية	Pearson Correlation	1	,141**
	Sig. (2-tailed)		,001
	N	600	600
التوافق النفسي والاجتماعي	Pearson Correlation	,141**	1
	Sig. (2-tailed)	,001	
	N	600	600

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

4- القيم الاقتصادية والتوافق النفسي الاجتماعي

Correlations

		MAJIQTISADIA	MAJTAWAFOK
القيم الاقتصادية	Pearson Correlation	1	-,012
	Sig. (2-tailed)		,761
	N	600	600
التوافق النفسي والاجتماعي	Pearson Correlation	-,012	1
	Sig. (2-tailed)	,761	
	N	600	600

5- القيم السياسية والتوافق النفسي الاجتماعي

Correlations

		MAJSIASSIA	MAJTAWAFOK
القيم السياسية	Pearson Correlation	1	,032
	Sig. (2-tailed)		,432
	N	600	600
التوافق النفسي والاجتماعي	Pearson Correlation	,032	1
	Sig. (2-tailed)	,432	
	N	600	600

6- القيم الجمالية والتوافق النفسي الاجتماعي

Correlations

		MAJJAMALIA	MAJTAWAFOK
القيم الجمالية	Pearson Correlation	1	,019
	Sig. (2-tailed)		,641
	N	600	600
التوافق النفسي والاجتماعي	Pearson Correlation	,019	1
	Sig. (2-tailed)	,641	
	N	600	600

الملحق رقم (14): اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في القيم

Group Statistics

	SEXE	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدينية	MALE	300	26,1000	3,43355	,19824
	FEMELLE	300	26,5100	3,00444	,17346
النظرية	MALE	300	22,1800	3,19923	,18471
	FEMELLE	300	22,0433	3,11133	,17963
الاجتماعية	MALE	300	23,3100	3,22727	,18633
	FEMELLE	300	24,4800	3,21310	,18551
الاقتصادية	MALE	300	21,9867	3,79048	,21884
	FEMELLE	300	20,8533	3,85070	,22232
السياسية	MALE	300	20,5433	3,46238	,19990
	FEMELLE	300	19,4267	3,40832	,19678
الجمالية	MALE	300	17,0700	4,08256	,23571
	FEMELLE	300	18,0267	4,23230	,24435

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدينية	Equal variances assumed	4,233	,040	-1,556	598	,120	-,41000	,26341	-,92733	,10733
	Equal variances not assumed			-1,556	587,649	,120	-,41000	,26341	-,92735	,10735
النظرية	Equal variances assumed	,435	,510	,530	598	,596	,13667	,25765	-,36935	,64268
	Equal variances not assumed			,530	597,537	,596	,13667	,25765	-,36935	,64268
الاجتماعية	Equal variances assumed	,523	,470	-4,450	598	,000	-1,17000	,26293	-1,68637	-,65363
	Equal variances not assumed			-4,450	597,988	,000	-1,17000	,26293	-1,68637	-,65363
الاقتصادية	Equal variances assumed	,213	,645	3,633	598	,000	1,13333	,31196	,52066	1,74600
	Equal variances not assumed			3,633	597,851	,000	1,13333	,31196	,52066	1,74600
السياسية	Equal variances assumed	,080	,777	3,981	598	,000	1,11667	,28050	,56577	1,66756
	Equal variances not assumed			3,981	597,852	,000	1,11667	,28050	,56577	1,66756
الجمالية	Equal variances assumed	,170	,680	-2,818	598	,005	-,95667	,33951	-1,62344	-,28989
	Equal variances not assumed			-2,818	597,226	,005	-,95667	,33951	-1,62344	-,28989

الملحق رقم (15): دلالة الفروق في القيم وفقا للمستوى الدراسي (المتوسط والثانوي)

Group Statistics					
	NIVEAU	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
القيم الدينية	MOYENNE	300	26,8100	2,80239	,16180
	SECONDAIRE	300	25,8000	3,54050	,20441
القيم النظرية	MOYENNE	300	22,8033	2,84928	,16450
	SECONDAIRE	300	21,4200	3,29339	,19014
القيم الاجتماعية	MOYENNE	300	24,0967	3,08746	,17825
	SECONDAIRE	300	23,6933	3,43686	,19843
القيم الاقتصادية	MOYENNE	300	21,7067	3,60239	,20798
	SECONDAIRE	300	21,1333	4,08630	,23592
القيم السياسية	MOYENNE	300	20,6567	3,31896	,19162
	SECONDAIRE	300	19,3133	3,50849	,20256
القيم الجمالية	MOYENNE	300	18,7167	4,00122	,23101
	SECONDAIRE	300	16,3800	4,03607	,23302

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدينية	Equal variances assumed	22,378	,000	3,874	598	,000	1,01000	,26069	,49801	1,52199
	Equal variances not assumed			3,874	568,048	,000	1,01000	,26069	,49796	1,52204
النظرية	Equal variances assumed	4,796	,029	5,502	598	,000	1,38333	,25143	,88954	1,87712
	Equal variances not assumed			5,502	585,877	,000	1,38333	,25143	,88952	1,87714
الاجتماعية	Equal variances assumed	5,078	,025	1,512	598	,131	,40333	,26674	-,12052	,92719
	Equal variances not assumed			1,512	591,256	,131	,40333	,26674	-,12053	,92720
الاقتصادية	Equal variances assumed	6,380	,012	1,823	598	,069	,57333	,31451	-,04435	1,19101
	Equal variances not assumed			1,823	588,745	,069	,57333	,31451	-,04437	1,19103
السياسية	Equal variances assumed	1,418	,234	4,818	598	,000	1,34333	,27884	,79571	1,89095
	Equal variances not assumed			4,818	596,165	,000	1,34333	,27884	,79571	1,89096
الجمالية	Equal variances assumed	,045	,832	7,121	598	,000	2,33667	,32812	1,69225	2,98108
	Equal variances not assumed			7,121	597,955	,000	2,33667	,32812	1,69225	2,98108

الملحق رقم (16): دلالة الفروق في التوافق وفقا للجنس (ذكور وإناث)

Group Statistics

	SEXE	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	300	275,5167	23,94621	1,38254
	إناث	300	280,6267	23,01157	1,32857

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التوافق النفسي والاجتماعي	Equal variances assumed	3,022	,083	-2,665	598	,008	-5,11000	1,91742	-8,87570	-1,34430
	Equal variances not assumed			-2,665	597,055	,008	-5,11000	1,91742	-8,87571	-1,34429

الملحق رقم (17): دلالة الفروق في التوافق وفقا للمرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية)

Group Statistics

	NIVEAU	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق النفسي والاجتماعي	المتوسطة	300	278,4700	21,21090	1,22461
	الثانوية	300	277,6733	25,80373	1,48978

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التوافق النفسي والاجتماعي	Equal variances assumed	6,747	,010	,413	598	,680	,79667	1,92850	-2,99079	4,58412
	Equal variances not assumed			,413	576,411	,680	,79667	1,92850	-2,99108	4,58441

Le résumé

Cette thèse vise à étudier la relation entre le système des valeurs et l'ajustement psychosocial chez les élèves scolarisés dans les établissements moyens et secondaires de la ville de Mostaganem. L'échantillon est constitué de 600 élèves des dernières années de l'enseignement moyen et secondaire (300 élèves de quatrième année moyenne et 300 élèves de troisième année secondaire).

Dans cette étude, nous avons utilisé la méthode descriptive, analytique, statistique et comparative afin de pouvoir analyser les données récoltées.

Les valeurs personnelles des élèves ont été mesurées par l'échelle des valeurs d'Abu Nil et l'ajustement psychosocial a été évalué à l'aide d'un Questionnaire élaboré par Souhir Ibrahim(2004).

La recherche a abouti aux résultats suivants:

- les valeurs dominantes chez les élèves collégiens et lycéens selon l'ordre d'importance étaient comme suit: religieuses –sociales –théoriques –économiques - politiques –esthétique.
- Le résultat a démontré que les valeurs (religieuses, théoriques, sociales) étaient corrélées positivement à l'ajustement psychosocial.
- On constatait une différence statistiquement significative entre les filles et les garçons concernant les valeurs (sociales, économiques, politiques, et esthétiques).
- On constatait une différence statistiquement significative entre les élèves aux établissements moyens et secondaires concernant les valeurs (religieuses, théoriques, politiques, et esthétiques).
- On constatait une différence statistiquement significative entre les filles et les garçons concernant l'ajustement psychosocial.

Mots clés : valeurs - système des valeurs - ajustement psychosocial - élèves collégiens et lyciennes.

Abstract

The purpose of this study was to explore the relationship between values system and Social Psychological adjustments. A random sample consisting of 600 students was selected from the final years of middle and secondary Mosaganem schools. Study used two measures to collect data: The values inventory, Set by Abu Nil and The psychosocial adjustments questionnaire set by Souhir Ibrahim.

The analysis of collected data showed the following results:

- The sequence of personal values for the study sample was as follows: (religious values, social values, theoretical values, economic values, political values, and aesthetical values.
- There was a significant relationship between (religious, theoretical and social) values and Social Psychological Adjustment..
- There were significant differences between male and female students at the (social, economic, political, aesthetical) values.
- There were significant differences between middle and secondary schools students at the religion, theoretical, political and aesthetical values.
- There were significant differences between male and female students at the Social Psychological adjustment

Keywords: values - values system - Social Psychological adjustments - Students in middle and secondary schools.